

V. 1

[illegible]

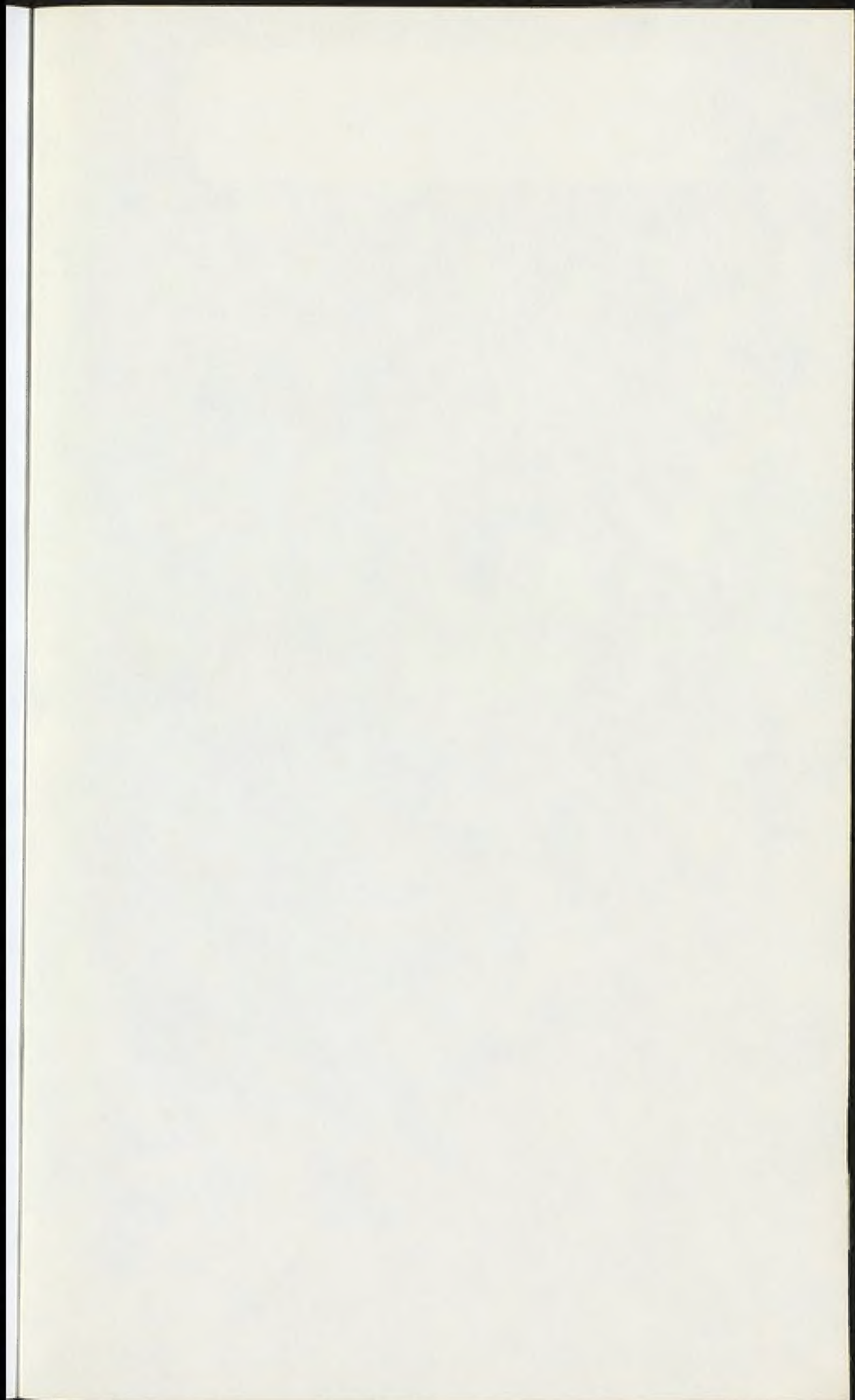




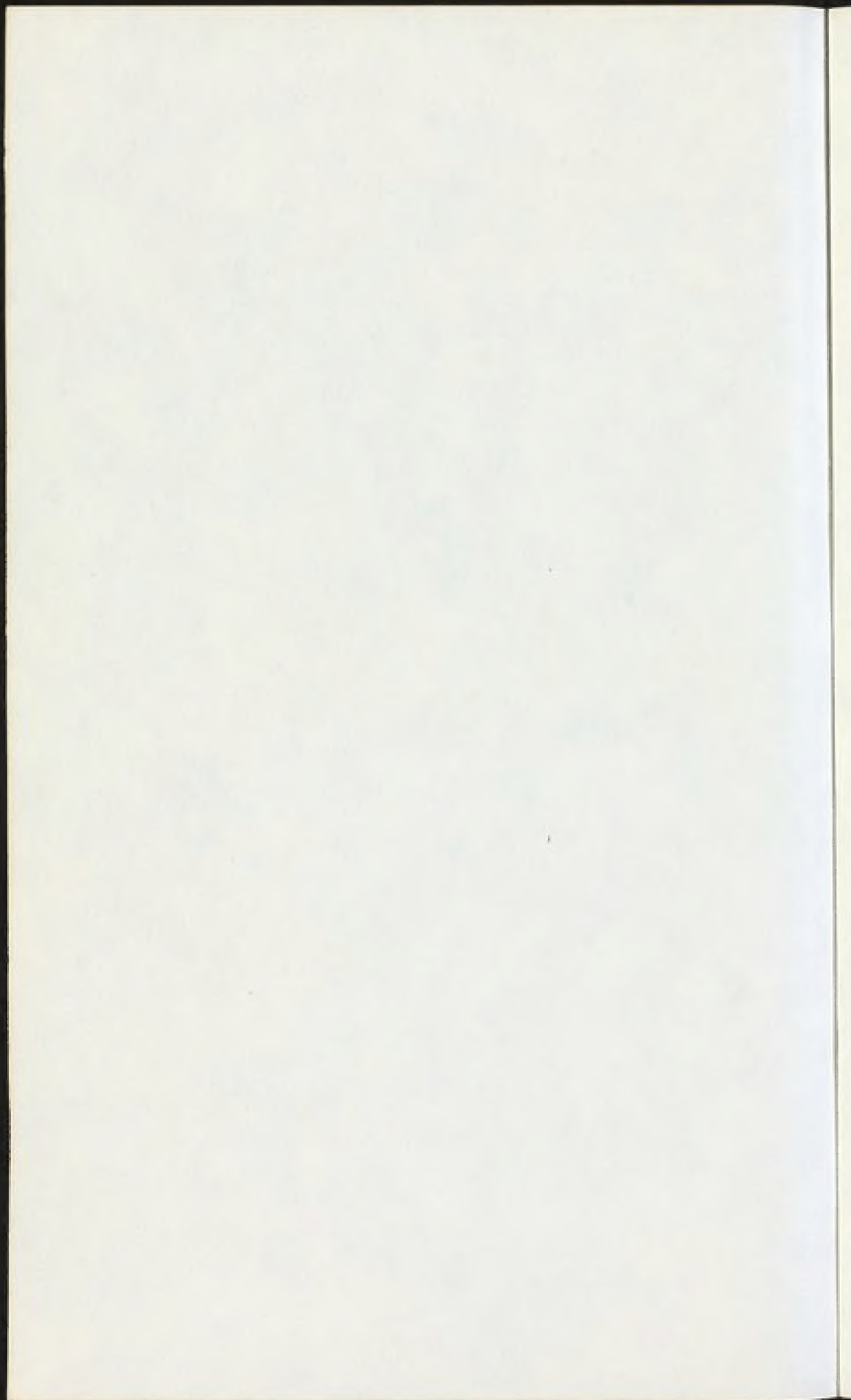
a32101

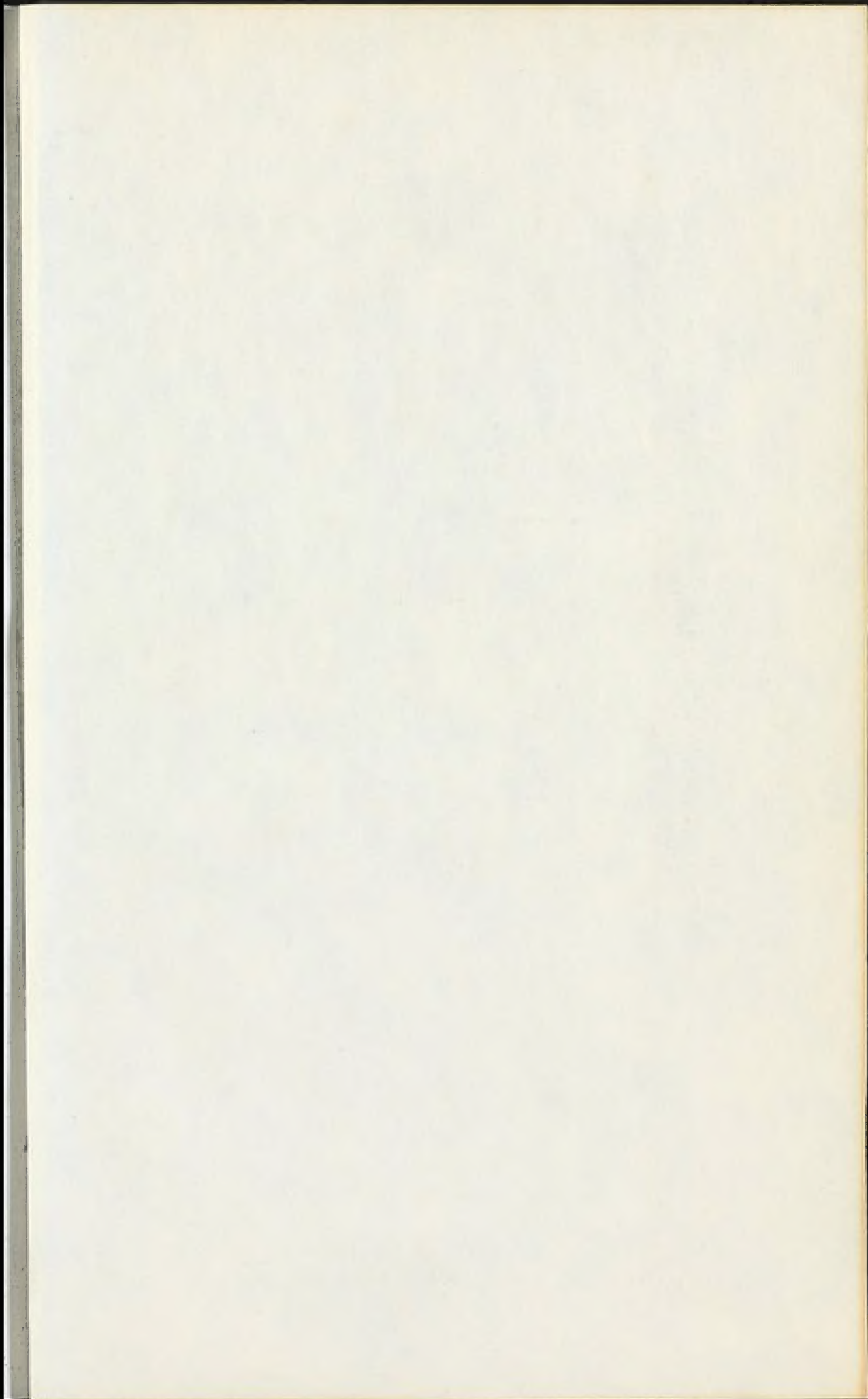


001419371b











al-Hafnāwī, Abū al-Qāsim Muḥammad

ولاية عموم الجزائر



كتاب  
Taṣnīf  
تعريف الخلف  
برجال السلف

تأليف

أبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي

ابن سيدي إبراهيم الغول

عامله الله بالطفه

امين

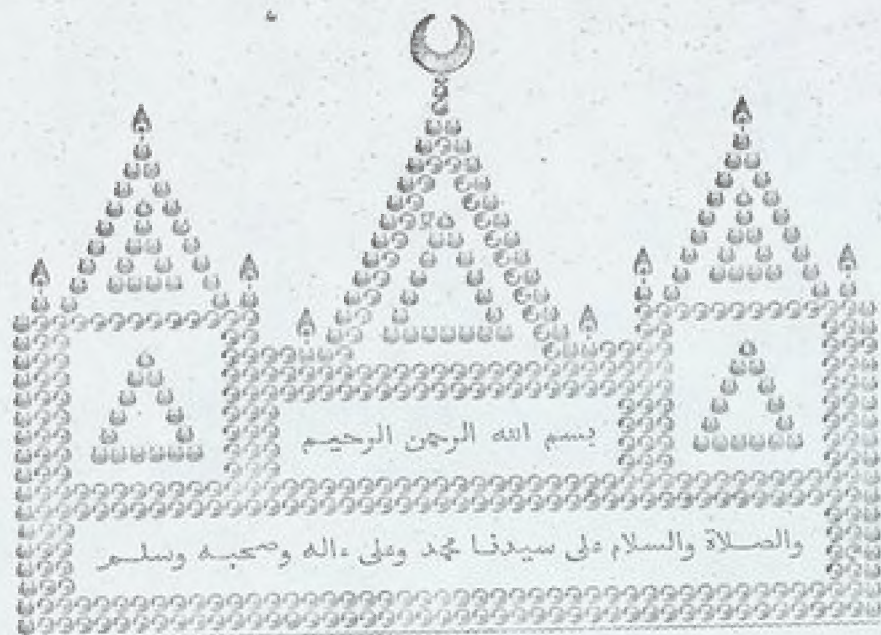


طبع بمطبعة يسر فونانة الشريعة في الجزائر

2271  
.245  
.389

v.1





الحمد لله على نواله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله .  
 اما بعد فالظاهر ان القطر الجزائري قد اجتهد فديما في طلب العلم  
 بجميع اسبابه . وانه من سائر ابوابه . ووقف على معنوله ومتنوله .  
 فتكن من اصوله وفصوله . وكان العلوم وفقه جامعا . ولوايتها رافعا .  
 مثل اخويه المغربيين لا قصى ولا دنى فظهر في كفايهم بدره . واشتهر  
 في التاريخ قدره . بعلماء بنوا دأليهم على اركان التحقيق . وحسنوها  
 بأسوار التدقيق . فكانوا في صرحهم نجوم اعتداه . وايعة اقتداه . ولكن  
 طوامم واسرائيم فلك الانقلاب في مغارب الافول . فذبحوا لسان حالهم  
 يقول

تلك اثارنا تدل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار

هذه صرائعهم ينادى لسان صدقها بان اهل زمنهم وما ادراك ما هم قد  
 اجعوا على انهم رجال كان العلم قوتهم والعمل الصالح يافوتهم فافنوا اعمارهم



في ارشاد لامة وتنوير بصائرهما وخلق الحق ذكرهم فلهجت بذكرهم  
اقلامه السنة خلقهم

هذه اسماؤهم وتراجهم مزاجه لاسماء وتراجهم ايمان الزمان في كتب  
المتقنين كخط الطبقات العليا من عالم الاسلام في بطون الدفاتر لئلا تقع  
في اغوار التناسي و ابار الاحمال وهم رجال التاريخ وعدولهم الذين فيدهم  
النظر الى ميزان الحسنات والسيئات بين يدي ملك يوم الدين عن ذكر  
لانسان بها ليس فيه وعن تصويرهم في تعيلم بها يعلمونده منه مباشرة او  
بواسطة من لايتهم في درايته وروايته

هذه تأليفهم نورا ونظما منتجع بها في المغرب والمشرق تعلما وتعلما مشهورة  
فيهما اشتهاؤهم مؤلفيها عند كل طالب علم وفي كل كتاب

المرء بعد الموت احدثه \* يفتنى وتبقى منه اثاره  
فاحسن الكالات حال امرئ \* تطيب بعد الموت اخبارة

ولما االت ولاية النظر الجزائري (١) للحازم الخطير سمو الوالي العام جوفار  
المجتهد في جلب المهمات ودفع الملمات ليل نهار . صوب نظره السامى  
نحو مسلمى بر الجزائر بمزيد لامعان واحي كمالهم خيرا ما كان لاسلافه من  
مدنية لاسلام واحسن اليد بما يناسب من العصر الجديد لاجتماع كسوره وانتظام  
اموره وليمكنه الارتقاء في مدارك العمران ومدارج العرفان والتقدم فسى

(١) بعد فترة طويلة لم يكن فيها من رسوم العالم الا كبر العناسة . للوكيمة  
والاماسة . ولا من رسوم الرفاهية الا الطيالة والبقاطين . المنافية لاستثمار  
الباء والطين وهما في هذا العالم مادة الخلق وجادة الرزق



طريق النجاح المادي والمعنوي تتدما محسوسا بحركات علمه وعمله فسهل ان  
يكون قلبه العنبرين ومجمع البحرين : عصر الشرفى التدمر وبحره . وبحر  
العرب الجديد ونصره . ويكون السعادة والراحة . والاستقامة فطوره . اذ هما  
مفتح نظر كل الفهم انصت به العلم ومدار كل الفهم في العالم ولم يصبر  
العرب الى ما صار اليه في التاريخ الجديد . لا بالتلمذة لاهل العلم وبالفلسفة  
في المظهر والمناظر المستطعة من الفسوف . ولولا ذلك ما بزغت فيه  
شمس الحياة الكاصرة ولما سرت في اهل روح الشعر والفاقي اخرى من  
فصل العقول لا ينتهي فيها الفسوف الى حد ولا يمنع الفهم بها عما وراءها  
فمصابقا بين طوفاي الضروريات والنظريات يتقنون عن نسب الممكنات  
وخراسها ويبحثون عن اسرارها حتى رفقوا على كثر من كثر الموضوعات  
والمحولات احسيرة المسير الفيلسوف وابرسمه التواميس الطبيعية فبرزوا  
الاحكام وطوروا الابعاد وظاهروا باجسام السماء وابصروا ابعاد الكائنات وفتشوا  
رفق الانس وحركوا بسيلة الكرامات واناروا بتفوجد المظلمات وخططوا بواسطته  
على بعد الفطين فضلا عن اخضاع التواميس والافند بجميع التواميس

من الحسرات الكالدة المتخلد بها ذكر سمو الولى العلم الجذاب جيونفسار  
تشييد الدنبره العاليه التي لوحظ في تخطيطها قبل الشروع فيها اساليب البناء  
الانديسي ومحاسنه فقامت على غاية الاحكام والادان مردانه بكت الملاحه  
ومواقع الاستحسان في بقع بحرار الرلى العارى القطب الشهير الامام سيدى  
عبد الرحمن العالى وسببت بالاعاليه نسبة اليد وهي مشرقه على البحر  
لتنوع بنسبه ومراحه كمال البر على مسيره ايام لشرح التلامذة انظارهم في  
الافق وقت الاستراحة فتشرح صدورهم ولما هم بنارها تسامع بها اهل العالم

والعزوة في القلعة وتغلبوا عليها فغنم من زارها وما انصرف حتى جاء ابنه بلاده  
 الكبرانية واشتد بهم بوجدها ومنهم من عزم على زيارتها عند أول مناسبة  
 هذه المدرسة اعجبت أهل الشرق السليم بسطر طابرها الكميل ورواق  
 دخالها فأول ما برز للوافر عن يمينه قبل دخولها إيوان بالعربية كجامع هذا  
 الكتاب الصغير الكفاوي ومن يشاره بالقرنوية تاريخ البناء في عهد سمو  
 الوالي الكالي

### ومن الأيوانات

في كل جيل من الأجيال أخبار \* وخبرهم من له من العلم أخبار  
 بالعلم غاد بنوا البونان دورهم \* وكان للعرب فيهم بعد انصار  
 كل منى تاركاً في العلم منقبة \* فكانها لهم في رأسهم نثار  
 واستغنوا دولة الجمهور فأنس \* بكل علم لهم في العمران دار  
 وحده ما به العرفان مشرقة \* بالعلية تعم الاسم والجار  
 شيدت وتاريخها كتبنا فتحت \* وذا الولاية نجم العصر جوار

١٩٠٤

١٣٢٢

• إذا دخلها وجال في أكنافها لمجد ما لا يغنى فيه البيان عن العيان  
 كثرت البيوت وتفضل القاعات واتساق الأساطين وارتفعتها ونوازل  
 النسي وتوازيها واستطام غرفها وفساحتها وتلو قبابها ومركبتها وشش جدرانها  
 بالامثال على مدال عجيب لا يفتقر من غريب الاحتياض يراه من له ملكة



فيه فيستفيد منه مواعظ بلغة وحكما باللغة ثم اذا رفع بصره نحو الثياب الخمسة يرى في قواعدها بكتظ الاندلسى اسما اجلة من رجال العلم العربى في التطور الجغرافى وما فى حكمه

ثم المؤلف اذا ارادوا ذكرها \* من بعدهم فى السن النبىلى  
ان البهاء اذا تعاليم عالمه \* لصحى بدل على عظيم الشأن

ففى قواعد النبى الكبرى وهي الوسطى ١١ اسما وعلى قواعد الثياب  
الاربعة التى فى رايها المدرسة ٢٢ اسما فى كل منها ١ اسما على عدد  
قواعدها ومع الاسماء تواريخ الولادة مرفوعة قبلها وتواريخ الوفاة بعدها وتواريخ  
الاسماء فى الثياب سوى وتاريخها هذا مجملها وهي اسماء المترجمين فى  
النسب الاول من هذا الكتاب الجامع لما يسر مقام من الكتب الموجودة باليد  
وحصرها عنوان الدراية والبيان والدباج ونيل الاغنياء وكنائس المحتاج  
وحلاصة الاثر وسلك الدرر وصفوة من انتشر وجدوة الاقباس ونشر المغانى  
ونفج الطيب ووفيات الاليمان وفوائدها واكبرنى وسورة الاندلس

ولم اختر على غير هذه الجملة من كتب التاريخ بعد البحث الطويل فى  
مضامنه وسحاولة ساجين المؤلفات بكل حيلة ووسيلة لان المستحذيين عليها  
يفعلون بشامها ذخيرة للارضة على افادة طالبها بها واستفادة قيم منها ولا يبالون  
بما وراء ذلك زاعمين انهم باستعارتها قدسوا منها كتباً نقيصة المواضيع عزيزة  
الوجود فسأل الله توفيقنا واياهم لما فيه رضاء . ايذا السبب لم اقتف على  
مراجع علمه المشاهر كالرماسى ولا خصمى وشيوخنا ولا يسعنى تجاوزهم فاذا كرمهم  
بما فعلوه وان نل فعذرا يا اعمل للاطلاع وطول الباع عذرا لمن لم يسامده الحال  
على ذكر اباء احياء فى الاوراق ابوات فى الافاق وشكرا محسنا

الجزائرية على هذه السادة الجليلية بطبع ما بسر ابنه طيننا وديننا من معارف  
الاعيان ومشارير الاخيار وشكرا للسادة الذين افاضوا بهم في هذا العلم  
جليلنا معززة عن الوصف والزماني والمكان رحم الله هذا دينهم يطبقون انهم  
انوا يعني لم يسيبهم اليه سابق ولم يلقهم فيه لاحق وانما شرحت غلري  
للمطالعين الكرام فليكن اسم هذا المجموع بهذا اللفظ

### تعريف الخلف برجال السلف

وبعضهم تلقى علينا بالرحمة والتعريف رام يشج علينا بما عنده وخصوصا  
وحيد تصد وعلمنا تصد بدين السلف وبركة الخلف الرجل الصالح الاساذ الناصح  
سيدنا علي بن احمد بن الحاج موسى فيم الروضة العالمية في مدينة الجزائر  
منها الله بحياته واحاد علينا من بركاته فاعادني كتابه ربح التجارة في مناقب  
سيدنا احمد بن يوسف الرازي الملباني وسلك الدرر ونشر الثاني وكتاب  
الاشواق في مناقب سيدنا محمد بن يوسف السوسي الملباني وعنوان الدراية  
والسؤال ومثل في هذه الشجرة الكريمة التقى النبي طيب الانوار والاخلاق  
المزيد المستفيد سيدنا علي بن الحداد الجزائري فاعادني حذرة الاقتباس  
وكتابه المحتاج لمعرفة من ليس في الدليل وغيرهما من الكتب الغزيرة  
واعادني الشريف ابن الشريف السيد ابو طيبة الحاج بن احمد بكتاب الفقه  
الرواية فاعادني منه ترجمة جده سيدنا محمد بن علي مولى عجلية واعادني  
السيد محمد البواردي الشمر في مدينة الاصنام مختصر الحزم النافس لابن  
محمد فاعادني فيه ترجمة جده سيدنا محمد بن محمد البواردي الشمر فاعادني  
بترجمته في بل لا يحتاج كما افادني فاعادني حذرة الجزائري بترجمة عمه سيدنا  
عبد الله الدراجي المدني رضي الله عنه ومن جميع عباد الله الصالحين



هذا الكتاب فسمي أولهما في تراجم العلماء المكتوبة أسماؤهم في المدرسة  
الدولية وثانيهما في تراجم شيوخهم من علماء البراءة والبرهان وما يليه من الأقطار  
كالسودان ونحوه .

ثم الرجال وشيوخهم في تراجمهم .

### تقديم

أذكر نعمت اسم كل عالم الكتاب الذي أنزلت منه ترجمة ابن كل من ذكره  
في كتاب واسع من تكملة الفقه أو مختصرها أو طائفة عليها فوجدت في  
كتاب آخر أن كانت هذه احتجبت الفيل من البستان وقمران الدراية لما في  
مستحقتهما لذي من السخ السخ في عالم الكلمات أو لا أقل منهما إلا ما  
لا يك فيهم منى أو ما استخرج به طويلا إذا لم يجد في غيرهما  
ودعى اليه الضرورة كما أن الكتب المطبوعة على الحجر في المغرب لا تملأ  
من حلق في الحروف والأرقام فكانها لم تطبع مع قلمة مودودها ومرة  
وجودها وشدة الحاجة إليها ومع ذلك فرحم الله المسلمين في نشرها وشكر الله  
منعهم وبإيتهم يحفظون عالم العلم بالتحاير المكتوبة في الخزائن المغربية  
لأسمائها وأحياها الله الله

## القسم الاول من تعريف الخلف برجال السلف

### ابراهيم بن ابي بكر التلمساني (من دياج ابن فرحون)

ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى اللاصاري تلمساني ونفي  
الاصل فزول ستة يكتفي ابا اسحاق ويعرف بالتلمساني كان فقيها عارفا بعقد  
الشروط ميرزا في العدد والفرائض اديبا شاعرا محسنا ملوحا في كل ما يحاول  
ينظم في الفرائض وهو ابن ٢٠ سنة ارجوزة (حي التلمسانية المشهورة)  
بحكمة بعمادها حافظة تحببة الوضع . قال ابن عبد الملك وخبرته منه  
في تكملة ابي عليه قسطا وحضور ذكروا مواضع وحسن اقبال واشتغالا بما  
يعنيه في امر معاشه وقطاعه في حديثه واباسه . قال ابن الربيع كان اديبا  
فاصلا لغويا اماما في الفرائض الذي ابا بكر بن محرز راجع ازاله وكسب اليه  
مجيها ابو الحسن بن طاهر الدباج وابو علي السلويني ولقي بسطة ابا العباس  
علي بن منصور الهواري وابو الطريف احمد بن عبد الله ابن عميرة وسمع على  
ابن يعقوب يوسف ابن موسى المحاسني الغفاري وروى عنه الكثير ممن

عاصره يحيى عبد الله بن عبد الملك وغيره وله تواليف منها الارحوزة الشهيرة  
 في الفرائض لم يختلف في فيها مقلداً ونظيراً له في السيرة وامداد النسي  
 صلى الله عليه وسلم من ذلك العشر ثلث على اوزان المغرب (المحزون) وقصيده  
 في المولد الكريم وله مقالات في علم العروض الذوقية وله شعر منه قوله  
 العذر في السس شيمه سلفت \* قد طال بين السورى صروفها  
 ما كل من قد سرت له نعم \* منك يرى فدرجها ويعرفها  
 بل ربما اغترب لعمرو يوماً \* مصرة عز منك مصرفها  
 اما ترى الشمس كيف تعطف بال \* نور على البشر وجو يكسوها  
 ومولده سنة ٦٩٩ هـ

وفى البستان له قرأ به الله على ابي بكر بن دجان (الصواب ابن محرز)  
 وابي صالح بن الراشد وابي عبد الله بن حميد وابي الحسن سهل بن مالك  
 وانتقل به ابيه الى الاندلس وهو ابن ٢٠ عاماً فاستوطن قرطبة ثلاثة اعوام ثم  
 انتقل الى مالقة ثم الى سبلة وقزوج اخذت مالك بن البرجل وهي ام بنه وبها  
 توفي بعد السنين الخمسة والعلم وسبعين سنة ا وكان مولده بنامسان سنة ٦٠٦  
 (العله ٦٩٦) هـ وفى فتح الطبيب ان ابن مسدد قال اخذني ابو الحسن سهل  
 ابن مالك لنفسه سنة ٦٢٨ هـ بداره بعرواطة

منفس العيش لا يلقى الى دعة \* من كان ذا بلد او مكان ذا ولد  
 والساكن النفس من لم ترض عنه \* سكنى مكان ولم يكن الى احد  
 وبحث سهل بن مالك هذا ابا الحسن علي بن موسى بن سعيد الغنسي  
 من كتاب المغرب في اخبار المغرب عن قطمه الى ان انشده في صفة نهر  
 والنسيم يردده والغصون تميل عليه



كانما النور صفحة كتبت \* اسطرها والنسيم ينشئها  
لما ابرأت من حسن نظرها \* مالت عليها الغصون قدورها  
فطرب وانقي عليه وكان مولده بفرناطة ليلة النطومة 742 ووفاته بتونس  
في حدود 785 او فيرغف من حفا ان المترجم من اهل القرن السابع مولدا  
والداهن وفاد وان النعمانية في نسخة البستان بحرفة عن سعيادة

ابو القاسم بن الامام ابي عبد الله  
ابن الامام الكافض سيدي عبد الكبار  
الفيجيجي البرزوني  
(من مشورة من انكسار)

احد المشايخ ومن له الصيت في كل ارض فحول في الافاق فاحذ من  
طياريا واحذ الناس عنه مع الدين المتين والصلاح الطاهر وصدقهم في  
الطريق العارف الكبير الامام اكيلى سيدي محمد ابن اسحاق الطائفة البكرية  
ولي الله ابي الحسن البكري وهو يروي عن ابيه عن الشيخ زروق ومن فوائده  
ان الشيخ نجم الدين الفوطي صنع ولية فكتب يهذين البيتين للشيخ  
البكري المصنوع يستدنيه بهما الى منزله

فان زرتهم وتصلتكم \* وشرقتونا بنقل القدم  
فليس بعار ولا منقص \* دخول الوالي بيوت الكرم

ومن شعر شيخه البكري قوله في صدر رسالة كتب بها السلطان مراکش  
أحمد المنصور

يا با نألقم واسم المستطع - وحسب كنفوتكم بالقدم  
سعدت اليكم برجل الرسول \* وشغلتمكم بلسان القلم

ومن اشياخ صاحب العرجة ايضا والده عن ابن خازن والونشريسي  
والدفون والسوسى وابن موزوق والعلماكت وشوهر وبيت بني عبد الجبار  
بنصيح له مدهود بالعلم والدين توفي رحمه الله عام ١٠٦٦

## ابو العباس احمد بابا التنبكتي

(من خلاصة الاثر)

احمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد اقيمت ابيه عمر بن علي بن  
يحيى بن كذالة بن مكى بن نيق بن لف بن يحيى بن شمس  
ابن تاجر بن حيواني بن النجر بن نصر بن ابي بكر بن عمر الصنيداحسي  
الهامي السوداني يعرف بابا صاحب كتاب نيل الايتياج ذيل الالهيات  
وتكملة كتاب المحتاج وقد ترجم نفسه في عاشرها فقال مولدي كما وجد بخط  
والدي ليلة الاحد الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ٩٦٦ ونشأت  
في طلب العلم استملت بعض الامهات وفراغ النجر على عبي ابي بكر  
الشيخ الصالح والتفسير والحديث والفقه والاصول والعربية والبيان والتصوف  
وغيرها على شيخنا العلامة بفتح ولازمته سنين وفراغ ذيله جميع ما تقدم عنى

في ترجمتي واخفيت عن والذي الحديث سداها والنطق وفسرات الرسالة  
 وشاملات الكورني تفلوا على غيرهم واشتهرت بين الطلبة بالاهارة على كمال  
 وملا في الطلب والفت عدة كتب تزيد على اربعين تأليف كشرح على  
 مختصر خليل من اول الزكاة الى اثناء النكاح معروضا محسورا وحواشي على  
 مواضع منه والكافية المسماة بفسن الرب اكمال في مهمات تحرير خليل  
 يكون في سفرين وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوضاح للسيوطي وغيره  
 قال الشافعي ابو عبد الله محمد بن يعقوب اللاديب البواكشي في فهرسته في  
 ترجمتي كان اخونا احد بابا من اهل العلم والهدى والادراك النام الحسن  
 حسن التصنيف كمال لكل من العلم دينا وحديثا وعربية واعلمين وفارضا  
 مايج للافتاء لمفاسد الناس مشاهرا على التفسير والمطالعة مطبوعا على التأليف  
 التي تأليف مفيدة جامعة فيها ابحاث عقليات وتعليقات وهي كثيرة  
 كشرحه على مختصر خليل من الزكاة الى اثناء النكاح في سفرين وفتية الواقف  
 على تحرير نية الكالف في كراس وتعلق على اوائل الاثنية سماه النكت  
 الوفية بشرح الاثنية واخر سماه النكت الزكية لم يكمل وبطل الاكمل في تفصيل  
 الية على العمل وغاية الامارة في مسارات القائل المجتهد في شرط الافادة في  
 كراسين واخر سماه النكت المستجادة في مساراتها في شرط الافادة  
 والمحدث والثاني في الاحتجاج بابن ادريس يرد بالفتا على المعري  
 في وفات رجلب النعمة ودفع الشمة بمجانبة الظلمة اولى الظلمة في  
 كراسين ومختصر ترجمة السنوسي في ثلاثة كراسين وشرح  
 الصغرى للسنوسي في اربعة كراسين وفي الاحتجاج بتفصيل الدجاج  
 والطلب المارب في اعظم اسماء الرب تعالى في كراسة وقريب جامع



(الميعاد ١١) للوالد الشريسي كتب منه كرايس ولد اسئلة في المشكلات ثم اخص  
في طائفة من اهل بيته بناتهم في بلادهم في المحرم سنة ١٠٠٢ على يد محمود  
ابن زرقون لما استولى بلادهم وجاء بهم اسرى في القيود فوصلوا مراکش اهل  
رمتان من العالم واستقروا مع عيالهم في حكم الخلف الى ان احجم امر المحدث  
فسرحوا يوم الاحد الثاني والعشرين من رمضان سنة ١٠٠٤ ففرحت قلوب  
المؤمنين بذلك جعلها الله لهم كثرة لخيرهم ثم ذكر مشروء الله على صاحب  
الترجمة قال وكان من اوعية العلم حسان الله بويته اذ . قال المترجم ولم السب  
بالدرب ثبت منه ولا اوثق ولا اصدق ولا اعرف بطريق العلم منه وما  
خرجنا من المحدث فلبس في الافراد فجلست بعد الايام ببساتين الشرفاء بمراكش  
اموي كذا ثم قال وارادهم الخلف علي واصبان طلبة ولازموني ١٢ بالافراد على  
فصانها كفاي الكفاية بفلس العلامة ابي القاسم بن ابي النعمان الفاسي وهو  
كبير زيف على سنين وكذا فاضلي مكذبات الرحلة الاولى صاحب ابي  
العباس بن الفاضلي المكذبي له رحلة للشرق لقي فيها الناس وهو اسن  
مفي ومفتي مراكش الرجراجي وغيرهم واقفيت بوا انطا وكها بحيث لا توجد  
الفتوى فيها داليا لا الي وعينت الي مرارا فابتهلت الى الله تعالى ان يصرفها  
عني واشتهر اسمي في البلاد من سوس لاصي الى بجاية والجزائر وغيرها  
وقد قال لي بعض طلبة ١٣ لما قدم علينا مراكش لا تسمع في بلادنا لا باسمك  
نقط احدنا مع فلة التعجيل وعدم المعرفة وانما ذلك كله صدق قول علي

١١) هكذا في الاصل ولعله بالعبارة

١٢) لعله ولازموني

١٣) هكذا في الاصل

... الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم الحديث وقد فاجزمت الآن خمسين سنة  
بما روي يوم الجمعة مستهل صفر عام ١٠١٢ هـ كلامه ذلك ومن لطائف ما نقله عنه  
بعض الشيوخ اذا حضر طالب العلم مجلس الدرس عشرة ولم ينظر فادى من  
من فخر حرفة الصلاة على الميت الحاضر وكانت وفاته في سبع شعبان سنة  
١٠١٢ رجد الله تعالى

وفي شهر الثاني : تلامذ العالم العتيق احمد بابا النيكتي رفع نسبه في  
كتابه كفاية المحتاج وذكر عدة مله ووصف نفسه بالصباحي السوفي  
وذكر جملة من اقر به الذين قدموا بالعلم وتولى منهم خطة القضاء جماعة  
يلدعهم فكانت دارهم دار علم ولا اشكال اخذ يلدع من اقر به النجوى والتفسير  
والحديث والفقه والاصول والبيان والتصوف والاف نحو اربعين تأليفها  
شرح على مختصر خليل من اول الزكاة الى النكاح في سفرين وحاشية على  
مختصر خليل ايضا في سفرين وتبنيها الوافد على تحريرها وخصصت لينة  
انكاف في كراسين وتعلق على التاليف لم يكمل وغاية لاسل في تفصيل  
النية على العمل وغاية الاجادة في مساواة الخبر (١) للبتدا في المضاراة الافادة  
والحديث والتأني في الاحتجاج بالبين اقر من يرود بالفاظه في العربية  
وجلب النعمة ودفع النعمة بمجانبة الطلعة وشرح الشفوي للسفوي  
وبل الاحتجاج بالذيل على الدجاج والطلب والمأرب في معظم اسماء العرب  
وله مسائل واجوبة وامتنع رضي الله عنه في طائفة من اهل عصره بتأليفهم  
في بلادهم في محرم الثنين والف على يد محمود ابن زرقون لما استولى على بلادهم  
وجاء بهم اسارى في التيود فوصلوا مراكنش اول رمضان من العام المذكور



واستقروا مع شيادهم في حكم الكتاب الى ان اتصور امر الحنة فسرحوا بسوم  
 الاخذ الحادي والعشرين لرمضان اربعة والثلث ففرحت قلوب المؤمنين  
 لذلك جعلوا الله لهم كثرة ذنوبهم ثم لما خرج من الحنة درس بجامع  
 الشرفاء مختصر خليل وشيخ ابن مالك والنية العراقي وتحقق التكامل  
 لابن عاصم وجميع الكواضع السكتى وحكم ابن عطاء الله والجامع الصغير  
 للسيوطي والمصحيحين ومختصرهما والموطأ والشفاء والخصائص الكبرى  
 للسيوطي ورجال الغزالي ولا يكتفاه للكليني وأردمهم عليه الخلق وانيان  
 الطائفة وازمروا وقرأوا عليه النسخة كالي القاسم بن أبي النعمان وكان حينئذ  
 اناء تلى السنين سنة وكابى العباس ابن الثاني وعين الفسوي مولوا  
 فابتدل الى الله ان يصرفها عنه واشتهر اسمه ونعت من سرس الى بجاية والكواثر  
 والسد في الحادي والعشرين (١٢) من ذي الحجة عام ستين وتسعمائة (١٦٠)  
 كل هذا وصنف هو به نفسه لما ترجم لنفسه واستر كذا في كتابه المحتاج وانقضى عليه  
 جماعة من الناس بهذا واكثر منهم تلميذه لاملهم الزاهد الورع سيدي احمد بن  
 علي السري البوسعيدى وقال ليس هو من السودان بل هو من منهاجسة  
 من قبيلة منهم يقال لها مسوفة ثم ذكر نحو ما تقدم قال وكان كثيرا يزور سيدي  
 ابا العباس السبتي كل عام انه قال ووقد ازيد من خمسمائة مرة فقال وكانت  
 عنده بطائفة معتنوم عليها اذا ساء اليه يضعها عليه فيقول اني انا لك ما في  
 هذه البراءة لانه قد يحضر بعد غالب بعض الملازمين له فقال ولما كتبت له فارخه  
 في اتيان العلماء تذيلا لديباج ابن فرحون اكد علي في اخذاته قالت

وهذا المناسب في العمل الذي يكون له لا يظهره اذ ربما وافق حيزي احمد  
ووهما حاله فيستريح من افات ذلك فالذا طهر بعد موت فلا حرج ويست  
صاحب الترجمة بيت علم وصلاح فوارث العلم فيه نحو خمسمائة سنة وقد  
انفصل رجلا له علم اربعة عشر والى (١٠١٤) من المغرب قال وسعدته يقول انا اهل  
عشيرتي كتبنا وذهبت لي ست عشرة مائة معللة وذايكت بيت علم تجمع  
فيهم الاجداد الاحفاد والآباء الابناء من من السنين اه كلام المحقق سيدي  
احمد بن تلي السوسي من تاليفه المسمى بذل المناصحة في فعل المناصحة  
فلست وانزل هذا قبلي البراكي ولو احترم العلم بعد جناية اوله بما يوجب  
عقوبة جميعهم اهل هذا العالم الوحيد القدر العلي الذكر الذي به وبآله  
يحق الشكر لئلا وجود مشاكلك في الدهر لكان ذلك امرا اكيدا وفعل  
حميدا ثم استولى على من تعرض لهذا الامر النضيع والفعل الخسيس الشنيع  
داعى الهوى والشيطان حتى به بالبعد والخسار فكان خسران اموره وفي  
مثالب ذكره فاصبح من العار به كان وكان من اموره ما كان ولا بد لكل عامل ان  
يقدم على عمله ويستعي ما يراه لغيره دون اماله حفظنا الله من معاداة  
اوليائه وجعلنا من اهل قربه واصطفاه اه

وفي الصفوة : الامام النبي العلامة ابو العباس سيدي احمد بابا الغني  
وليس هو من السودان بل من عشيرة من قبيلة يقال لها مسيرفة ممن برع  
في الفنون واتسع بجميع العلوم وبيت اسلافه بيت علم وصلاح قال في  
بذل المناصحة سمعته يقول انا اهل عشيرتي كتبنا ذهبت لي ست عشرة مائة  
مجاد وذايكت بيت علم جمعت فيه الاجداد الاحفاد والآباء الابناء وقد  
عرف بنشد في اخر كتابه المحتاج فقال ولدت ليلة الاحد الحادي والعشرين



من ذي الحجة خاتم عام ثلاثة وستين وتسعمائة ونشأت في طلب العلم واشتهرت بين الطلبة بالمداورة على نل وكمل في الطلب والفيت عدة كتب وقال صاحبنا الفقه أبو عبد الله محمد بن يعقوب لأديب المرامكشي قسي فهو سنة في ترجمته كان اخونا احمد بابا من اهل العلم والفهم والادراك النظم حسن التصنيف كمل الخط من العلوم فقهيا ومحدثا وضربا واحدا وباريضا متابرا على التفسير والمطالعة مطبوعا على التأليف الف ذليل مفيدة ولم اجوبة من الكالات وكان من لوعة العلم اذ ملعننا قال سيدي احمد بابا صاحبنا الدافع المذكور لم التي بالغرب اقيمت ولا تصرف بطريق اهل العلم منذ اذ قال ابو زيد في القوائد وقوله في ابن يعقوب لم التي الشيخ جروج عن شهادة العيان فلان ابا يعقوب لم يبلغ مبلغ نعل كرامة الذين كانوا يأخذون منه كافي الحسن ابا عمران والي عبد الله الترجماني والي العباس بن الفاضل وابن ابي نعيم واصوابهم ويحل هذه الغفلة كان يقضي وجه الله بحلقة دخل النبع المتفنن الخبير الذي اجع فتقاء الامصار من انوار من اهل بلد جزولة على حوزة الحشد والكيوان يكر والسيف الصارم ينيرو وابو يعقوب المذكور من ادباء الدولة المتصورة انظر التعريف به في كتابنا الترجمة اخذ صاحب الترجمة عن ابيه وعن محمد بن محمود بغية كلاما عن الشيخ محمود بن عمران المنسوب له شرح المختصر المسمى بالسوداني واخذ محمود عن النور السنجاري عن البساطي عن تلامذة خليل . كان رحمه الله دوبا على نشر العلم معنيا بالمطالعة حريصا على التأليف وامتحن رحمه الله مع اهل بيته فحملوا مصنفين في الحديد ومعهم حرمهم ونهبت خزائن كتبهم وسقط امر عن الكمل الذي كان يحمله فانكسرت رجله وبثوا في مراکش مسجونين عامين ثم

مرحوا وكان الذين عليهم في آخر المعركة علم اثنين والف (١٠٠٢) ولما دخل  
على السلطان امير العباس اخذ المتصور دار المسماة بالهدية وجده قد اخذ  
حجابا بينه وبين الناس وهو من دراه الستارة يتكلم فقال الشيخ قال الله  
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وانت تشبهت  
بواب الارباب وان كانت لك حاجة في الكلام معنا فانزل لنا وارفع  
الحجاب عفا فنزل السلطان فقال له الشيخ اي حاجة في موضوع مناصي  
وخصيصة من تنكر الى مناصي سقطت من على ظهوركم وانكسرت  
رجلي فقال له السلطان اردنا كي تنفخ الكلمة فقال له الشيخ فلا جئتكم  
بفكرت فامسك فقال له السلطان قال النبي صلى الله عليه وسلم افركوا الفرك  
ما فركوكم فقال له الشيخ ذلك زمان وبعده هذا زمان قال امير عباس لا تتركوا  
الفرك وان فركوكم فسكت السلطان ولما سرح صاحب الترجمة من السجن  
بمراكش تصدر للتشريف من بتاجس كبار طلبة مراكش في الاسف عند مع كون  
اساند معتدا لا يفهم لا بعد معارضة . قال في تكميل الدياج ولما خرجنا من المحنة  
طالبوا مني الافراء فجلست بعد لا باية بجامع الشرفاء بمراكش من اقصى  
جوانحها افرا مختصر خليل قراءة بعثت وتحقيق ونقل وتوجيه وكذا تسهيل  
ابن مالك والنية العرائي فصنعت علي نحو عشر مرات ونقطة الحكم لابن  
علم والسبكي والحكم والجامع الصغير فولة فقوم سوارا والصحيحين سوارا  
ومختصرهما والشفيا والموطا والمعجزات الكبرى للسيوطي والشمائل والكناعي وغير  
ذلك وارزحهم علي الخلق واعيان طلبتها ولازموني وانتميت فيها لفظا وكتابة  
بعيث لا تتوجه الفتوى غالبا الا الي وعينت لها سوارا فابتليت لله ان يصرفها  
عني واشتهر اسمي في البلاد من سوس لاقصي الى بجاية واكيزانو وغيرهما اذ ولم



يقول رحمه الله بعد تسريحه بمراكش الى ان توفي المصنوع يافى له ولده  
زيدان في الرجوع الى وطنه فوجع له وكان مدة اقامته بمراكش كثير  
الزيارة لقيوم المراكين فصرحوا سيدي ابي العباس السبسي وابست  
بخطه ذال زود ازيد من خمسمائة مرة وكانت عنده طائفة منسجم عليها  
اذا جاء القهر يجمعها عليه فيقول اني اسالك ما في هذه البراءة لانه قد يحصر  
له بعض الملازمين وانما كان يوم الجمعة لانشاء ان ثلثه في اي ناحية من  
المدينة لا لغيره يطلب المزارات الكريمة والسجون منها عدة من شدة ايمانه  
وكان يحكي عن والده كرامة واهت له مع الشيخ البكري بمصر وان والده كان  
بمصر يتردد الى تلامذ البكري فدخل عليه يوما واجا فقال له البكري مالك  
فقال له هذه مدة الشطح دني فيها خير فتيكرو واستوحشت الاقارب كاني انرفع  
في نفسي طارئة بهم قال فعند له الشيخ فم كم قصصه وقال له ادخل واسكن  
لحنا فادخل رأسه في كفه فقرأ في فتيكرو وراى المدار والمناظر يتصرفون على  
حال السلامة لم يطاردهم طارق وهذه الحكاية كان يذكرها عند ذكره قول ابي  
العباس الرضى لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ فاذا  
استغروب الكاهنرون ذلك وقالوا حل بالصر او بالبصرة ذكر لهم الحكاية وله وجه  
الله وأليف منها حاشية المصنوع من الذكاة الى انهاء الذكاج في سقوين وقبيرة  
الراحت على رخصت نية الخالف وتعلق على اوائل الآلفية وقيل لا امل في  
تتميل النية على العمل والذمت المستجادة في الحاقى الدائل بالابتدا في شرط  
الافادة والكديت والنايس في لا حنجال بلين ادريس يردد بالشاهد في العربية  
وجلب النعمة في مجانية الظلمة والمطلب والمأرب في اعظم اسماء العرب  
وارتيد جامع المعيار وتذليل الديباج والدر النظير وخال الزهر ونشر العير

الثلاثة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك قال سيدي احمد  
وعلي السوسي لما نسخت له تاريخه تذييل الديباج اكد علي في اعتقاده ولم  
شعر وسط اخذ عنه جملة وتوفي رحمه الله بفتحكوسنة ست وثلاثين والالف اهـ

## ابو العباس احمد الغبريني

(من وفیات ابن الخطيب التسنطيني)

المانحة الثامنة - العشرة الاولى - الفقيه المحدث الجليل الشهير الفاضل  
فيلسفي الجملة بجاية ابو العباس احمد بن محمد الغبريني صاحب نسوان  
الدراية وغيره توفي سنة ٦٠٤ هـ

واقول الذي رأيت في نسخة العنبر ان قد العالم التحرير المؤلف الشفيق ابو  
العباس احمد بن احمد بن ابي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عمرو الغبريني  
وكناهه نسوان الدراية في علماء بجاية ذكر فيه مشائخه من ائمه واخذ عنه وبدا  
فيه بذكر ابي مدين وابي علي السبلي وابي محمد عبد الحق المتوفي سنة ٥٨٢  
وعلمه الشريف ابي الطاهر وابنته عائشة الشاعرة (بعثت الى ابي الحسن الفكون  
شعرا ليمارسها ولم يفعل) وسيدي العربي ابي عبد الله وابي الفضل محمد بن علي  
ابن طاهر بن تميم القيسي المولود سنة ٥٤٠ المتوفي سنة ٦١١ ففولاد سنة وذكر  
بعدم مشائخه وهم عبد الحق بن ربيع المتوفي سنة ٦١٥ وعبد العزيز بن عمرو بن  
مخلوف ابر فارس خزانة مذهب مالك ولد في تلمسان سنة ٦٠٢ وتوفي في  
الجزائر سنة ٦٨٦ وعبد الله بن محمد بن عبادة النحوي المتوفي سنة ٦٦٥ وعمر بن

١١) قبل سيدي محمد بن عبد الكريم البكون بقرون وهو اصله

الحسن التلعلي التوفقي سنة ٦٨٢ (قرأ هذا علي أبي عبد الله بن مذكرا الكزائري)  
 وأحمد بن خالد المالقي وابن الدريس المرسى التوفقي في تونس سنة ٦٨٤  
 ومحمد بن صالح الكفاقي الشاطبي (ولد في شاطبية) التوفقي سنة ٦٨٤ وأحمد  
 الصدقي الشاطبي التوفقي في بجاية سنة ٦٨٤ وأبو العباس الغماري التوفقي  
 في تونس سنة ٦٨٢ والقصبي ابن زبون التوفقي سنة ٦٩١ (قولسي) وأحمد  
 ابن عجلان النيسي استوطن بجاية وتوفي في تونس سنة ٦٨٠ وأبو زكرياء  
 السطيفي بن محبوبة باطية الشيخ الكزالي توفي سنة ٦٨٨ ومحمد الله لازدي  
 من أهل رندة استوطن بجاية وقولسي سنة ٦٩١ ومحمد الجعيد الصدقي  
 الطرابلسي التوفقي في تونس سنة ٦٨٠ ومحمد النعم بن عتيق الغماري الكزائري  
 (ملائكة شاذلي) محمد عبد الحميد بن ربيع وأحمد بن أبي علي بن عبد النور  
 الكزائري) وفاسي بجاية محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الكزائري الشاطبي  
 التوفقي في تونس سنة ٦٩١ وأبو العباس ابن الغمار البلسي (أبي إيا بصر  
 ابن محرز وأبو الطوف بن حميرة وابن أبي نصر) وتوفي في تونس سنة ٦٩٢  
 وابن أبي التماس السليمانسي (تلميذ أبي محمد صالح الأسفي) توفي في قلعة  
 بني حماد ومحمد علي الزواوي البفوري . ثم ذكر بعدهم يحيى بن علي الزواوي  
 التوفقي سنة ٦٩١ ومحمد بن عبد الله المفاوي ابن الكزالي التلعلي (أبي في  
 القلعة (الكماينة) شاذلي منهم علي بن عثمان النيسي ولائذ علي بن  
 شكر بن عمر وأحمد بن الكليوب المفاوي بن عفران ومحمد بن معطي ابن  
 الرماح مستوطن بجاية) وعطية الله بن منصور الزواوي البفوري (من بني  
 يراغن إحدى قبائل زواوة) وعلي بن أحمد بن إبراهيم الكزالي النجدي  
 التوفقي سنة ٦٨٨ وابن عربي الكفاقي ابن سراقمة المرسى لاشييلي (الذي



خلصه من المحنة ابو الحسن علي بن ابي نصر) وفتح بن عبد الله البجلي  
 المتوفى في حدود سنة ٦٤٠ واهل الفضل فاسم القنطري المتوفى سنة ٦٦٤  
 وفريد قريش من فخر ابي زكرياء من محبوبه الزواوي) واهل زينة المرحاني  
 المرحلي في الدين واهل العباس بن الشريف الاصمغاني المتوفى في  
 المغرب ومثل بن يونس القنطري من اصحاب ابي زكرياء الزواوي (مكمل  
 بسكن دار القنطري بحومة باب بالهنة وقوف بدار القنطري ملال) واهل  
 عبد الله القنطري من خواص الكرام واحد بن عثمان الملباني المتوفى سنة ٦٤٤  
 واهل عبد الله بن شعيب وابن قنوج القنطري وعبد الله الشريف وابن الزيات  
 حافظ مذهب المالكي المتوفى ببغاية وكان يدرس التفسير والتفسيرين  
 والكتاب والرسالة ونعيم ابن بشير ومنقبي الباجي وهو ثور ابن عجلان في  
 النظم والدين والعلم) واهل قدام الواصف الوحراني وعمر بن عبد المحسن  
 الرحباني المتوفى في سنة ٦٦٠ وعلي بن فاسم لا تصاري ابن السراج  
 المتوفى ببغاية سنة ٥٦٠ واهل ابراهيم بن بهلول الزواوي المتوفى ببغاية سنة ٦٨٦  
 وميمون بن حياره ابن خلف البردوي المتوفى ببغاية سنة ٥٨١ ومحمد بن  
 ابراهيم القنطري البجلي ومحسن بن ابي بكر بن شعبل وعبد الكريم بن  
 عبد الله بن الطيب لازدي ابن بيكين التلعي (من نظراء محمد بن عبد الحق  
 التلمساني) ومحمد بن دمر بن صفوان الطلعي واهل عبد الله بن امية الله واهل  
 جعفر بن امية ومحمد بن علي بن حماد بن عيسى ابن ابي بكر الشواحي من  
 قرية الكمران كان حيا سنة ٥٦١ (اعلها في قرية الكمران المرحومة البرم فسوب  
 المنصورة في ديرة البيان) وعبد الحق لازدي الاشيلي المتوفى سنة ٦٢٨

وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام بن الطير وعبد الرحمن بن علي القوشى  
 المشلى ابن الحجرى وعبد الله بن محمد بن يحيى الكنعانى وابو عثمان سعيد  
 ابن عبد الله الجمل وابن مالك المراسى وعلي بن عمران بن موسى الميافى  
 المتوفى سنة ٦٤٠ وشمسور بن أحمد المندالى (عالم الفبرينى) وعبد الوهاب  
 ابن يوسف بن عبد الدادر المتوفى فى قويس نحو سنة ١١٠ وابو زيد  
 عبد الرحيم بن عيسى ١٤١ (من اصحاب الفبرينى) وابن سبعين الرسى  
 المتوفى يوم الخميس ٩ شوال عام ٦٠٩ وعلي الفبرى الشافعى المتوفى يوم ١٦  
 عشر عام ١١١ واحمد بن عيسى قاسم عبد الرحمن بن عثمان التميمى الخطيب  
 وهو اهل بيت ابن الخطيب بجاية وابنه عبد الله المتوفى فى قويس سنة  
 ١٢٠ وعبد الله بن حجاج بن يوسف (كان قاضيا فى اكران بعد ابي عبد الله  
 ابن ابراهيم الاصول وقولى قضاء بجاية) وعبد الكرم بن عبد الواحد الكسى  
 (من اصحاب ابي زكرياء الزراوى ذى القصة المعروفة مع ابن حزم) ومحمد  
 ابن احمد بن محمد بن عبد الله الكورى (من بطراء ابي علي بن عذرون)  
 وابو علي عمر بن عذرون السلمى وعلي بن عبد الله الانصارى من اهل بونة  
 (مداينة) وعبد الله محمد بن محمد بن الحسين الكسى البجائى ويحيى بن علي  
 ابن حسن بن جيسوس الهمداني (طير الكنى وكان موجودا سنة ٦١٥)  
 وابو اسحاق بن العرائق وابو سعيد بن قوافل الدكالى المدرس بجاية  
 وعبد الرحيم بن عمرو اليزدائى (١) وابو زكرياء الممنى (كان حيا سنة ٦٢٠)  
 وابو سليمان داود ابن مطور الوجيانى وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن  
 السطاح الكزائى المتوفى سنة ٦٢٩ ويعقوب بن يوسف الزراوى المنجلاني

المتوفى في نيكلات يوم ١١ جادى الاول عام ٦١٠ ومحمد بن محمد بن ابي  
 بكر المتوفى في بجاية نحو سنة ٦١٠ ومحمد بن احمد البجائى  
 المتوفى في بجاية نحو سنة ٦١٠ ومحمد بن حسن بن علي بن حبة الكلبي (عالم  
 كيمسترون بجاية) وابو الربيع سليمان ابن كثير الاندلسي ومحمد بن ابراهيم  
 الوطيسي ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن معمر (استوطن بجاية بعد سنة  
 ٦١٠ وتوفي بها يوم ١١ شوال عام ٦٥٥ وكان مولده يوم ٢٠ جادى الاول او  
 الثانية عام ٥٦٦ وابو شمال سعيد بن علي بن محمد بن زاهر الانصارى المستوطن  
 بجاية وبها توفي يوم ٢ جادى الاول عام ٦٥٤ وذن خارج باب اميسون  
 بمقبرة عبد الله بن حجاج وولد في بلنسية سنة ٥٦٦ وابو بكر محمد بن احمد  
 بن عبد الله بن عبد الله الناصر البغدادي (ولد في نحو سنة ٦٠٠ وتوفي  
 في تونس يوم ٢٦ جادى الثانية سنة ٦٥٤ ابرهبط العنصرى وروى عنه)  
 وابو الطوف احمد بن عبد الله بن عبدة المخرومي المتوفى في تونس يوم ٢٠  
 ربيع الثانية سنة ٦٤٩ (ولد في نفوس سنة ٥٨٢) وسعيد بن حكم بن عمر النرشي  
 دخل بجاية اولد يوم ٦ جادى الثانية سنة ٦٠٤ وتوفي يوم ١٩ رمضان سنة  
 ٦١٠) والحسن بن موسى بن معمر ابو علي الانوريشي ومحمد بن عبد الله القضايني  
 ابن الابار المتوفى يوم ٢٠ محرم عام ٦٤٩ (ولد في ربيع الاول سنة ٥٨٥)  
 وعبد الله بن علوان (من اصحاب الغريرى) واحمد بن محمد بن عبد الله المعافى  
 قوا في التباس الاعظم وارتحل الى بجاية واشي ابا زكريا الزواوى) وعلي بن  
 مومن الكتومى (ابن مشهور) الاشيلي (استوطن بجاية وتوفي في تونس  
 نحو سنة ٦١٠) وعبد الحق بن يوسف بن حامد الغبريني ومروان بن تعار بن



يحيى البجائي وعبد الله بن عبد الرحمن بن عميرة المعروف بابن برطالة سكن  
بجاية (ولد في نحو سنة ٤١٠ وقوفي في نحو سنة ٦١٠) ومحمد بن عبد الله  
ابن نعم اكتصر في الشرطي المتوفي في قسنطينة سنة ٦٢٦ ومحمد بن محمد بن  
احمد الاريسي الكزالي حفيد الاريسي المتقدم ذكره (من نظراء أبي عبد الله  
التيمي) واحمد بن يوسف النهري لايلي واحمد بن محمد القرطبي القوطي  
ومحمد بن محمد بن احمد (ابن الكهان) هذا حصل ما في عنوان الدراية من  
الترجيح وسكانهم من أهل القرن السادس والسابع بعضهم من بجاية  
وبعضهم من خارجها قول هذا لم استوطنها او فارقتا ومنهم من ذكر مولده  
ووفاته ومنهم من لم يذكر له مولدا ولا وفاة كما رأيت هنا وسكانه كتاب  
وجل خير بما يقول ودليل على انه من الفحول وبالبسني اقتب على ترجمته  
او اسمع هذا في كتاب فلسفة لا طالعا فيه او اسألا منه ولكن من ذا الذي  
يقول اخوانه في هذا الرجوع المنطوح الطرفين المصنوع بين عديم قوما  
حسنا يقتضيه الله له في ذلك الرجوع الذي وضع النظم على وقته كل عدم  
نعم هذا من اشغالي يعنونك بالاعارة وبشؤونك على سبيل الاشارة

اذا استعرت كتابي وانفقت به \* فاحذروا بيت الردي من ان فقيره  
وارددت لي سالوا اني شغفت به \* لولا مخالفة كتم العلم لم تدره

ثم لا تجد لهم (١) مالا فضلا عن في دابلا على انهم في ردهم ليسوا بشيء  
وكافي بل عدم يقول متى طلبنا فاجبنا بلا وكيف يجوز في حتما هذا فضلا

(١) جاشا شيخنا سيدي شعيم قاضي قلمسان وعلامتهما فلولا ما  
اطلعت على وفاة صاحب عنوان العرابية في وفيات ابن قنفذ القسنطيني

ولا يدري انه لا يعير كذا به لنفسه فكيف لبني جنسه وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

### احمد بن احمد الندرومي

(من نيل الابتهاج)

الامام العالم الحرير احمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الاستاذ  
الندرومي اخذ عن الامام ابن مروزق الكندي ورجل القاهرة وتصدر فيها  
الافراء ومن آليته اختصار شرح جمل الكونحي للشيخ ابن مروزق الكندي  
وكان حيا سنة ٨٢٠

### احمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني

(من نيل الابتهاج)

ابو العباس الشهير بابن الخطيب وجاهل قنفذ الامام العلامة المتقن الرحلة  
القاسمي القائل المحدث المبارك المصنف اخذ عن جماعة كاهن علي حسن  
ابن ابي القاسم بن باديس والامام لا واحد الشريف ابي القاسم السبتي  
والامام العلامة الشريف ابي عبد الله القسنطيني والشيخ الكافي الكجني ابي

عمران موسى العبدوسي والعلامة الحافظ النجاشي والامام المحدث الرحلة  
الخطيب ابن مرزوق الكند والامام النظار ابي عبد الله بن عرفة والحافظ  
المفتي ابي عبد الله الزاغلي الصوري والشيخ ابي زيد الجعفي والامام  
الصوري ابن حيان في حياته واخرون من الاسلام وايضا جماعة كثيرة  
من الاولياء وذواتهم كالسيد الرازي احدى بن عافو وغيره

ارسل من بلاد القوقاز عام ١٢٤٩ الى المغرب الاقصى وبقي هناك ١٨ عاما  
فحصل علوما كثيرة وانتهى اليها الصالحين وسال بالادعاء فلقب بها الشرف لها القاسم  
السنيني يتخذ منه وقال في حياته بعد التمام عليه رواية فورا من يحصل  
النظر بكتاب الله والفتن تأليف عدة في فنون منها شرح الرسالة في اسفار وشرح  
الكونجسي في جزء صغير وشرح اصلي ابن الحجاب وشرح لبعض ابن البنا  
وشرح الفقه ابن مالك وفتاوى السعادة في اصول العبادة في شرح بني الاسلام  
على خمس وتفسير المطالب في التعديل والكواكب وذكر انه لم يهتد احد  
من المتقدمين الى هذه وكتاب بغية الفارس من الحجاب والفرانج وتحت  
الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد ووسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام  
وقال انه من اجل الموضوعات في السيرة مع اختصاره وانفس الفقير وعز الكثير  
في قوحة الشيخ ابي مدين واصحابه وروى عنه الامام ابن مرزوق الكندي  
وغيره موارد في حدود ١٢٤٩ وتوفي عام ١٢٥٠ ذكره الوشيري في حياته ونقل  
عنه الباروني في نواره والثالثاني في شرح الرسالة ومن شعره

الفقه ان فكوت فيه رايهم \* قد دار بين قواعد متالية  
فاطلبه في القرآن او في سنة \* واعتده بالاجاع وانكف خاليه



وله ايضا

حضرت ستون عاما من وجودي \* وما استسكنت من لعب وانجو  
وقد أصبحت يوم حلول احدي \* وقامت على حصيل وصو  
انكم لا بين الخطيب من الخطايا \* وفصل الله بخلاله بعنصر  
لو

قال العالم العلامة الكبير الشهير ابو عبد الله سيدي محمد بن الطيب ابي  
الامام سيدي عبد السلام الشريفي القادري رحمه الله ورضي عنه وامن  
في اول تاريخه شهر المصفي لاول القرون الحادي عشر والثاني وأمت  
تاليفا صغريا وعزرا علما مرتبا على الشين يوجد اسم بسفي اليد من الهجرة  
النورية الى المائة التاسعة التي الله العلامة الامام احمد بن حسن بن  
علي بن الخطيب ابن قنطال الشافعي وذيله العلامة المورخ ابو العباس  
احمد بن محمد بن ابي العافية الشهير بابن الناصي (١) وابتمداه من اول  
المائة الثامنة الى تمام المائة العاشرة كما ذيل ايضا بكتابه المسمى بشرة الكمال  
كتاب وفيات الامام شمس الدين ابن خلكان فكان من مجموع ذلك  
التاريخ من الهجرة النورية الى تمام المائة العاشرة وقد بناء على الاختصار  
والقريب والمادة وفيات الاعيان على احسن ترتيب اه  
وفي اخير الكتاب ما نصه : قال ابن الخطيب وقد سألني رجل عما وقع لي

(١) تأليفه نحو ١٨ به عنوان مذكور في شهر كتابه بجودة لاقتباس المطبوع  
بفلس ومنها نسخة الفرائد من حقائق او حقائق الفوائد ذيل به وفيات  
ابن تيمية ومن مشايخه في المغرب سيدي احمد بابا التلمكيني وفي المشرق  
النور القرافي ومن تلاميذه سيدي احمد المقرئ رحمه الله اجمعين

من المؤلف ليكتب ذلك في رحلته فاملئت عليه ما صدقته زمانه من ذلك بحرصه على هذه المسائل وانسردنا هنا تكملة للغرض فمنها تفريغ الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار والكتاب في اختصار الجمل ومعرفة الرائن في مبادئ الفرائض والاصلاح المعاني وبيان المباني في شرح ارجوزة في المنطق فلم صاحبنا الاستاذ ابي عبد الله محمد بن القاسم ابي زيد عبد الرحمن الضمير المراكشي من اجل بلدنا (قسنطينة) ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في المنطق والنس الثمير وعز الحقي في رجال من اجل التصوف ابي مدين واسطابة واموار السعادة في اصول العبادات وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل فائدة من الخمس اربعون حديثاً واربعون مسألة ومنها حديث السالك في بيان الشية ابن مالك ومنها المسافة السنية في اختصار الرحلة العبدية ومنها سراج الثقات في علم الاوقاف ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيرة لشمس على اربعين باباً وستين فصلاً ومنها انس (١) الحبيب عن عجز الطبيب ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يفتد احد الى مثله من المتقدمين ومنها بسط الرموز الخفية في عروض الخرزجية ومنها وقاية الموقت وكفاية الممكت ومنها العبودية (٢) في ابطال الدلالة الملكية ومنها سط الثقاب عن وجوه ابطال الحساب وهو شرح تلخيص ابن البنا وقد سبق اليه ابن زكرياء الافدلسي وكان اخذ من كتابي نسخة عند مجلوزته بمدينته فليس بعد ستة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومنها التلخيص في شرح التلخيص ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية ومنها تفهيم الطالب مسائل اصول ابن الحاجب قيده زمن فرائدنا على الشيخ ابي

(١) هكذا في الاصل

محمد عبد الحق البسكري بمسجد البليدة من مدينة فاس ولكن الابتداء في  
 أول سنة تسعين (١١) وسبع مائة ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح ومنها  
 بغية الفارس من الحساب والفرانس والدارس في مبادئ الدولة الشخصية ونجدة  
 الزاوي في اختصاص الشرف من قبل الوالد وهو غريب ومنها وسيلة الاسلام بالنبي  
 عليه السلام وهو من اجل الامور في السير لاغتصاصد ومنها هذا المختصر  
 الذي سميه شرف الطالب في اثنى الطالب ومنها تبيدات في مسائل  
 مضطرات وكل ذلك بتوفيق الله تعالى وقد اذنت ابن روائي او راي من  
 روائي وهذا درجنان ان يحدث عنى ان شاء الله هذا من مصنفاتي او صح  
 لديه من رواياتي اه (١٦)

وقد اطلعني العلامة النقيب البركة النزيه شيخنا سيدي شبيب ابن ابي بكر  
 فاضلي مدينة تلمسان على وفيات ابن دلف هذا واستندت منها نقولا وتحقيقات  
 تاريخية وهي اوراق سنة من الطالب النصفى ذكر فيها من علماء المغرب  
 الاوسط عشرين اولهم في العشرة الثانية من المائة السادسة ابو الفضل ابن  
 النعمري الشيخ الصالح ابن الشيخ الصالح ابن الفضل البسكري توفي سنة  
 ٥١٢ وفي العشرة العاشرة شيخ المشايخ ابو مدين شبيب ابن الحسن ودفن  
 بعباد تلمسان وفي العشرة الثانية من المائة السابعة الشيخ النقيب الولي ابو  
 زكرياء الزواوي توفي ببجاية سنة ٦١١ وفي العشرة الثالثة الفاضلي محمد  
 ابن عبد الحق التلمساني توفي في سنة ٦٢٥ بتلمسان والنقيب الرواية

(١١) الذي في وفياته سبعين لا تسعين

(١٢) ما ذكره صاحب البستان في اخيره ذكره المترجم في اخيره وفياته  
 وبه ختمها



أبو الحسن ابن أبي نصر البجلي توفي سنة ٦٤٢ وفي العشرة السابعة  
المحدث أبو الحسن علي بن علي بن ميمون بن النعمان توفي سنة ٦٦١  
وفي العشرة الثامنة النقيب أبو محمد عبد الكافي بن ربيع البجلي ببجاية  
توفي في سنة ٦٧٤ وفي العشرة الأولى من المائة الثامنة النقيب المحدث إسماعيل  
الشوير الخليل فاضل الجماعة ببجاية أبو العباس أحمد بن محمد الفريسي  
وفي العشرة الرابعة الشيخ النقيب العالم أبو علي منصور بن أحمد ويعرف  
بناصر الدين المنجد إلى توفي ببجاية سنة ١٢١ وخطيب قصبة ببجاية المسمى  
بالعراية والرواية أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غريون البجلي توفي في  
سنة ١٢٢ والنقيب أحمد والد والد علي بن حسن بن النعمان توفي في سنة ١٢٣  
والفاضل أبو زكريا بن محمد بن الشيخ بن زكريا بن يحيى بن منصور  
العبدري توفي سنة ١٢٤ وفي العشرة الخامسة الشيخ المحدث أبو عبد الله محمد  
ابن يحيى الباعلي المفسر البجلي توفي ببجاية سنة ١٤٤ والشيخ محمد بن  
علي البجلي توفي سنة ١٤١ ببجاية وفي العشرة السادسة أبو عبد الله  
محمد الشريف النعماني توفي سنة ١٧٢ والامام أبو عبد الله محمد  
الشريف النعماني توفي سنة ١٨١ والنقيب إسماعيل الخطيب  
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن مرزوق توفي سنة  
١٨٠ وفي العشرة السابعة النقيب الحاج أبو علي حسن بن خلف الله بن  
بلايس بقسطية توفي سنة ١٨٤ والنقيب الصالح المفتي أبو زيد عبد الرحمن  
الوفاسي توفي سنة ١٨٦ والمحدث المأثور المسمى الجماعة ببجاية  
أبو العباس أحمد بن أبي القاسم توفي سنة ١٨٨ والنقيب أبو عمار المسيلي توفي سنة  
١٨٨ وفي العشرة الأولى من المائة التاسعة النقيب الخطيب الأستاذ إسماعيل أبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن المراكشي القسطنطيني المصيري توفي في شباط سنة ٨٠٨



الحمد لله وهو الواحد لا زلى \* سبحانه جل من شيعه ومن مثل  
فليس يحصى الذى اولاد من نعم \* اجلها نعمة الايمان بالرسول  
وهي تفيض على اربع مائة بيت ١١١١ قال فيه بعض العلماء وقد ذكر ابا زيد  
سيدى عبد الرحمن العالبي هو نظيره علما وعظما . وقال الشيخ زروق كان شيخنا  
ابو العباس احمد الجزائري من اعظم العلماء انبعاثا لسنة واكبرهم حياءا في  
الورع وكان يشير علينا بانهم ينبغي لمن وسع الله عليه من الدنيا ان يلهو عليه  
ان نعمة الله تعالى باستعمالها على وجه يباح ولا يعطل بالحق ولا بالكثافة بان  
يلبس احسن لباس جنسه او يسطر ويحفظ مرقعة ان اعتكف بجعلها عنقه واصل  
لباسه فيما دام تنيا عنها استغنى ولا فهي الرجوع عنده له وفسد شرح الامام  
السفوسي المخطوطة المذكورة شرحا حسنا واغنى فيه على ما طبعها بالعلم والصلاح  
توفي سنة ٨٨٤ هـ

اقول ولما بعث سيدى احمد بن عبد الله منظومته اجزائيه الى العلامة  
سيدى محمد السنوسي طالبها منه شرحها اجابها الشيخ الى مطلوبه وارسل اليه  
الشرح فقصه بقوله

شرح الكتابية ايها المتقدمين \* تحصيله فرض عليك معين  
تجلو معانيه القلوب من الصدا \* وتبهرها والتمط سهل بين  
ما هو لا الروع يحسن نظرا \* من ذا يرى حسنا ولا يستحسن  
يا ذا لريد وكليسه بغيطة \* فاعز من نفس النفيس الثمن  
يجزى مؤلفه لاله بجنة \* دام النعيم بها قدر الاعين

(١) ما بين القوسين غير مذكور في ثيل الاشتهار



وقال ايضا

بركی شیخه سیدى عبد الرحمن النعالي

لقد جزعت نفسي لقد احببني \* وحق ليامن مثل ذلك تجزع  
 الم بنا ما لا يطيق دفاعه \* وليس لامر قدر الله مرجع  
 جرى قدر الولي بافاد حكمه \* ومن حكمه انا طيع ونسمع  
 فلا تعجبين لا لفلاننا النسي \* دعنا فمرضا لا نطيق ونسمع  
 فلوب قست ما ان ليس وانها \* لتعلم ان التبر شوي وصحج  
 وان فناء الخلق حتما وانما \* درام البقا حقا الى الله يرجع  
 ومن بعده هو القيامة والنها \* فيا حمول ما لكى وما ترفع  
 فدع عنك دنيا لا تدوم وانها \* وان اذوت حسا يروق ستضع  
 ودع عنك داما لا تداوم \* وان بلها قلت الشئ ليس ينفع  
 وبادر لتقوى الله ان كنت حارما \* حي العروة الوثقى بها النار تدقم  
 وشمر لا تخزي واستمع قول ناصح \* وحاذر هجوم الموت ان كنت تسمع  
 فابن خيار الخلق رسلا وانما \* وابن ربات العلم في العدد ارفعوا  
 فليس دعاب اكبر لا يستعصم \* وتشتيت عمل العلم فل كيف يجمع  
 ولا خير في الدنيا اذا لم يكن بها \* شمس بانوار الشريعة تسطع  
 ليوشك قبض العلم عنا بقبضهم \* حكما فالد خير لا ارام الشطم  
 لقد بان اهل العلم عنا وانفرت \* منار لهم انا الى الله نرجع  
 حكما بان لنا نعمنا العالم السني \* سناء بانوار الحقيقة يسطع  
 ابو زيد المشهور بالعلم والتقوى \* لم العلم فينا والتمام المرفع  
 هو العالم الموصول بالنفع للورى \* به عنهم خطب الكواكب يرفع

صبور كبريم الشمس يكسي مهابة \* فما ان يراه الموء لا ويخضع  
 اذا ما بدا كالبحر يسبح بحبسه \* وهم حالة دارت به عين يطلع  
 بهجته نور ورائق انطاسه \* عينا نفيس الدربل حوارفع  
 فرائده تترى عليهم رصاتها \* لها عند اهل العلم والنهم موقع  
 مجالس علم قد تمت فلو انما \* نعوذ وامكن ما مضى ليس يرجع  
 فيجته انقاص وصدق كتابها \* سواء يدا يرمي القلوب فتخضع  
 ويلمع في انوارها بسواعط \* تشر من فعل التبع وقودع  
 فيا له قير الشيخ طوبى اعشر \* لهم من جوار الشيخ كند وتجمع  
 انزوى ابا عبد الله محمد (١) \* ومن بهجته الصبر نرجو سيجمع  
 ونحن وان كنما جيعا نحبه \* فظنك اني الفراق وارجع  
 اصحابه قاله بطم اجمرنا \* ولاننا الصبر الجليل ويرسم  
 فيا سيدي اني رثونك راجيا \* سوا قلب من فراقك موجع  
 ولي فيك حب زائد منكم \* حوتهم سويده الفواد وانما  
 لين كان خط العين منك فقدتم \* فاني برؤيا الروح في النوم اتبع  
 على اني بالان لا شك لا حق (٢) \* ومن ذا اني برجو البلاء ويطلع  
 فسا له سبحانه نبينه \* عسى بفراجه النعيم سيجع  
 ويغمرنا والسامعين برحمته \* نذل بها النور العظيم ونرتفع  
 واحد من سلاسل النعمى محمد \* لعل بها في حوت العنق فتكزع

(١) ليل سيدي عبد الرحمن الشافعي رضي الله عنه

(٢) توفي بعدة بشا في سنوات

واسعابه الغر الكرم به الله \* ومن كل الاحسان والحق يجمع  
عليكم ابا ربه الامام تحية \* ورحمة مولانا الكريم تسلمع

## احمد بن عثمان بن عبد الجبار المياني (من كتابه المحتاج)

احمد بن عثمان بن عبد الجبار المياني المتوسى (القال ابو العباس العبدي) كان فاضلاً كاملاً ملتزماً محققاً جليلاً رحل المشرق ولقي جلة فضلاء ثم سكن بجاية والرباط واسمع له علم بالفقه والعربية والاصول وحظ من التصوف والعبادة موقراً محترماً مهابة مع تقدم في معرفة الناس لم يكن لغيره وهو وان كان اماماً في الفقه لكنه في هذا الكتاب اجلى من غيره له فليد تقيده ونصحت وذكر انه كتبه بعض ما قامت المازري عليه توفي علم اربعة واربعين سنة

وفي عنوان الدراية : الشيخ الفقيه الجليل الفاضل الكامل الحاصل للنسب المجتهد ابو العباس احمد بن عثمان بن عبد الجبار المتوسى المياني رحمه الله رحل الى المشرق ولقي الفضلاء واجلته ثم رجع الى المغرب وسكن بجاية واقرأ واسمع له علم بالفقه واصول الدين وحظ من التصوف واهميت من العبادة وكان موقراً محترماً مهابة وكان له في الناس تقدم ونظر لم يكن لغيره ولم يكن له مثل في غيره من الكتب وان كان الرجل اماماً في الفقه ولكنهم

(١) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها التوسى المياني



في هذا الكتاب اجل من غيره من الكتب وله عليه تقييد فيه تنبيهات خفية  
وسمعت انه كمل بعض ما فلت المازري على الثقلين غير اني سمعت شيخنا  
الشيخ ابا محمد بن عباد يحكي عن بعض شياخه انه سئل عن كلام الرجلين  
على الثقلين فقال بينهما ما بين يديهما هكذا سمعت منه رحمه الله في مجلس  
متكررة والفتية ابو العباس من لا يجهل قدره ولا يكرهه وقد استندنا  
رحمته الله عند الامير الاجل ابو زكريا رحمه الله الى حصة الفرية وحضر مجلسه  
وجعل بعض المتأخرين يلقي بعض المسائل المعروفة بحضرة الشيخ محمد بن  
فلم يتحرك للجواب وكانت المسائل من المبادئ فوالى ان السكلام في  
المبادئ لا يقيد ولا يجهل ولا يظهر فيه فضيلة الفاضل ولا جهل المتأجل فظهر  
ذلك للمتأخرين فاجلوا اجلاله وعرفوا فضله وكذلك وقدره بملانة وعرفني بها  
سنة ٦٤٤ وهو من تلمذ البركة في شهوده وظهر زائره بمقصوده ويتصل  
اسدادي منه من جهة شيخنا الفقيه ابي محمد عبد العزيز وابي محمد عبد الحق  
ابن زايح وغيرهما رحم الله جميعهم اهـ

## احمد بن محمد بن زكري

(زيل لا يتجاوز)

تلامذتها ومفتيها العالم الكافي المفتي الامام الاصولي الفروع المشهور الاجل  
المؤلف الناطم الدائر اخذ عن الامام ابن موزوق والمفتي الكجة قاسم العتباتي  
والعلامة الصالح احمد بن زاهر والعالم الاعرج المفتي محمد بن العباس وغيرهم  
ويذكر انه كان في اول امره حائكا فدفع له شيخه ابن زاهر غزلا يتسجد له ثم انه

حضر عند ابن زائو طالب منه غزلا يكمل به فوجده بدرس ويقرر قبول ابن  
الحاجب ويخرج في الجميع قولان فاشكل معناه على الطلبة وسرناهم فهمه  
فقال له ابن زكري انا فوجده ثم قرر: احسن ما ينبغي فقال له الشيخ شاكك  
يشغل بالعلم لا بالحياة وكانت ام ابن زكري ايما فذهب اليها الشيخ ابن زائو  
وسأها ان تعرض وانها على طالب العلم فاشغل حينئذ بالعلم فكان من  
ما كان . وله تأليف كتابه في مسائل النصارى والنداء وبغية الطالب في  
شرح عقيدة ابن الحاجب والمنظومة الكبرى في علم الكلام تيف على الشاف  
وخمسة ايات وشيخا وله فتاوى كثيرة متولدة في الجوار وفيه توفي في صفر  
سنة ٩٩٩ هـ في ريفانه . وقال فليذه احمد بن اطاع الله توفي  
سنة ١٠٠٠ هـ واخذ عنه خلق من اجلهم الامام احمد زروق والخطيب العلامة محمد  
ابن موزوق حفيد الكندي والشيخ العالم ابو عبد الله الامام محمد بن العباس  
وغيرهم ووقع له مناظرة ومباحثة مع الامام السنوسي في مسائل كل منها يسرد  
على الآخر لولا خوف الاطالة لذكرنا بعضها .

وفي البستان : مات ابو زكري في حضرة ابيه ثم ان امه امنت به تعلمه  
الصنعة والدخل في طراز عند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسيج ثم  
ان الولي الصالح سيدي احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زائو اني بغزل ينسجه  
عند المعلم فسمع سيدي احمد بن زكري يعني فاصعبه حسن صوته فقال ما احسن  
هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انه سأل عن المعلم فلم يجده فاطلى الغزل المنقطع  
(ابن زكري) واصاد فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زائو اصح لي هذا الغزل  
فالما اني المعلم اخبره بالصفة وسفح المعلم الغزل وصار ينسجه فخصت الطعمة  
وبعث بتعلمه سيدي احمد بن زكري ياتيه بالطعمة فوجد الشيخ في المسجد

يقول الطلبة ابن الحاجب الفرعي في مسألة قوب الكريمر والنجس وهو  
قول ابن الحاجب فلي اجتمعا فالشهور ابن القاسم بالكريمر واصيب بالنجس  
فخرج في الجميع فولى قتر الشيخ مسألة التوضيح للطلبة فلم يفهموها  
واذهبوا سدى احد بن زكري قال له ابن زكري يا سيدي فهدت تلك  
المسألة فقال له الشيخ فتردها لأعلم كيف فهموها فتردها له فقال له بارتك الله  
فيك يا راوي فقال له ابن ابوت فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك  
في الطراز قال له نصف دينار في الشهر فقال له اذا عطيتك نصف دينار في  
كل شهر وارجع يا راوي فتردها وسكونك على وقال له ابن اعنت فذهب  
اليها فقال له نعم فذهب معه الى العجوز في دهرها وقال لها ولست أدري ماذا  
اجرتك في الطراز قالت له نصف دينار في كل شهر قال لها اذا عطيتك ميسرا  
في كل شهر نصف دينار وترده يقرأ فقالت له لو تصفني فيه قال لها نعم  
واخرج النصف من جيبه ودفعه لها وخرج يقرأ ثم بعد مدة مات شيخه سيدي  
احد بن زافر فانتقل سيدي ابن زكري الى سيدي محمد بن ابي العباس في  
العباد بمشي من فلسطين كل يوم ميسرا ويروح مساء ثم انه في يوم من  
الايام نزلت لهجة كثيرة فذهب ابن زكري الى داره يقرأ دويلا (١) على  
سيدي محمد بن ابي العباس ثم انه رحي الله عنه استعصب النصاب الى  
فلسطين والرجوع من القد في الفلج ولم يقدر ان يبطل دويلا فلما خرج  
الشيخ لداره خرج خلفه حتى دخل الشيخ فدخل خلفه والشيخ لم يشعر به  
ثم ابن فوس الشيخ مربوط في الاسطوان والتبن ايامه فرقد في التبن في  
المدبر واذا بالكاد (٢) جالت بالتبن للفوس فوجدته قائما ورجعت للشيخ

(١) الدويلة هي عرق المغرب بمعنى الدرس  
(٢) الكاد في لسان العامة بمعنى المذبذبة السوداء



وقالت له هذا رجل رافد في ثمن القوس فخرج الشيخ فوجده قائما وانقطعه  
فمرقه وقال له يا اباي ما جئت على هذا قال له يا سيدي البرد فقال له وجلا  
اقلعتي ثم ان الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يعصب  
لسيدي احمد بيتا في المدرسة فكتب له البيت بوقته وفرشه وسجده وزينه وكحه  
وجمع ما يورثه وهذا كله من بركة العلم واكرام في طلبه كثير فتكفل الله  
ببرزق طالب العلم ياتيه من غير نصب ولا مشقة وشيرة لا يناله الا بالتعب  
والعناء والمشقة وهذا كله من دعاء الشيخ له ورعاكم عن خدمته ويسكني الله  
ذهب مع الطلبة كميل بنى ورصيد اشراء النعم للشيخ سيدى محمد بن ابي  
العباس فوصلوه على الدواب فنزل عليهم مطورا قبل النعم في الطريق فلم تقدر  
الدواب على جمل فجعل ابن زكري النعم في حانكه وجعله على طيره وزاد  
عليهم الطرور صار حانكه اسود كله بالنعم فلما اقبل على الشيخ سيدى محمد  
ابن ابي العباس في تلك الحالة صاح الشيخ صيحة عظيمة وحمد الى صدره  
ودعا له بالفتح وكان رضي الله عنه مشغولا بالعلم والتدريس بشكر  
السئلة الواحدة ثلاثة ايام واربعة حفتى يفهمها الخلف والعلم وانتفع به  
المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه الا طالب واحد لم يحصل له شيء  
لانه كان يقول ابن زكري كل يوم يعاود السئلة ولم يكن منه شيء ومن  
مولفاته شرح التورقات لامام الحرمين ابي المعالي في اصول والنسب ومن  
اخذ عنه سيدى احمد بن الحاج النوى اصلا التورفيدى دارا له بالخصار

اقول وقد شاح ان صاحبنا النقيب النحوى الشيخ ابن زكري محمد السعيد  
الزرايى المدرس في المدرسة النعالية ينسب الى الازهم لانه من قريته  
مايت زكري ومعنى مايت في لسانهم ابن والغلس مصنفون في انسابهم

## أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشاذلي بابن زاجر

(نيل الأوطار)

للغريزي الشاذلي العالم العالم الشاذلي الولي الصالح الصوفي الزاهد  
العلامة المعصي المكنى بالشيخ المصنف المالك العابد أخذ عن أسام المغرب  
ابن عثمان بن عبد القادر وعن السيد المغربي النسيبي يحيى الشاذلي  
وغيرهما له بالشيخ منها تفسير الشاذلي في غاية الحسن كثير الفائدة وسراج  
التلمذة في الفرائض وله غزالي حدة في أنواع العلوم الست مدونة في  
المازنية والمعارف جملة توفي سنة ٨٦٥ . واخذ عنه جماعة كالشيخ العالم  
يحيى ابن يديو والعالم المصنف أبي زكريا يحيى المازوني والحافظ النسيبي  
وابن زكريا والشيخ العالم أبي الحسن الناصري وذكره في رحلته فقال  
شيخنا ويركتنا التقيد لأمام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته  
بالشعر والتجويد فإلى نظراته والفوائد هي دلائل السبل والمسالك إلى سبق في  
الحديث والأصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الفروق السليم  
والهمم المستقيم يصوب به المثل في الزهد والعبادة وعند كلامه ينهض البقي في  
الذكاء والولاية مقبل على الآخرة معصوم عن الدنيا غار عن زخريتها لا ما  
يتخذ من ثوب حسن لوهية فيها جمال أكرم المولى بشهادة القوم وشوقه  
بمنازلة قرأة العلم والتفكير والتدريس والمصنف له من كتب أشهر من  
الشمس في السماء وحسب كماله في نقد النجوم في بحر اللغات وخلق  
أندى من الزهر واسوغ من الماء ونزاعة الهممة العالية والمشاركة المباركة للعلماء  
والعامة من هذه الأمانة مع ابتار الكفاية واجابة الدعوة ولما رأيت نجاح دعواته

وصلاح حال بالتمسك به كانه لازمه وزددت اليه فكانت اجود في مجالسته  
فوائد نفسي الاوطان وارد من بعض قصده ما يحى به الصالح وسون الى  
خدمته سرعان فيونى كبره اولاده وانزلني منزلة استغاثه فنرات طيف صحيح  
البخارى كذا ومن اول صحيح مسلم الى اثنا الوسايا ومن ثانياه مقدمة في  
التفسير والتفسير النافعة والتذييل عليه في ختم التفسير وصتهى التفسير في  
عمل الترافض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التلخيص لوالده وحكم ابن  
علاء الله وشرحها لابن عبد الطائفة المنى والثالث ابن يحيى الشريف على  
المغفرة والاحياء ومنه تفسر البطلان والفتية مختصر خليل لأخيه وابن الحاجب  
الفرسى وبعض الاصلي ولازمة مع الكفاية في المدرسة اليعقوبية للتفسير  
والحديث والفقه فناء ولاصول والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة  
صياها وفي الكيمياء والكعبة للصوف وتصحيح تأليفه وارفاه معجزة واقعاه  
مرحبة وسجاية محمودة لولا عجايب صنعته تعالى ما بقيت تلك الفضائل في  
كم وتصيب ولا اعلم من انه كان يامر بفعل وبخالفه اقتداء بالسلف الصالح  
انشدنا لبعضهم

رايت لا قبلى اجل شئ \* وادعى في الامور الى السلامة  
فهذا الخلق ساء لهم ودهوم \* فخطا قوم تقود الى الدمامة  
ولا تعنى بشئ غير شئ \* بتود الى خلاصك في القيامة  
وانشدني لبعضهم وكان يستحسنه

كنت بوحدي ولزمت بشئ \* فدام لانس لي ونسي السرور  
وادبني زمانى فما ابالي \* حجسرت فلا ازار ولا ازور  
ولست بسائل مادمت حيا \* اسار الجند ام ركب الامير



والشذني يوم الجمعة

قتل من شيعم عرار مجند \* فما بعد العيشة من حوار

فلم يشهد بعدها الجمعة لغيره واخر ما قرئ عليه كتاب لطائف المنن ويشير  
اليها باحوال يدل على موته ولكن صاحب ذلك وقوف في يوم الخميس وقت  
العصر رابع من ربيع الاول عام ١١٨٥ في الريد وعلمي عليه بعد الجمعة وشهد  
جناراه العلم والخاص والسف التماس على فنده وعمدة نحو ٦٢ سنة له ملخصا  
ومراده على هذا في حشره ١٨٢ والله اعلم

## احمد بن محمد المنري صاحب نهج الطيب

(من خلاصة الاثر)

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش بن  
محمد ابي العباس المنري التلمساني المولد المالكي المذهب فريد فلس في  
القاهرة حافظ العرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة الترميز وصفه  
الذين وفرة البديهة . كان اية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا  
واحد في الادب والمناظرات وله المؤلفات الشائعة منها عرفى الطيب (١) في  
اخبار ابن الخطيب وفتح المجال (٢) الذي صنفه في اوصاف نعل النبي صلى

(١) هي سنة وفاة سيدي عبد الرحمن التلمساني رضي الله عنه

(٢) ذكر في كشف الظنون انه سباه بعد ذلك ففهم الطيب اه من هامش  
خلاصة الاثر

(٣) رأيت منه في انوار سنة ١٢٢٤ نسخة فيها امثلة النعل الشريف  
مصورة بشكل محكم الصنع متقن الوضع وذلك في دكان اخينا المحب  
سيدي علي بن اعداد اطلال انه عمره في نعمة وعافية تامين

الله عليه وسلم وخدمة الدجاجة في هاتين الحالتين وأخبار الكهانة وأخبار الرماح  
في أخبار القاضي عياض وفطنت الأختصر في أخبار المختصر وأخبار المغرور  
في فكيف شرح الصغرى وعرف السلق في أخبار دمشق والغث والسمين  
والبرق والشمس وروى النسب العاشر الأندلس في ذكر من أئمتهم من إمامهم  
مراكش وفلس وأخبار النعمان في أسماؤهم الأئمة وخطبته شرح أم البراهين  
وكتاب البداية والنهاية كذا كتب ونظم وله رسالة في الوفاء المخلص الكمال  
الوسط وغير ذلك . ولد ببلد تلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وغزاه وحصل بها على عمه  
الشيخ الجليل العالم أبي عثمان سعيد بن أحمد المغربي مفتي تلمسان ستين  
سنة ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب  
السنة بسنده عن أبي عبد الله التتبي عن والده حافظ عمه محمد بن عبد الله  
التتبي عن البحر أبي عبد الله بن مرزوق عن أبي حيان عن أبي جعفر  
ابن الزبير عن أبي الربيع عن القاضي عياض بلسانده المذكورة في كتاب  
الشفاعة والحدائق المسندة في الشفاء جميعها ستون حديثا فردعا بعضهم في  
جزء من أراد رواية الكتب الستة من طريقه إليها أخذها من كتاب الشفاء أو من  
أجزاء المذكور وكان يخبر عن بلده تلمسان أنها بلدة عظيمة من أحسن بلاد  
المغرب ورجل إلى فلس مرتين مرة سنة ١٠٠٩ ومرة سنة ١٠١٢ وكان يخبر أنها  
دار خلافة المغرب وكان بها الملك الأعظم مولاي أحمد المنصور الشهير بالفصل  
والأدب المتقدم ذكره وأن الفتوى صارت اليد في زمنه ومن بعده لما اختلفت  
أحوال المملكة بسبب أولاده إلى حديث يطول ذكره . ارتحل قاركا للعصب  
والوطن في أواخر شهر رمضان سنة ١٠٢٧ فاصدا حج بيت الله الحرام وأنشد  
صاحب مراكش متمثلا قول علي بن عبد العزيز الكسري

محبتي تقتضي مقامى \* وحالى تقتضى الرحيل

فاجابه صاحب مراکش بقوله

لا أوحش الله منك فودا \* تعودوا بملكك الكهيلة

فلت رويت الكسرى ابل ابلت ثلاثة كتب بها لعز الدولة ابن ستمون  
وسكان في خدمته وبعده

هذان خمدان است افنى \* بينهما خوف ان ابيلا

فلا يزالان فى خصام \* حتى ارى رايتك الكهيلة

فوقع عز الدين على درقه ان تمنع من الرحيل وتسرع الاقامة فى طبل  
درجه واحسان فمات قال المقرئ وكتب الى النبيه الكاتب ابو الحسن صلي  
الكزرجى الفاسى الشهير بالشامى بما كتب ابو جعفر احمد بن خاتمة المرسى  
المغربى الى بعض اشباهه

اشمس الغروب حثاما سمعنا \* بانك قد سئمت من الاقامة

واقبل قد غرمت على طلوع \* الى شرف سموت به علامه

لقد رازلت منا كل قلب \* بحدى الله لا تقدم التيامه

ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج فى رجب سنة ١٠٢٨ وتزوج بها وسكنها وقد  
سئل عن حظه يومئذ قال قد دخلها قبلنا ابن الكاهن واندد فيها قوله

يا اهل مصر وجدت ابدىكم \* فى بذلها بالسعاه منقبضه

لما قدمت الشرقى بارضكم \* اكلت كتي كاتنى ارضه



وانشد هو لنفسه

تركبت رسوم عزى في بلادى \* وصوت بعصر منسى الرسوم  
ونفسى عثقا بالسفل فيها \* وثقت لها عن العلاء صومى  
ولى نزم كعنه السيف ماني \* ولكن الليالى من حوصى

ثم زار بيت المقدس في شهر ربيع الاول سنة ١٠٢٦ : رجع الى القاهرة وكبر  
منها الذهب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة ١٠٢٦ خمس مولات واملى بها دروسا  
عديدة ووفد على طيبة سبع مولات واملى الحديث النبوى بمراعى منه على  
الاشياد وسلم وسمع ثم رجع الى مصر في شهر سنة ١٠٢٦ ودخل القدس في  
رجب من تلك السنة وانام خمسة وعشرين يوما ثم ورد منها الى دمشق  
فدخلها في اوائل شعبان وانزلته المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه احمد  
ابن شلحين متباح مدرسة الكتانية وكذب مع المتباح هذه الايات

#### خليفة

كتب المقرئ شيخى مقرئ \* واليه من الزمان مشرى  
كث مثل صدره فى افصاح \* وتعلم كالبحر فى من بحر  
اي بشر قد اطعم الدهر منه \* ملا الشرق نوره اى بدر  
احد سيدى وديعى وذخري \* وسقى ذلك الشرف فخرى  
لو بغير الاقدام يسعى مشوق \* جنته زائرا على وجه شكرى

فاجابه المقرئ بقوله

اي نظم فى حسنه حار ذكرى \* وتحلى بدره صدر ذكرى  
طائر الصيغ لابين شاحن ينسى \* من يروض السدى له خير ذكرى

أحمد المعتزلي من ذروة مجد \* عنوان من العسالي وبكر  
 حل متعلق فعله باب وصل \* من مداني فعيده ذوق فكو  
 يا بديع الزمان دم في اردباد \* بالعالي واردياد فجنيس بكر  
 ولما دخل اليها انجبتهم فقل لسانها اليها واستقرت بها مدة القاصم واملى  
 صحيح البخاري بالجامع نصبت قبة السر بعد صلاة الصبح ولما كثر الناس  
 بعد ايام خرج الى صحن الجامع بعد انية المعروفة بالباغونية وحضره خالسه  
 ايمان علما دمشق ولما الطلبة فلم يخطب منهم احد وكان يوم ختمه حافلا  
 جدا اجتمع فيه كل الورى من الناس ونظمت الاموات بالباغونية فخلت حاشية  
 الدرس الى وسط المحسن الى الباب الذي يوضع فيه العلم النبوي في  
 الكهفات من رجب وشعبان ورمضان ولما لم يكرسي الوعد فصعد عليه  
 وتكلم بكلام في العنائد والتدريس ثم بسم نظيره فطرقه تكلم على ترجمة  
 البخاري واشار له يمين واشار ان ليس للبخاري ميمها ومها

انتم في الشراغ فصل ركوع \* فمسي ان يكون موكث بغته  
 كم صحيح قد مات قبل سليم \* ذوبت نفسه النفيسة فلتنه  
 نالت ورايت في بعض الجامع نقلا عن الكافض ابن حجر انه وقع  
 للبخاري ذلك او قريب منه وهذه من الغرائب انتهى وكانت الجلسة من  
 طلوع الشمس الى قرب الظهر ثم ختم الدرس بايات قالها عيسى ودع  
 المعتزلي صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شبيب العساة انت رجائي \* كيف يخشى المرجاء عندك غيبه  
 واذا كنت حاضرا في فزادي \* غيبه انكم تنك ليست بغيبه  
 ليس بالعيش في البلاد انقطاع \* اطيب العيش ما يكون بطيبه

ونزل عن الكرسي فارتطم الناس على قتييل يده وكان ذلك في يوم الاربعاء  
سابع عشر رمضان سنة ١٠٦٩ ولم ينطق لغوية من العلماء الواردين الى دمشق  
ما اتفقوا من الحسرة واقبال الناس وكان بعد ما رأى من اهلها ما رأى يكثر  
كلامهم بهدحها وقد عقد في كتابه ففتح الطيب فصلا يتعلق بها وباهلها واورد  
في مشعرها اشعارا ومن مجلس شعرة في حقها قوله

مجلس الشام جلت \* عن ابن نفل بعد  
لولا حي الشرح لنا \* رايك عند حيد  
كأنا معجرات \* مشرونة بالتحدي

وجرى بينه وبين اهلها وطراحت شتى فمن ذلك ما كتبه الى  
الشامية مع خاتم وسيحة ارساها اليه

يا نجل شامى الذى \* حاز المعالي والعالم  
يا من دمشق بطيب ما \* يسيريد عطفرة النواسم  
فالنهى منوها ذومعا \* والزهر مغر المباسم  
والفصن يبنى طغف \* طوبى انقريسد الكناسم  
يا احمد الامسانى يا \* من حاز انواع المكاسم  
انت الذى طوفتسى \* منالها فطسو الاعاسم  
فمتسى اوى شكرها \* والعجزلى وصف ملازم  
والعذر باد ان بعث \* مت اليك من جنس الرقام  
تسيحة الذكر النسي \* جاعت بتصحيث ملازم  
وبخاسم داع الى \* فيص الندى من كف حاتم



فامدد على جهنم النار \* كل رواق مشحون ذا دعائم  
لا زلت سابقى غايمة \* بين الاثواب والافاجم

سبدي لا يخفى انى بعثت بها رقيقة ولو امكنتنى لأحدثت من  
الكواهر ما يوفى على قدر القيمة فوها اعنى لكافهم والسبحه فذكر لود العلى  
بخالف الوداد وفى المثل لا تلتفت بين من تبت بينهم الانسة حسنى فى  
الورق والماد والذات يثبث البناء الجليل ويبلغك عادة الفاعيل والعفو مطلوب  
والله عند منكسرة التلويح وهو السابى ان يحرككم بعض حياضه التى لا تقام  
بجاء من ذرقى الى اعلى منكم والله در القاتل

عذرة العبد على فدره \* والفصل ان يبلها السيد  
فالعين مع تعظيم مقدارها \* قبل ما يبدى لها المود  
فكتب اليه الشايعى قصيدة مطلعها

يلبدا شعري لم \* ما ان يلقى او يقام  
ومنها وهو محل ذكر ما اعداه اليه

قد جاء ما شرفنى \* بخصوصه دون الاناظم  
من خاتم كفى به \* ورثت سليمان الغرائم  
وبسبحه شبهتها \* بالشوب فى اسلاك ناظم

ورأيت فى بعض المجامع نقلا عن خط المثرى قال انشدنى صاحبنا العلامة  
البلغ الناظم النافذ القاضى محمد المنوفى لبعض من قصده الدهر وبهاسمه ولم  
يجد صبورا لاشكال صبوه وانبهاسه قوله

واخفيت صبرى ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني في الاحايين قد مع  
قلت مصدا رفيه لزوم ما لا يلزم

وتأملت مالي رأيتك ذا شعبي \* ولم يك قدما فيك للشجر مطمع  
قلت اصابتني من الدهر عينه \* وخالفت ذا فصيح له كنت اسمع  
فقلت تصبروا كنتم الامر تستخرج \* ولا تعلمون فأكبر في ذاتي اجمع  
فقلت لولا ارادة من ليس بفاعل \* وانشدتها واخشي للسبر ازمعوا  
واخفيت صبرى ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني في الاحايين قد مع

قال وكان شيخ من اهلنا القاصي الاجل سيدي عبد الواحد بن احمد  
الونشورسي التلمساني داعي فناء فلس الجورسة نظم بيتا ورفقه للمواضع  
التي لا يصلح فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها والد الذنب غافر  
وهذا بيان ما رمز اليه على الترتيب . عطش . عبث . حياض . ذبح .  
جامع . تعجب . بيع . فقلت ان قوله والد الذنب غافر لا محل له في  
الرمز مع انه بقيت اشياء اخرا او جعلت مكان هذا الكلام لكان احسن وايضا  
فان بيتا ليس فيه ما يفهم منه مراده فلما رأيت ذلك وطأت له بيت  
صرحت فيه بالمراد وابدلت قوله والد الذنب غافر بالرمز لما افطسه فقلت  
والفصل بالتقدم له

بنزه ذكر المصطفى في موضع \* ليا رمز الشايطي شمولها  
على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها قد افطنني حولها  
ومزت للذئب والاكل وحاجة الانسان لا يقال ان الحاجة تدخل في قوله

جاءت لاننا نقول انه كثر في قوله على معنى وذلك يدل على انه لا يكتفى  
باللفظ الواحد . وذكر في بعض محاضراته ان لسان الدين بن الخطيب ذكر  
في الكنية الكاذبة في ابتداء الدائمة جوابا عن البتين المشهورين وهو قوله

كسوت لما قد قلت فلبس \* ولم تنضم الى فستان

ما بيلك السهم فلبس \* يا طالم اللفظ والمعاني

قال والبيان المشهور ان اللذان هذان جواب تنهما كما قول القائل

يا سائكننا فلبس المعنى \* وليس بهد سواد ناسي

لاي معنى كسوت فلبس \* وما الشئ فيه سائكنان

واجاب القرني بقوله

نعلني طائعا فلبس \* فصار اذا حزنه مكانى

لا غرو ان كان لي معنوا \* اني على الكسر فيه داني

وذكر الخطابي في ترجمة احمد بن ابيحان بيتين في هذا المعنى وهما

ان ذا الشعر لا يزال يرى \* جمع شمل الكسوم معتعا

فهو حتما محزون ابدا \* احد الساكنين ما اجتمعا

ولسان الدين بن الخطيب هو الذي ألف صاحب الترجمة كتابه عرف (فتح)  
الطيب في اخباره ومن غريب خبره ولايام تولى القريب من افعالها وتسمع  
العجيب من احوالها انه رحل من غرناطة ودخل الى مدينة فاس فباع سلطانها  
في اكرامه فتكى منه اعداؤه بالاندلس واقتوا عليه كلغات منسوبة الى الزندقة  
نكلم بها فسجل القاضي بشيوت زندقته وحكم بارتاده دمه وارسل به الى سلطان  
فاس فسجن بها ودخل اليه بعض الارغاد السجن وقتله خنقا واخرجوا رثته



فدفنت فاصبح ددرة دفند طويها على شفير قبره وقد التيت عليه الاسطاب  
واضربت فيها النار فلمترق شعرة واسودت بشوته لم اتيد الى حفره وكان  
ذلك سنة ١١٦ ومن انجب ما وقع له انه كان نظم هذا المقطوع وهو

نكث لثري مغرب شمس الضحى \* بين صلاة العصر والغروب  
واسترحم الله قتيلا بها \* كان ايام العصر في المغرب

فاتفق انه قتل بين هاتين الصلاتين فالمراد من شمس الضحى نفسه وقوله  
واسترحم الله قتيلا بها معناه اسأل الله رحمة للتكفل بشمس الضحى نصير بها  
عائد الى شمس الضحى على سبيل الاستخدام وكلا العيين محاربي (فلست  
واخيرني صاحبنا الشيخ الكروصي يحيى بن محمد فاضل نيزي وزو  
في التاريخ وهو من ابناء العصر وحيد يتحلى بذكوره جيد الكراسي ويشرح  
يوجوده فيها القاطن والزائر ان ابن الكطيب قال يوم غنم في سجنه هذه  
الايات

بعدنا وان جاورتنا اليسوت \* رجنا يوصف ونحن مموت  
وانما مكنت دفعه \* كجهر الصلاة تلاء القنوت  
وكنا ظاما فصرنا عظاما \* وكنا نقوت فيها نحن قنوت  
وكم سبق للبر في خرقه \* فني ملئت من كساء الخنوت  
وكم جدلت ذا اكلام الطيبي \* وذا البخت كم جدلته البخنوت  
قتل العدي ذهب ابن الكطيب \* وفات ومن ذا الذي لا يموت  
ومن كان يفرح منهم له \* قتل يشرح اليوم من لا يموت

ورأيت ايا لطيرات قديمة وحديثة تركها ابلغ من ذكرها

وانرجع الى بقية خبر المقرئ فتقول وكانت الفاتمة بدمشق دون الاربعين  
يوماً ثم رحل منها في الخامس شوال سنة ١٠٢٩ الى مصر وشد الى دمشق مرة  
ثانية في اواخر شعبان سنة ١٠٤٠ وبصل له من الاكرام ما حصل في قديمه  
الاول وحين فارقهما انشد قوله

ان علم الذي غفلت بارق ساعة \* يا شام كنت كمن يظن ويغتر  
بكم رحل منها لفساد سميرة \* وعلى القصر بغير حبال يتصدرو  
مصلحت الزخارف مستلوم اكشفا \* والدمع من اجله يتحدر  
ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفاة واراد العودة الى  
دمشق القوطي بها فاجاه اكرام قبل نيل المرام وكانت وفاته في جمادى  
الآخرة سنة ١٠٤١ ودفن بمقبرة الجوارين وقال الاديب ابراهيم الاكرمي في  
تاريخ وفاته

قد ختم الفصل به \* فارادى خـ ١٠٤١

والمقرئ يفتح اليم وتشد يد الثاني واخوها راه ميملة وفيل يفتح اليم وسكون  
الثاني لفتان الشهرة الاولى نسبة الى قرية من قرى فلسطين<sup>(١)</sup> واليه نسبة  
ما يناداه مختصراً من خلاصة الاكرام مع زيادة من غيرها وتصرف قليلين  
وفي حقه من الشعر ما قصه احمد بن محمد المقرئ بفتح الثاني المشددة من  
ذرية الناصي ابي عبد الله المقرئ التلمساني ولد بتلمسان وقوا بها على عمه  
سدي سعيد المقرئ ثم رحل لفس سنة ١٠٠٩ واخذ بها عن القصار وابن ابي  
النعمان وابي العباس بابا المرداني واحمد الناصي وابن شعوان ويخرج ثم رحل  
لبراكن عام ١٠١٠ فاقام بها سنتين ثم رجع الى فاس فتولى بها الفتوى والخطابة

<sup>(١)</sup> وفي غير خلاصة الاثار قرية من قرى التواب

بجامع القرويين عام ١٠٤٦ فلم يزل كذلك الى ان خرج للحج عام ١٠٤٧  
 ارجس اقتضى خروجه عن فلس وهو انه انهم بالليل كمامة شواكة واضرابهم  
 على ما كانوا عليه من الفساد بفلس حياة السلطان الشيخ فلما رأى ذلك  
 خاف على نفسه من اهل فلس فخرج منها مرمحا وهو الذي قال عند خروجه  
 من فلس دخلت كمانها وخرجت كمانها مشيرا بذلك . كان رحمه الله داود  
 الزماري في حفظ القول والاطلاع على شرائب الفروع مستحضرا للفق والنفار  
 متقنا له ولوج بالادب فلا قوى يحطمه الا مسائل الادب ولما دخل مصر في  
 رجوعه للحجاز ودعت بينه وبين اهل مصر تنازعات اشرفت عن تسليم حفظه  
 وذلك انه لما دخل مصر قبل ان يعرف حضر يوما موسى الكسب فوجد  
 تفسيره قريبا ففكره فاذا بسوردة التور فكلام ذلك المفسر على مسألة فنيست  
 استطردوا وصور فيها القول فحفظ ذلك كله صاحب الترجمة فكان من غريب  
 الاقاي انه بشوب ذلك اجتمع عليه البلد في دعوة وحضر معهم فلما استقر  
 بهم المجلس اذا بمسائل في يد بطانة يسأل عن تلك المسألة التي حفظها  
 القارى من ذلك التفسير فدعت الاول من اهل المجلس فطر فكأنه لم  
 يستحضر فيها شيئا فدفعها لمن يليه ثم دفعها هذا لهذا الى ان بلغت صاحب  
 الترجمة فلما نظروا استدعا بالدواة فكتب فيها الجواب كما حفظ فاجعلوا ينظرون  
 اليه متعجبين فلما فرغ فاعطوها فقالوا من ذكر هذا فقال لهم فلان في تفسير  
 سورة التور فاحضر التفسير فاذا هو كما قال فدخلهم من ذلك ما فر من شأن  
 النفوس ولم يزل بمصر الى ان حصلت له بها شهرة تامة وشيوخ من السادة  
 الوفايين اعظم بيوتات مصر بعد البكريين وذلك نهاية الشرف فندمهم ثم  
 انه طلق الزوجة لامر اقتضى ذلك فغضب لذلك اهلها واستعص لهم



أهل مصر ومصر وما جباله فكانت صاحب الترجمة طالبة فلس يخرجهم بذلك  
وهو يقول لما طالتوا لم يبق في مصر أحد يسلم علي لا رجل حداد أو كفا قال  
وكان لصاحب الترجمة معرفة بعلم الجدل والطلاع على السراة حتى أنه ربما  
رقم الجدل في الثوب ويغير منه الدنانير . وذكر تشرح أبو سالم العياشي  
في رحله عن الشيخ عبيد القادر بن ضمين قال من فتوة فواضع صاحب  
الترجمة أنه لما جاء من مصر إلى الشام جاء بكتاب من عند شيخ التجار بمصر  
أبي طائفة إلى والدي وأزله والدي دندا وأكرمه ثم إن والسي أنه يولده  
الصغير أبي عبد الرحمن سألني يدعو له ودعا له وكتب له وقفا في صحيفة  
من فضة وأمر بعلمه عليه فحصل لذلك التولد جاء عظيم وحظوة كبيرة عند  
الأمراء وأرباب الدولة وهو الآن شيخ التجار بملك البلاد وكلمته نافذة عند  
العلم والكناس أه . وذكر في الرحلة أيضا أن صاحب الترجمة لما كان  
بالشام خرج مرة من المدينة لزيارة بعض الأولياء فأرجوا فبدأ بقراءة القرآن  
فما وصل لمصر وجد ذلك الولي حفي ختم القرآن مع قروب ما بينهما وفي  
المحاضرات الشيخ أبي علي اليوسي قال حدثني الرئيس لأجل أبو عبد الله  
الحاج محمد بن أبي بكر الدلامي قال لما نزلنا في طاعنا للمصنوع بمصر خرج  
لثاننا صاحب الترجمة قال وكنت أعرفه عند والدي لم يشب فوجدته قد  
شاب فقلت له شبت فاستضحك ثم قال

شيبتي عز وجل وفجسار . ويصار فيها المذهب بشار

قال وجدت أنهم ركبا بحر سويس فيال لهم مدة من نحو سنة لشهورهم  
مضرون نورافا وأهم الخ في تلك المدة موحوا في علم الهدى وسارت به  
الركبان فلما خرج من البحر وتصفح وجد فيه الخطأ الفاحش وقد فات تداركه

وذلك لما وقع له من الهول قال وإذا خرجت معي بمصر فقل هذا  
 الصديق من أعاجيب الزمان في بديهة الشعر فالحق عليه أي يست شئت  
 يا أي عليه ارتجالا بما شئت من الشعر لم عهد به أن يقرأ فلا يثنى شيء  
 منه في حفظه فانيكم به لتعلموا من هجائب هذه البلاد ونوادرها وقصص  
 يخبر ذلك إلى بلادكم قال فاسترحنا مني شيئا بقيل عليه فحضر في لسانه  
 يائنة ابن الفارض

سائق الأفعان يطرق البيدا طي \* سرورا صرح على كيسان طي

قال فاندفع على هذا الردي مع صديقه حتى أتى به مائة بيت  
 ارتجالا وحديثي أن صاحب الترجمة كان أيام مقامه بمصر قد انطد رجلا  
 عنده بنته وكسرت وما يحتاج على أن يكون كلما أصبح ذهب يشرى البلاد  
 سرافا ورحابا وازقة وكلما رأى أو سمع يتشم عليه بالليل أو . فليدة ذكر  
 أبو سالم في الرحلة أن صاحب الترجمة كان إذا أفتى في فائقة فسل عنها مرة  
 أخرى يمنع من الجواب ثانيا مخالفة أن يكون في الثانية ما يقتضي الفتوى  
 بها بخلاف الأولى فيسببه الكاشحون لما لا يليق . قال أبو سالم وكنت أنا  
 أجيب عن الثانية أيضا وأبهم على أنه صدر مني الجواب عن أخرى بخلاف  
 هذا لكذا إذ بالمعنى ولد تواليف منها فتح الطبيب في أخبار الأندلس ولحن  
 الكاظمي وفتح المعال في النعال وازهار الروايع في ترجمة عياض وازهار الكمامة  
 في العمامة في مجلد الله تجاه رأس النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
 ولا يخفى حسن مناسبة وأصله الدجاجة بفائدة أهل السنة درسها بالشام ومصر  
 والجزائر وكنت منها أكثر من التي فسخت وكتمت خطه على أكثرها ومن  
 شعرة قوله

بأنظر إلى الحرية والسمجتها \* فالسوء ما خرد بها قد جنه  
وانتبهز الشرعة في وقتها \* ما فاز بالكرم سرت من جنه  
ولم غير ذلك وفراذه لا معها مجلدات بل انصر على هذا التفسير وتوفي  
رحم الله بالشام مسجودا على ما قيل سنة ١٠٤١ واما ما ذكره الشيخ بيارقة من  
انه توفي بمصر فمجهول

### احمد بن يحيى الوششسي

(فيلسوف لا مذهب)

احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد ابن علي الوششسي العالم العلامة  
حامل لواء المذهب على رأس المائة السعد اخذ عن غريخ بلده فلهسان  
كالامام ابي الفضل قاسم الغبائي ورأه القاضي العالم ابي سالم الغبائي  
وحفيد الامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم الغبائي والامام محمد بن العباس  
والعالم ابي عبد الله الجلاب والعالم الخطيب الصالح ابي مسروق الكشي  
والغزالي والمري وغيرهم ثم حصلت له كاتبة من جهة السلطان في اول محرم  
عام ٤٩٠ فانتقلت دارة وفرا الى مدينة فلس فاستقر فيها قال محمد المنصور في  
فهرسته واكتب على تدريس المشقة وقرني ابي الحاجب وكان مشاركا في  
فتوى العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف غيره  
وكان فصيح اللسان والفهم حتى كان بعض من يحضرون يقول لو حضر سيريم  
لاخذ النحر من فيه وتخرج به جماعة من المتقهاء كالنقيب ابي عباد ابي مليم  
الطلي فقرأ عليه ابي الحاجب والشيخ المشفق الامام ابي زكرياء السرسبي



والنقد المحدث محمد بن عبد الجبار الورتغيري والنقد عبد السمح الصمودي  
والنقد العلامة القاضي محمد بن الغزديس الغلبي وبخلافه هذا الرجل اتفق  
لاستوائها على تصنيف القوانين وبها استعان في تصنيف كتابه المعيار سيما  
فتاوى فلس ولا فدلس فانما تيسرت له من هذه الكثرة والخط عنه ولعله  
بعد الواحد ايضا له . قلت اما فتاوى افرقيقة ونلسان فاعتمد فيها على  
نوارك البرزلي والمازوني فيما يظهر من طالعهما وله تأليف كثيرة منها المعيار  
المعرب عن فتاوى علماء افرقيقة ولا فدلس والمغرب في ست اسفار يجمع  
قارضي وحصل فروع وتعلق على ابن الحاجب القرطبي في ثلاثة اسفار ووقفت  
على بعضها ونقيد المعاصر العالي على وتعلق الششالي وكتاب الواحد في التمه  
صغير محروور وثالثه السجدة بالفائق في أحكام الزواني ولم يكمل والتأليف له  
في الفروع في مسائل النقد وفنت عليه وغيرها فروع في تمام ١١٤ وفي هذه  
السنة اسرى الفرنج على مدينة حران ومعه نحو ١٠ سنة اخبرنا بذلك  
صاحبنا الشيخ المسن مفتي فلس محمد بن قاسم النصار الفاسي زادني بعض  
اصحابنا ان وفاد يوم الثلاثاء مرفى عشرين من صفر والعجب ولده عبد الواحد

اه

## حسن حسن علي الميالي

(نبيل لا يستهجا)

الشيخ الفقيه القاضي العالم العابد المفسر المحصل المجتهد الامام ابو علي  
كان يسمى ابا حامد الصغير جمع بين العلم والعمل والورع له المصنفات الحسنة

والتقصير العجيبة منها المذكورة في علم اصول الدين كتاب حسن من اجل  
الموسوعات في فقه ومنها النبوا في الرد على منكر القياس كتاب حسن  
ما روي في الكتب الموسوعة في هذا الشأن مثله وكتاب في علم المذاهب  
سماه الشكراني ما فصل عليه السور والآيات من الباطني والغايات كتاب  
جليل سلك فيه مسلك احياء الفرائد وكانت الكتب تقرأ عليه ولي قصاص  
بجارية ودخل عليه المرافقة وهو فاضلها فلكونه ابيهم واكرمهم مع فسرته عليهم  
وكانوا يلقونهم ولا يدرين وجوههم فاستمع من البيعة وقال لا يابح من لا يعرف  
هل هو رجل ثم امرأة فكشف له الميرور في هذا منتهى ما بلغ من توفقه وهو امر  
كبير عند طائفة السادة لولا علي منبهه وقام عن القضاء وبقي على دراسة العلم  
والاشتغال واحتاج اليه الناس في امر دينهم فمالوا اليه وعملوا في امرهم عليه .  
وكان يقول اذا امر اليه بالثقة في العلم والمروءة في الفهم ادركت بجارية سبعين  
مقنيا ما منهم من يعرف الحسن بن علي السبلي وموضع في زمن ولاية القضاء  
والسواب حفره على الاحتكام ويحتمل ان قيل فبحالكم عند يومه امران  
ادعت احدهما على الاخرى انها اعاقها حليا وانها لم تعد لها وانكوت  
الاخرى فتد على المكرة واوجها حتى استوفت واعادت الحلي وكان مسن  
سيرة هذا الكفيد انه اذا اتصل عن مجلس الحكم بدخل بجده الفقيه ابي علي  
ويعرض عليه ما يلحق من المسائل فتدخل عليه فرحا وعرض عليه هذه المسألة  
فالمجد فكبر الفقيه رضي الله عنه وجعل يعجب على نفسه فتدبره وقال له انما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعة على المدعي واليمين على من افكر واستدعي  
شاخدين والشهد بالخبر وهذا من ورعه ورفقه مع ظاهر الشرع وعلى هذا  
يجب ان يكون العمل وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي فجويز

مثل هذا فانه يرى ان التقدم انما هو الرسول الى حقيقة الامر فاني شيء وصل  
اليه حصل التقدم ولاجل هذا يجيزون قضاء الكسكس بطلانهم وانفس خلاف  
كحديث فانما اقصى له على نحر ما لسمع وفوسب من هذا ما يحسكي ان  
والياكن بالاسكتورية يسمى فواجة وكان دائما رفيع القدر واليافة معروفا عن ابنه  
الذيقا لا يخاف في الله لومة لائم فانفس ان عامل بها رجل بها يدفع ادرعا  
فوجد البياح في قبحه لم تم بينهما المعاملة فقال الرجل للبياح اسرف علي  
خروجي فقال له البياح لا تعرفي الدوم ولكن هذا مكانه فحلفت الرجل بتلقي  
زوجي لا يخط الا خروجي بعده وكثرت بينهما المراجعة الى ان ترفعا الى هذا  
الرائي فواجة فوصفا لم نفسيهما فاطرق سادة ثم قال للبياح ادفع الرجل جميع ما  
في قبحك من الدرام وادفع لك مكافئا دراهم من عنده ليحتفل بذلك  
من بيته وكانت فرقة برصبة سعيها ذكاه فنهى المجلس بحاله الى التقيد ابي  
القاسم بن جارة فاستحسن فتراه وصريها ثم خاف ان يحمل العجب على ان  
يفتي في خروج من المسائل بغير علم ولا موافقة شريعة فوجه الى الراي حتى  
الى باب داره فقال له انت المفتي بين الرجلين في كذا فقال نعم فقال له من  
اياح لك التمسور على فتاوى العلماء والدخول في احكام الشرع اواسم ان  
تعرض لما كنت له املا فقال له يا فتية انا نائب فقال اما اذا تبست فانصرف  
واحتفل بالعيد في ما كلست به ولا تعرض لما ليس من شأنك ترفعي  
بجاية ودفع باب اليسر ام



## أبو عثمان سعيد بن إبراهيم المعروف بشذورة

(منشورة من انشور)

الكبير المسمى الدار التونسية النجار كان رحمه الله عالما سافرا زاهدا ورعا موصوفا  
بالصلاح ويلي التتوي بالجزائر فاحسن فيها الخطب عن سعيد المشرقي ولد حصواش  
على الصغرى ودلى خطبة الثاني وشرح لأخضري وهو شاعر وأخذ عند القتيبة  
سعيد بن إبراهيم المشوكي وغيره وتوفي عام ١٠٦٦ هـ

وتوفي فخر المصطفى فاحصه الشيخ العالم المحقق مفتي الإسلام وخطيب الأمام  
سعيد بن سعيد المعروف بشذورة بفتح لوله وتسميته ثانية ابن إبراهيم الجزائري  
الدار التونسية لأصل أحد أبوه المغرل صاحب الشرح على السلم في المنطق  
والكاشية على شرح صغرى الشيخ السنوسي وبالغ رحمه الله في بسط العبارة  
في شرح السلم فكان ذلك مما انفرد به أخذ رحمه الله عن سعيد المشرقي وغيره  
وأخذ عنه ولده الشيخ أبو عبد الله وسيدتي أبو مديني ميسر الدالبي . توفي  
في شوال سنة ١٠٦٦ هـ

## عبد الحق بن علي قاضي الجزائر

(نيل الأضياع)

القيد العالم المسمى ابن الشيخ الصالح أبي الحسن علي كان في طبقة محمد  
ابن العباس التلمساني وقتل فيه المازوني والواقشوسي في كتابيهما ووقع

اسمه في كتاب العلم النافذة للعالمين ورواهه بالشيخ القاضي ولم اكتب على  
ترجمته اذ

## عبد الرحمن الاخضرى

(لم اطلع على ترجمته)

عالم صالح زاهد ورع شو قدم واسع في المذول والمقول له تأليف كتابا  
المعلمين والمذولين بالكتاب والاستفادة منها الدرة البيضاء في الحساب  
والعرائض والكثير المستكنون في الثلاثة لشرين المعاني والبيان والبيان والبيان  
المعروف في عام المظفر والمنظمة التسمية في طريق السنة والسنة من  
البدع وله شروح على مؤلفاته ووضع العلماء عليها حواشي وانبعث الناس  
بالحجج كان حيا واسط القرن العاشر ورواه مشهور مزار في زاوية بتطيس  
من قرية زاب مسكرة

## عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف

الشمالي الكزازى

(نيل الاستبصار)

الشيخ الامام الكهجه العالم العادل الزاهد الورع ولي الله الناصح الصالح  
العاون بالله ابو زيد شهر بالشمالى صاحب الصانيف المفيدة كان من اولياء  
الله المعرضين عن الدنيا وادائها ومن خيار عباد الله الصالحين . قال السخاوى

كان اراما علامة مصفا اختصر تفسير ابن عطية في جزئين وشرح ابن الكلجب  
الفرص في جزأين وعمل في الوظ والرفائق وغيرها . قال الشيخ زروق  
شيخنا النقيب الصالح والديانة عليه اطلب من العلم بهجوى في النقل انسم  
البحرى وكان لا يستوفيه في بعض المواضع . قال ابن ١١ سلامة البكرى  
كان شيخنا العالين رجلا عاكفا واحدا عالما دارفا ولما من استعاب العلم  
له وآليف جيدة لطائفي نسخة من تفسير الكواجر لا يسره ولا عرض تارضة الق  
بالجنة وقال غيره سيدنا ووسيلتنا لربنا الامام الولي العارف بالله . قلت وهو  
من اتفق الناس على صلاحه وامامه اتى عليه جماعة من شيوخ العلم  
والدين والصلاح كالامام الابي والولي العرفي والامام الحفيد ابن موزوق  
وقد عرف هو نفسه في مواضع من كتبه فتسأل رحلت في طلب العلم  
من ناحية الجزائر في آخر القرن الثامن فدخلت بجاية عام ٨٠٢ فلبث بها  
ثلاثة اشهر بهم في العلم والدين والورع اصحاب النية الزاهد الورع  
عبد الرحمن الرافعي واصحاب الشيخ ابى العباس احمد بن ادرمس  
مواخرين يومئذ اصحاب ورع ووقوف مع الكد لا يعرفون الامسراء ولا  
يخالطونهم وسلكت ارباعهم مسلكتهم كشيخنا الامام الخافض ابى الحسن علي  
ابن عثمان المشككي وشيخنا الولي النقيب المحقق ابى الربيع سليمان بن  
الحسن وابى الحسن علي بن محمد البليلى وعلي بن موسى والامام العلامة  
ابى العباس الشافعي حضرت مجالسهم وحدثني على ثلاثين ثم دخلت  
تونس عام تسعة او عشرة واصحاب ابن عرفة متوافرون فالتفت عنهم كشيخنا  
واحد زمانه ابى مهدي عيسى الغبريني وشيخنا الجامع بين علمي المنقول



والغفرل ابي عبد الله الابن والابن القاسم البرزقي وابني يوسف يعقوب الزينبي  
 وغيرهم واستكملوا على الابن ثم رحلت المشرق وسمعت البخاري  
 بمصر على البجلي وكثيرا من اختصار الاحكام وحضرت مجلس شيخ المالكية  
 بها ابي عبد الله البساطي وحضرت كثيرا عند شيخ المحدثين بها وفي الدين  
 العراقي واخذت عند طرما جند تعلموا علم الحديث وفتح لي فتحا نظميا  
 واجازني ثم رجعت لمصر فاذا في موضع القرويني الشيخ ابراهيم الله  
 اللشاني خلفه فيه عند موند طاروت واخذت البخاري لا يسوا عن البرزقي  
 وام يكن بنون موند من يرنبي في علم الحديث اذا تكلمت اعتدوا  
 وقبلوا ما اوردوه قواضا منهم بالاصافا واعترافا بالحق وكان بعض فضلاء المغاربة  
 قرا لي ما قدمت من الشرق انت واية في علم الحديث وحضرت ايضا  
 شيخنا الابن واجازني ثم دهم تونس شيخنا ابن مرزوق فسلم ١١٩ فافام بها  
 نحو سنة فاخذت عند كثيرا وسمعت عليه الموطا بشرافة التقيم ابي حنبل عمر  
 اللشاني ابن شيخنا ابي عبد الله وشيخي واجازني واخذت لي هو والابن في  
 الاقوال واخذت من غيرهم او ملخصا قلت ومن شيخنا الشيخ المحدث  
 عبد الواحد القرداني وحاذت القرب ابو القاسم العبدوسي وابن قوشية واما  
 دأبند فمكتوبة كمنسوخ الموطا الحسن في غاية الحسن اختصر فيه ابن طلبة  
 مع زوائد وفوائد كثيرة وروضة الانوار وفزدة الاخيار وهو قدور المشرفة فيه لبيان  
 من فهو من من اهدات الدواوين المعتمدة وهو خزنة كتب من حصله  
 قال وجعته من من كثيرة فيه مسائل وروضات له وكتاب الانوار في معجزات  
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم والانوار المضيئة الجامع بين الشريعة والحقيقة  
 في جزء ورياض الصالحين جزء وكتاب النقاط الدرر وكتاب الدرر الفائق في

الأذكار والدعوات والعلم الفخمة في أحوال الآخرة مجلد عظيم وشرح  
ابن الحاجب القوي في سفر من جمع فيه كتب كلام ابن رشد وابن  
عبد السلام وابن خلدون وغيرهم تعرف مع جواهر المدة وحبوب مسائلها  
في سفرين وفي آخره جامع كبير نحو عشرة كرايس من الغالب الكبير فيه  
فوائد وأرشاد السالك جزء صغير والأربعون حديثا مضارة والمضار من  
الحجرات في معاني الدرر الرابع وكتاب جامع الفوائد وكتاب جامع  
الآيات في أحكام العبادات وكتاب النماذج وكتاب تحفة الأعيان في  
أعراب بعض رمي من القرآن والذهب الأبرق في غرائب القصص وكتاب  
الآداب في مصالح العباد ذكر جديها في فهرسه ولد عام ١١١٦ (١) أو ١١١٨  
وتوفي كما ذكر الشيخ زروق سنة ١١٥٥ فعمد نحو ٩٠ سنة كما ذكره السخاوي  
وقال زروق ٩٢ ولأول أشبه لما تقدم من ولادته وقد ذكره هو عن نفسه أنه  
في عام ١١١٨ ابن ٥٥ أو ٥٦ سنة فاتفق . أخذ عنه جماعة كالشيخ العالم محمد بن  
محمد ابن موزوني الكثيف والامام السنوسي وأخيه لأم علي السالفي والامام  
محمد بن عبد الكريم الغيلي . ومن فوائده ما ذكره في كثير من كتبه قال ومما  
جريت من الخواص أن من أراد أن يستيقظ في وقت شاء من الليل فليقرأ عند  
فرده عند غلبة النعاس بحيث لا يحدده عليها خراطيم دابة أفحسب الذين  
كتفروا الخ السورة فانه يستيقظ في الوقت الذي نواه بلا شك وهو من  
العجائب المتطوع بها . قال وفي الصحيح أن في الليل ساعة لا يوافقها مسلم  
يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه فاذا أردت معرفة هذه الساعة فاقرا عند نومك أن  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى ما خرجا فانك تستيقظ في الساعة بفصل

(١) هي سنة وفاة سيدى عبد الرحمن الوفليسى البجايى المترجم بعده

الله تعالى ورعنا فكرر تيقظك لامر ارادة الله تعالى وحذا ما اليه است وما  
كتبته لا بعد استخارة واليك ان تدبر في علي مسلم وان ظالمسا ولا فالله  
حبيبك وانا بين يديك حبيبك وهي فائدة نظيفة ام ملخصا . فائدة ذكر  
صاحب الترجمة في ورقات جديها عدة موافق رأينا في فضل تفسيره فيما  
قال فيها حدثني والذي روي عن عمر بن الخطاب قال لا يشرف بك والدنيا  
مخلوق وقال يولد لولد محمد ولد يكون من عاقبه كذا وكذا من اوصاف  
الكبر وكان جدي المذكور من افراد الاولياء الراشدين وعباده المشيخ بلوغ  
في سلك الطوبى الغاية والنهاية وظهور كرامات من اهل الرسوخ والتكبر  
ما يظن في بقيه الا كان كذلك كانه ينظر الروح المحفوظة وتناولت ذلك ما  
يسر الله لي من الصانيف لاسيما تفسير الترمذي لا تشاع المسلمين بد ورايه  
صلى الله عليه وسلم مرارا على نحو صفاته المذكورة في الكتب لم يخالف حاله  
علي قط لا في خلق ولا في خلق وما رأيت لا رأيت منه بشاعة وخلق كريمة  
الامة واحدة قرأته وانا في ذلك هذا التفسير وفروة البخاري وانا في مرجع  
حال مع اناس كثيرين وهو يفرق طعنا في يده الكريمة وطعنت في نيل  
شيء من رخصيت فذاه قبل وصوله الي اكثر الناس فما كمل الخاطر لا وهو  
صلى الله عليه وسلم واقف قبل علي مسرور فسالته ان يطعنني من العلم  
فنازلني من يده الكريمة واكملت منه ونظير الي صلى الله عليه وسلم قائلا اليس  
اذا اطعم النبي احدا شيئا يغيا فقلت له انا قديرا ونبيات لقي . فقال لي  
ليس هذا اريد فنهضت انه لم يود النبي بظاهرة ورايه بنشر العلم وبشم  
وفرحته ورأيت مرة ايضا عام ٨٢٢ وهو يحض صلى الله عليه وسلم على علم الطب  
قائلا ورايها من الشغل بتحصيله ان يسأل الله تعالى ان يجعله في جواره



أو قال في درجته صلى الله عليه وسلم وذكر التقييد الصالح سعيد الزوارى  
عن النعمان وأقرب رؤيا في فصل كتاب الجواهر الحسن كان متاديا ينادى أن  
الله تعالى قصي الله لا يأتي بعده ملك والله تعالى جعل عليه القبول أو فهو  
ذلك ثم ذكر سعيد المذكور أنه رأى لهذا التفسير ثلاثة مآلف رؤيا  
تقصي خبره أو بعضها وقد ذكر كثيرا من ذلك أو

## عبد الرحمن الوغليسي

(فيل الانتهاج)

الوغيسي البجلي عالمها ومفتيها الفقيه العالم الصالح أبو زيد قال ابن  
الخطيب القسطنطيني توفي سنة ١٨٦١ ببغاية ، وله مقدمة المشهورة وفكاهي اخذ  
عند جماعة كالمحسن طلي بن عثمان وأبي القاسم بن محمد الشاذلي فقيده ببغاية  
وغيرها أو

ومن خط صاحبها الشيخ محمد السعيد ابن زكري الزوارى ما نصه : الفقيه  
الاصولي المحدث المشير عمدة أهل زمانه أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي  
شيخ الكهانة في بهاية لأمته علمه اجلاء مشهورون وتأليفه كثيرة منها  
الجامعة في الاحكام النفية على مذنب الامام مالك وتسمى الوغليسية  
نسبة الى بني وغيليس توفي في قريته المشهورة لواخر القرن الثامن  
وعلى قبره قبلة طاهرة وبينه وبين سيدي عيش نحو ميل قال العارف سيدي  
عبد الرحمن المتعالي في تفسيره الجواهر الحسن عند قوله تعالى لا اله الا الله قصير  
لامور ما نصه رحلت في طلب العلم لواخر القرن الثامن ودخلت ببغاية

أوائل القرن التاسع فلقبت بها الأئمة المنتدى يوم في العالم اصحاب سبني  
عبد الرحمن الوثليسي متوافرين فحضرت مجالسهم اهـ

## علي الانصاري

(سفيرة من انشور)

الفقيه العلامة ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن ابي بكر الانصاري  
ينسب لسعد بن عباد الساجسي الكزائي ونشأ بسجاسة ثم ارتحل لئاس  
فاخذ بها عن عبد الله بن طاهر الكسبي وابن ابي بكر الداني فقرأ عليه  
البحاري نحو احدى وعشرين مرة والشفا والموطأ ورسالة الثبوت والتفويض  
والحكم وعن ابي العباس احمد المقرئ فقرأ عليه الموطأ والرسالة ومختصر خليل  
وابن الحاجب وغير ذلك ثم سافر للحجاز بعد الاربعين فاخذ عن الغنيمي  
والجهوري ثم عاد للجزائر واستقر بها لإفادة العلم الى ان توفي شهيدا بالطاعون  
عام ١٠٥٤ وله تأليف غلبها نظم وشرح على الجردية وابن عاصم وابن بزي  
وتفسير لم يكمل ومخطوطة في السير وفي اصطلاح الحديث والتفسير  
والطب والتشريح والاصول وغير ذلك مما يطول اخذ عنه جماعة اهـ

وفي خلاصة الاثر: علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن  
يحيى بن ابي يحيى بن احمد ابن السراج ابو الحسن الانصاري الساجسي  
الكزائي . قال تلميذه الامام العلامة عيسى ابو مهدي بن محمد العالبي نزول  
نكة رأيت بخطه نسب مرفوعا الى سعد بن عباد سيد الكروج وكان عالما محدثا  
اخبارا اديبا قال النجاشي ولد بتافلاست ونشأ بسجاسة ثم رحل الى

فلس وأدركت بها حلة العلماء فأخذ عنهم بها عدة فنون وكان جل اخذته من  
 الأستاذ الكبير نعمة الشرف السيد أبي محمد غياث الدين عبد الله بن علي بن  
 طاهر الكسبي السجستاني والعالم الولي بقية السلف أبي عبد الله محمد بن  
 أبي بكر الدلايني الصنهاجي وحافظ العصر أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ  
 التلمساني وبلغ الغاية التصوي في الرواية والمخطوطات وكثرة القراءة وحكي  
 بعض الامثلة من فراء السنة على مساندة رواية وفراء البخاري سبع عشرة مرة  
 بالدرس قراءة بحث وتدقيق ومر على الكشاف من اوله الى اخره ثلاثين  
 مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاده فحج ودخل مصر  
 في سنة ١٠٩٢ واخذ بها عن الشهابيين احمد الغنيمي وأحمد بن عبد السوارث  
 البكري وعن الثوري على كاجوريي المسار ذكرهم وغيرهم ولقيه الشيخ الامام  
 عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي في مرجه الى القاهرة فأخذ  
 عنه مع جمع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فلس ثم صار مفتيا بالكيل للاختصر  
 وبقي هناك وكان مائة باعزة في جميع العلوم وجميع احواله كالنظامية ولم  
 مؤلفات كثيرة غالبها نظم منها التفسير بلغ فيه الى قوله تعالى ولكن العبر من اتقى  
 وشرح الفتح لابن عاصم ولم يخرج من السودة وتفيد على مختصر خليل لم  
 يكمل والمنح الاحسانية في الاجوبة التلمسانية ومنها نظم السيرة النبوية سماه  
 الدرة المنيعة في السيرة الشريفة افصحها بقوله

قال علي حاسل الاوراق \* حواين عبد الواحد الانصاري

ومنظومة جامعة الاسرار في قواعد الاسلام الخمس واليوافق الشيفة في  
 العقائد والامبيات والظواهر في فقه عالم المدينة ومن نظم وعشد الكواجر في نظم  
 الظواهر لم يتم والسيرة الصغرى نظم ايضا والنظم المسمى بمسالك الوصول



الى مدارك الاصول ونظم اصول الشريفة الفلسفية وشرحه ومنظومة  
في وفيات الايمان واخرى في التفسير واخرى في مصطلح الحديث واخرى  
في الاصول غير ما تقدم واخرى في النحو واخرى في الصرف واخرى في  
العائى والبيان واخرى في الجدل واخرى في المنطق واخرى في الفرائض  
واخرى في الصرف واخرى في الطب واخرى في الفقه واخرى في شرح  
الاجرومية وشرح الشرر اللوامع لابي الحسن ابن بركي وديوان خطيب ونظم  
في مسائل الاوزان والابدال وغير ذلك وكانت وفاته في اواخر شعبان سنة ١٠٥٨  
شعبان بالطاعون في الكوفة من الديار المصرية

وفي فتح الطبيب ما نفسه : ومن ذلك ما كتبه في بعض الاسماء من  
كان بقرأ علي بالغرب وهو رقة سيدنا اهل الاسلام حامل راية علوم  
الامة الاجدية على صاحبها الصلوة والسلام راية الله في العالمين والمعالي  
وحسن الايام والاهالي وراسطة عظم الجواهر والاهالي امام مذهب ملك  
والاشعري والبخاري والوافدي والتكليس العلامة القدوة السيد الكبير التفسير  
الجميل ذو الاخلاق العذبة المذاق والشمائل المصنعة عن طيب الاصول  
والاعراف كبير زمانه دون منازع وعالم اوانه من غير منكر ولا مدافع شيخنا  
ومعلمنا ومفيدنا وحبيب قلوبنا مولانا شيخ الشيوخ ابو العباس احمد بن  
محمد المغربي المغربي الفلسفي لزيل فاس ثم الديار المصرية حفظه الله  
في موطن استخارة ورفع درجته بالشهادة فصاره على منارة من شروق  
يود له الكتاب ان لو كان في طي كتابه وتروى الى مشاهدتكم  
هو الغاية في باب بعد اعداء السلام المحفوظ بانواع التحيزات والكراسات  
والبركات الدائم ما دامت في الوجود السمكات والحركات لمقامكم الاكبر

ومحفلكم الاشهر ومن تعلق باذيالكم او كان مستظرا لغواكم او صبت عليه  
شائب انفسكم من اهل ومحب وصاحب وخديم هذا راند ينهي الى السواد  
القديم لن اهل المغرب الادنى والاقصى حاضرة وبادية كلهم يتفكرون بل  
يقولون بدركم ويستاقون لؤؤفة وجوهكم ويظنون بطيب اخباركم وان كان  
المغرب الآن في نفاق احوال وفراكم احوال في الحاجة مدائن وبوادي سيما  
مدينة فلس فانيها في شر عظيم واميرها مولاي عبد الملك مات في السنة  
السابعة والثلاثين بل في ذي الحجة فانيها وفي المحرم من سنة ٢١ قاضي  
ملك المغرب السلطان ابو المعالي زيدان ويومع من بعده ابنه مولاي  
عبد الملك وعادل مع اخويده الاميرين الوليد واحد ومحمد والي الله عاقبة  
الامور واهل داركم بفلس بغير وعافية ونعم صافية سوى ما اذركم من طول الغيبة  
نسأل الله ان يملأ بقدمكم العية ويحبكم الاكبر ووليكم الاصغر سيد اهل المغرب  
اليوم وشيخ الطريفة والمربي في سلوك اهل الكوفة العارفين بالله الشيخ  
الرباني ذو الكرامات والمقامات سيدي محمد بن ابي بكر الدلائي يحبككم  
ويعلم قدركم ولسانكم ذاكر فليس شاكر وهو على خير وقد اجتمعت علي من  
بركتكم في مدينة سلاجقة من طلاب العلم وفتح الله علي بآيته عديدة  
منها كفاية الطالب النبيل في حل الفاظ مختصر خليل ومنها شرح على المنهاج  
المنتخب للزقاق في قواعد الملك ومظومة اكثر من الف بيت في  
السور والشهائد ومنها في رجال البخاري ولا كمنج الكلاباذي ومنها خطيب  
وغير ذلك والكل من بركتكم وسبب اليكم في صحبتكم والسلام من ولدكم  
المقر بفضلكم تراب نعالكم علي بن عبد الواحد الانصاري من فلق لطيف الله  
به وحامله كبير كبراه فومه من يحبك ويعرفكم وما تفعلوا بعد من خير فلس  
نصركم والسلام اه

## علي بن عثمان البجلي

(نيل الأبتهاج)

الزواوي البجائي من علماء بجاية وفقهائها الكجلة اخذ عن الشيخ عبد الرحمن  
الوطيسي وغيره وهو والد العلامة أبي علي منصور مفتي بجاية قال الشيخ  
عبد الرحمن الطعالي في عقد شيخنا أبو الحسن الأمام الحافظ وعليه كانت عدة  
قراءتي بجاية أنه وله فتاوى نقل بعضها في المازنية والمعاراة

## عمران بن موسى المشدالي

(نيل الأبتهاج)

البجائي الأصل نزيل دلمسان أبو موسى عمر فاضل الدين المشدالي كان  
فيها حافظاً علامة محققاً كبيراً اخذ عنه العلامة الفري وغيره قال الفري رأيت  
إذا دخل المسجد بعد الغروب قبل الإقامة شئت قائماً إلى أن تقوم الصلاة وإذا  
لا أدري ذلك بل يركع الداخل لأجله وقت المنع بالغروب وما وقع في  
المذهب في ذلك فالمبادرة للصلاة وهو لم يفعل فإن كان قسراً الركوع  
حسباً للذريعة فلا فرق بين قيامه وجاوزه لأنني إن دخلت المسجد إذا  
فحدثت قائماً حتى انصرف أو بدا في المسجد بغير صلاة ولم يجلس ما انتقل  
الأمر على ما مر والمراد بحدث لا يجلس داخل المسجد حتى يصلي ركعتين  
افتتاحه بالصلاة وذكر الجلوس خرج مخروج الغالب لا ينقسم له فله صلاة  
النجية جالساً والجلوس إن لم يسكن من الصلاة أو قال الفري فر صاحب



المرجحة من معادله إلى الكثرة فيعت إليه صاحب تلمسان وقربه واحسن  
 إليه فدرس بها الكنهات والنقد والاصول والفرائض والمنطق والجندل وكان كثير  
 الاتساع في النقد والجندل من حيث الياج في غيرها مما ذكر سابقا من قول ابن  
 الكاظم في السهرقاني احوال الاعتراض فيمثل عمده فقال معناه ان احوال غيره  
 قد تعرض فحذف المفعول الاول واقام المصدر مقام المفعول كما يفهم مناصحا  
 ما في معناه من المعراج حسب الناس ان يتركوا . واقترى من هذا كسوف  
 المصدر هو المفعول الثاني وحذف الثالث اختصارا لدلالة المعنى التي احوال  
 الاعتراض كانا كقرايم خلت ذلك وقد امرت ثلاثة بالوجهين وهذا عندني  
 اقرب ومنه قول النقاد اعلم باستلزامه ان العلم الواقف عليه بانه مسئل فحذفوا  
 الاول وصاغوا المصدر ما بعده . المشرى شويت مجلس ابى قاسميين صاحب  
 التلمسان ذكر فيه ابو زيد ابن الامام ان ابن القاسم مقلد لما لك وفارعه ابو موسى  
 عمران المذکور والذي اقم مطلق الاجتهاد واحتج بمخالفته لما لك في كثير  
 وذكر منه نظائر قال فلرفقه لم يخالفه غيره فاحتج ابو زيد بتصور الشورى  
 بالامساني انه مثل معتقد المذهب بابن القاسم في مذهب مالك وبالمزني  
 في مذهب الشافعي ومحمد بن الحسن في مذهب ابى حنيفة فاجاب عنوان  
 بانه مثال والمثال لا يلزم صحة فصاح عليه ابو موسى ابن الامام وقال لا يسي  
 بيد الله بن عمر نكلم فقال لا اعرف ما قاله هذا الشديد والذي ذكره اهل العلم  
 انه لا يلزم من فساد المثال فساد المثل فقال ابو موسى السلطان هذا كلام اصولي  
 محقق قال القوي فقلت لهما وانا يومئذ حديث السن ما انصفناه فان المثل  
 حكما فوخذ على جهة التحقيق فوخذ ايضا على جهة القريب ومن ثم جاء ما  
 قاله ابن ابى عمير كيف لا وهذا سيوريه يقول وهذا مثال ولا يتكلم فيه فاذا صح

ان المال يكون تقريبا لم يلزم صحة المال ولا فساد العمل بفساده قالوا لان من  
اصل واحد ان ينقل ابن الخطيب في الاشارة قلت ونحوها استدلال به  
عمران على اجتهاد ابن القاسم من مخالفة ذلك استدلال ابن عبد السلام  
اذلك وتقدم ابن عرفة بانته مزجي البصاة في الكدومة وقتت ابن عازي  
على تعقيد بانته كيف يشمت الاجازة لشرح كاهن عبد السلام وغيره وبنية عن  
شيخ داية المالكية بجارة لطيفة قلت ولا ريب في امانة ابن القاسم فسي  
الكذب وادركت بينه التماسي عليه فيه كما تقدم والعجب من الامام ابن  
عرفة كيف يشمت الاجتهاد لابن دقيق العيد ونظر انه ثم يقول وفي المساروي  
نظر على كنهه ام لا ومعلوم ان ابن عبد السلام وابن دقيق العيد لا يملكان درجة  
المساروي في تفهده وامانة قال بعض شيوخ العصر من الادلة القطعية عندى  
ان ابن دقيق العيد والسبكي ما بلغا رتبة الاجتهاد المطلق فاحصى اجمال  
السيرطى واصحابه الذين ادعى هذه الموقفة وابن سوريته من موقفة الغزالي وامام  
الخرصين في الشدة والامارة وقوة الذهن دالة لا نسبة بينه وبينهما في شيء من  
ذلك اذ قلت الذي يظهر ان الاجتهاد المذمبي مرتبة مصفة تنسبوت بقوة  
التمكن وضعفه في الاتصاف باذني درجاتها يدعيها مدعيها ومع الاتساع قدى  
الحفظ ومعرفة الاحاديث بل والتوقف على الاحاديث ربما يخلل لصاحبها مع  
ذلك وحصول درجة الاجتهاد المطلق مع كون من فرق في تمكن النظر وقوة  
الشدة ومعرفة المذمب وقد اركه لا يدعى تلك الرتبة لعدم اتساع في الحفظ  
ومعرفة الاحاديث فتأمل ذلك فهذا قسم الغياني والمساروي والبخاري  
من اهل المائة التاسعة يصرحون ببلوغ درجة الاجتهاد والامام الشافعي واكفيد  
ابن مروق يفتون ذلك عن انفسهما ومعلوم انهما اقوى علما واسع باعا من

الذين اذعنوا بالله اعلم فخليل ثالث . مراد عدوان الشدائي سنة سبعين وسنة  
(١٧٠) وقرنبي سنة خمس واربعين وسبعماية (١٦٤) ولد مثالة مفيدة في انشاء  
الركاب من خلاص الصحة نقل من في المعيار وفي مرانج اه

### عمر بن محمد الكباد الانصاري القسطنطيني مصري بالسوزان (فيل الايهام)

قال المنجور في فهرسه من المقدم العالم الكبير الشيخ المحقق الراعي الصالح  
ابو حنيفة كان داية فهو العنول في تحقيق فنون المنقول والمقول من عبادة الله  
الصالحين وحل تلبه شعبنا ابو زكرياء الزواوي وسعد بطور الله بتلك المخلصي  
وغنم بشرى الفنون فكان اذا ذكره يعجب ويعجب ويرجحه عن كل عاصه  
عصره جدمي من انق يد من لعل يله انه بشرى الحسن اخذ عند شيخنا  
البستاني الاصلين والبيان وخرجهما وفرا عليه معالم النسخ قرارة بحث وتحقيق  
نوفي بتقريب السنين وسبعماية (١٦٠) له تأليف منها الود على المراسم عرفة  
الذواقي وصحبه كتاب جليل ختمه بالشرع ومد فيه النفس بما يعلم منه  
انه من اهل الصوف ومنا تأليف على طريق الطوالع والمراقف سماه البصافة  
المرجاة في غايه التحقيق والاصح لملك الاغراض ومنها فتاوى في التقص  
والكلام وخرجهما ابداع فيها ما شاء سأل من بعدها الفقيه الكبير المحقق الصالح  
ابو زكرياء يحيى بن عمر الزواوي اه قلت ومن تأليفه تعليق على قول خليل  
وخصصت فيه الخالف وحاشية على شرح الصغرى السنوسي اخذ عند جماعة



كعبه الكرمي الفكري والبي الطيب البكري ومحيي بن سليمان واخبرني  
بعض اصحابنا ان وفاته سنة ٩٦٠ والله اعلم

## ابو مهدي عيسىماعيل

(نشر الماني)

الشيخ الامام قطبة الفلك وراثة حكمة النبال والادام وراحم  
العلم الامام سني ابو مهدي عيسى بن محمد الماعلي المعروف بهذا وصفه  
ابو سالم في ندرته وقال في رحله واخبرني الشيخ الرازي ابو مهدي يعني  
صاحب الترجمة عن بعض الكبار مثله انه كان يقول ان الفلك حصرها اذا  
كانت عن حصر قلب النواظير في تزيين السموات ونيل الرغبات اعظم  
من النواظير والسموات وتزيينها في السموات وقد جرب ذلك فطوى  
مقدم ولا يعد ان يكون لتزيين النواظير على وزن مختصر من منشور معه  
المصدر المنوع والرجاء الى الله ونرى بهذا الترجمة في حصر المظهر قال  
واغرب من ذلك ما رأيته في بعض النواظير بعد قول الماهر

وكنيت اذا ما جئت سعدى ازودها \* ارض الارض تطير في وديعها بعيدها  
من الكثرات البيض ود جليدها \* اذا ما انقضت لودعة لودعة  
قال ابن عربي رحمه الله ان هذا الشعر ما قيل في طريق لا يسلم ولا  
امان مخيف لا امن فيه ولا مراحة لا رحيل الشبح ولا عطش لا رحيل  
الربى وذلك كخاصية في حروفه وهي ما سمع من كلام العرب قال ومن هذا

الجميع ان هذا الشعر الانبي ما قبل ثلاث مرات في صيغة الانسراج الله من  
قائله وهو

حكم حاصرتني شدة بعينها \* وساقى مشركي من لقاها وانزعج  
حتى اذا بسمت من روائها \* جاءت لها الاطراف تسعي بالفرج  
قال وما ذكر من الكافية في توجب الكرم قد ذكر قصوه بعض أهل  
الطريق في كون بعض الأذكار تعرف اليها من الغرائب ما ليس لفرد مع  
استداله على ما قد ورد في الأدلة العلم . ثم قال وتطهرت في بعض التلخيص بسر من  
سوار اسماء الله الحسنى وذلك اسمع تعالى الكافي الغني الفلاح السوراني  
ومن لازم ذكر هذه الاسماء وهو معنى شياً حصل له بفضل الله اه كلام أبي سالم  
في رتبته وقال ايضاً في توبته اثني عشر صاحب الرجعة اول رحلتني  
وذاكرته ولم يأخذ منه شيئاً ثم اتيت بعد ذلك بأحد عشر في الرجعة الثانية  
بعض وقوات طلبة واستفدت منه كثيراً وشاكره في كثير من مشائخه وسامعت  
منه بعض مسند ابن حنبل وأجاز لي بجميع مروياته من جميع أسيادته وكتب  
لي بذلك بخطه ومن أسيادته سري من شاكره فيه سيدي ابراهيم علي  
ابن عبد الواحد الانصاري ذهاب الكثر ومنهم سيدي سعيد بن ابراهيم  
قدورة الكراتي وهو يروي عن سيدي سعيد المشرقي وغيره ومنهم الولي الصالح  
سري عبد الرحمن بن محمد الهاربي وهو يروي عن الشيخ خالد المكي عن  
الشيخ سالم السنجري ومنهم الشيخ عبد العزیز محمد بن عبد العزيز الرمزمسي  
المكي وهو يروي عن والده عن أبي زكرياء ومنهم الشيخ علي بن الكمال  
الشافعي نزيل مكة المشرفة يروي عن العلامة محمد بن أحمد بن عبد القادر القرشي  
الزيري الشافعي امام الحراب الشريف بالروضة المطهرة رضي الله عنهم وشيخنا

ابو مهدي هذا مسوطن الآن ارض الكجور يتودد بين الكرمين وله في قلوب  
أهلها محبة واجلال فنعما الله به ما بين اد كلامه في فهرسته . توفي صاحب  
الترجمة رابع وعشرون من رجب عام ثمانين والث (١٠٨٠) على ما في فهرسة  
الشيخ سيدي الطيب النلسي اه

وفي المنة : العالم الكبير والمحقق الشيخ ابو مهدي محسن بن محمد  
التحلي نسبة الى وطن العائلة من عمالة الجزائر الكعوى نسبة كحضر بن ابي  
طالب رضي الله عنه . نشأ رحمه الله في وطنه المذكور وتلقى نفسه للرحلة  
في طلب العلم بعد ان حصل ما عند اهل وطنه فدخل الكونوقاخذ بها عن  
الشيخها ومصادف ايام دخولها الشيخ العلامة حاكنا وقدم ابي الحسن على ابن  
عبد الواحد الانصاري المتقدم الذكر بها فحصل به ولازمه وكان ابو الحسن لما  
دخل الجزائر فسدنى لشهر العام فخرج النلسي اليه وحصلت له حاجة عظيمة  
عند ارباب الدولة ولم يزل ابو مهدي في صحبة ابي الحسن الى ان زوجه ابنته  
فبقي معها مدة الى ان وقع له ما اوجب فطنتها بالسارة والدعا ابي الحسن ولم  
ينقطع بذلك ابو مهدي عن ملازمته ولما مات ابو الحسن نادته العناية الى  
الكرمين فجاور بهما سنين يدرس العلم وحصل له اقبال عند أهلها كجدة فيهم  
وحسن تقريره وحالكه فجددت له رغبة في علم الحديث وكان في قسبل  
ذلك من الزهادين فآخذ عن شيوخ الكرمين كالتقشاعلي والزين الطبري  
والزمزمي والبابلي وغيرهم ثم راح الى مصر فآخذ بها عن الاجهري والكتايجي  
والبيهقي وغيرهم وكان الشيخ البابلي يقول له ما وصل اليك من المصوب احفظ  
من الشيخ المقرئ ولا اذكر منك وكان اذا دخل على الاجهري يقول له  
شفت لاسماع عليا منه انه لا يأتي الا لسماع حديث ابو رواية غريب



وحكذا زاد ما دخل على أحد من المشايخ لا استناده وإمام قال أبو سالم  
 وأقول إن شرحه كانوا مستفيدين منه أكثر مما يفيدونه لم يعد لأن طالب  
 استفاد منهم أنما هي الرواية وهم يستفيدون منه الشراية والنفذ بالصعيد عن  
 الفرخ الخالص من علمي الظاهر والباطن أبي الحسن علي المصري ثم عاد  
 الحجاز والتم بالكرم عن قتي المسار وبت هناك ما جعل من المياض  
 وبالكهنة فهو نادرة الوقت ومسته الزمان وله فهرسة سماها كنز الرواة وسلك  
 في توقيفها سلكها غريباً وجرأه وحبها إلى أسماء شيوخه فيبدأ بالتحريف  
 بغيره وذكر ذلك في تقريره في أسماء شيوخه ثم يذكر كل كتاب قرأه عليه فيذكر  
 سنده إلى مواعيد الكتب فحرف بهذا المثل وذكر طرفاً من أول الكتاب  
 وكان يشهد في عدة احاديث البخاري

بعد احاديث البخاري خالصاً \* من العود والمكرار الثاني مع نصف  
 وزد عشرة من بعده ثلاثاً \* أصفاؤها فخرج من شبه الخلف  
 وكان يستحسن قول حسان في مدح عولنا إبراهيم بن النبي صلى الله  
 عليه وسلم

مضى ابتك صبر العاقب لم يشب \* بعيد ولم يذمم بقول ولا فعل  
 رأى أنه إن طاش ساواكم في العلاء \* فأقر أن تبقى وحيداً بلا مثل

ويشهد

فراية السرور شرداء \* فاحمل أذاعم قعش حمدا  
 ومن التي قرصة بغيره \* يصبر على مصد التدبير  
 وفوائده وحيد الله كثيرة قال وقد لقني الشيخ البكري المذكور وهو استغفر

الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم والرب اليه نلانا ولا اله الا الله ثلاثا  
 وحدث في سنة ورواية من (١) اعترفني سنة ثمانين والالف (١٠٨٠)  
 وفي خلاصة الامر: عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر جاز الله ابو  
 مكرم المغربي الكندي الشافعي الباسمي فزله المدينة المنورة ثم مكة المشرفة  
 امام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين امام العالم العامل الورع الواحد المنفرد  
 في كل العلم الكثير الاساطير والتعظيم ولد بمدينة زبارة من ارض المغرب وبها  
 نشأ وحفظ متونا في العربية والفقه والمنطق والاصناف وغيرها وعرف بمطالعة  
 على شيوخ بلده منهم الشيخ عبد الصديق رحمه الله الفقيه ثم رحل الى اخوانه  
 واخذ بها عن المتقي الكبير المشهور الشيخ سعيد قشورة ومحمد درويش وروى عنه  
 الخديعة المسلسل بالاولية والصفاء على الاسوديين الماء والصبر والتقى المنكر  
 وابس الكوفة والمصافحة والمشاكلة ولازم دروس الامام الشهير والفسر الكبير  
 ابي الصلاح علي بن عبد الواحد البصري السجستاني سنة ثمانين على عشر  
 سنين فصار له يرويه في فنون عديدة واخذ عنه صحيح البصري الى نحو  
 الاربعة مائة على وجه من الدراية بدين القرآن الكلام فيه على اسناده بجريته  
 رجاله من ذكر سيرهم ومناقبهم ومواليدهم ووفيانهم وما في الاسناد من الطائفة  
 من كوفه مكياء او مدافيا وفي رواية الاكابر من الاصغر والصحابي عن الصحابي  
 ونحو ذلك وعلى حقه بتفسير عربي وبيان محل الاستدلال منه ومطابقته  
 للترجمة وما يحتاج اليه من اعراب وتصريف وما فيه من التواعد الاصولية وما  
 ينشئ عليها من الفروع والامال بما فيه من الاشارات الصوفية وغير ذلك مما  
 يبرر القول وسمع عليه جميع الصحيح غير مرة على طريق مختصرين الدراية

والرواية وسمع عليه طرفا من الشفاء فنفها فيه بمراجعة شروحه التلمساني  
والدكي والشمسي وغيرهم وأخذ منه في علوم الحديث الفيد العراقي تفتوها  
فيها وفي شرحها المصنف ونبه على السلام وفي النقد جميع مختصر خليل تفتوها  
فيه بمطالعة شروحه بهرام والتفادي والوافي وابن عاري والكتاب وغيرهم والرسالة  
الى نحو النصف منها فنفها فيها كذلك بمراجعة شروحه الجسولي بابي  
الحسن وغيرهما وقبلة من صحة الحكم في نصحت العقود والاحكام لابن تميم  
وفي اصول الفقه جميع جمع التوامع للسبكي مرتين قراءة بحث وطرفا مسن  
اصول ابن الحاجب مع قبلة من شرحه للقباني وباحثه القاضي عصب الدين  
وحاشية المحقق التفتازاني عليه وفي اصول الدين ام البراهين وشرحها السنوسي  
من قوله ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله الى ماخره وجميع  
المقدمات بشرحها له وطرفا من الكبير له وطرفا من اختصار الطوالع للبحراني  
وفي النحو الالفية لابن مالك سماها من لفظ من اولها الى ترجمته الكلام وما  
يتألف منه مع الامايع بطائفت ونكت والامية من اولها الى باب ابناء الفعل  
المجوز وتصاويه وفي فن البلاغة جميع تلخيص المفتاح بشرحه المختصر وفي  
المنطق جميع الجمل للخرنقي مرتين بمراجعة شروحه التلمساني وابن مرزوق  
الكفيل وابن الخطيب التستلميني وجميع مختصر السنوسي ومن ايساخرجي من  
التيس الخ . ومن البردة من اولها الى قوله نينا الامر الفاسي وكان ياتسي  
فيها بالعجائب والغرائب وربما يدور عليه الايام في البيت الواحد منها بمراجعة  
شرحها لابن مرزوق الكفيل وغيره وفي التصريف المباحث الاصلية نظم ابن  
البناف في اداب السليوك وغير ذلك مما لا يحصى في فنون شتى كالرسم  
والصبط والبديع والعروض والتوافي والتفسير واجازة مرات بل اذابه عند فسي



مباشرة وشيئة قد ريس له وزوجته ابنته واخته به ولم يشاركه حتى مسان  
وماتت زوجته فرحل من الجزائر وتبعه الشواة عليه في المنطق شيعة العلامة  
المحقق الدفقي يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات  
الشويو بالشواة وقال انه سار معه نحو لبنان مراحل حتى اكمل قراءته عليه  
ودخل تونس واخذ عن بها من اجلائها كالشيخ زين العابدين وغيره ولما دخل  
الى فلسطين اخذ بها عن الشيخ المعمر عبد الكريم اللطيفوني ولم يزل على  
ذلك كلما اجتمع باحد من العلماء استاذ منه وفادته حتى وصل الى مكة  
المشرفة وحج في سنة اثنتين وستين والتم (١٠٦١) وجاروا بها سنة ثلث  
وستين وسكن بخلوة في رباط الداودية واخذ عنه اذ ذاك الشيخ علي باحاج  
وقرأ عليه الصحيحين والوطا قم رحل الى مصر واخذ بها عن اكابر علمائها كالنور  
علي الاجهوري والفاضل الشهاب احمد الكناجي والشمس محمد الشوبري  
واخيه الشهاب والبرهان الماموني والشيخ سلطان الملاحى والنور الشيرازي  
وغيرهم ممن يطول ذكر اسمائهم واجازة بدرر ياتهم وانوا عليه بما هو اشد بل  
انقش له مع شيخ الشاوية محمد الشويو واخيه شيخ الكنتية احمد انه اجتمع  
بهما في راحة عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما رآه الكبير  
منهما وهو الشمس محمد قال معذرا عن كتابه الاجازة قد جاء في الحديث  
ان الله كذب الاحسان على كل شيء الخ واني لا احسن كتابه اجازة فاسب  
الاستدعاء احسن فطلب من اخيه الكتابة عليه فقال انا على مذهب الاخ  
وكذب له البرهان الماموني في اجازته انه ما رأى منذ زمان من يعاينه بل من  
يقاربه ورحل الى منية بن الكصب واخذ بها عن الشيخ علي المصري وهو  
الشيخ العارف بالله تعالى الورع الزاهد المشهور والولاية العظيم الصدر الجامع

بين الشريعة والكيفية صاحب التصانيف منها نعمة لا كياس في حسن  
 الظن بالناس ورسالته لا تنوار في بيان فصل الورع من السنة وكلام لا خيار  
 وغير ذلك ثم رحل الى مكة شرفها الله تعالى واخذ بها عن اجلاتها كالفاسي  
 تاج الدين المالكى والامام زين الدين الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي  
 والشيخ علي بن اجمال الكيين واجازده بهودياتهم وادبهم بها خاتمة المحدثين  
 الشمس الباهلي وخروج له فخره بمقدماته والتفعل بالعلم ليس في المسجد  
 انوار في فنون كثيرة وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء كل سنة  
 وينتد على الاساذ الصفي اجد الفاضلي ويأخذ منه وكان يقول ما رأيت  
 مثل يدي الشيخ اجد يكتب ما اراد من غير احتياج الى مسكر فالي وكان  
 شيخنا علي بن عبد الواحد يقول ما دام القلم في يدي ردت فيه كبت به  
 فاذا جفت احتجت الى الدامل والاستحسان واما سيدي الشيخ اجد فلا يقف  
 وارده عند جشاك قلده ومكث بمكة ستين سنة ثم انتفى له دارا واخرى جارية  
 رومية ومثولدها وحصل كتب كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان  
 العارف بالله السيد محمد بن علي كان يقول في شأنه انه زروق زمانه وكان  
 السيد عمر باحسن بانطوى يقول من اراد ان ينظر الى شخص لا يشك في  
 ولايته فليطرق اليه وكفى بذلك فخرا له من شهد له خزيمة فحسب وقد  
 شجعت له كرامات وكلفت سائر ارفاقه معمورة بانواع العبادة وانفجع به  
 جماعة من العلماء الكبار منهم الاساذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني وشيخنا  
 الحسن بن علي العجمي وشيخنا اجد بن محمد النخلي فسبح الله تعالى في  
 اجلهما والسيد محمد الشافعي بادلوي والسيد اجد ابن ابي بكر شيخنا والسيد  
 محمد بن شيخنا عمر شيخنا والشيخ عبد الله الطاهر العباسي وغيرهم وله مؤلفات

منها مثاليه الاستيفاد ذكر فيه شيوخه الكبار واسماء رواة الامام ابي حنيفة  
وقد رست اليه ايلي وكانت وفاته يوم الاربعاء لست بقين من رجب سنة  
ثمانين بعد الثلاث ودفن بالكوفة عند قبر الاستاذ المشهور الشيخ محمد بن  
عراق

### قاسم بن سعيد بن محمد العباني الشلمساني (فيل الهواج)

الامام ابو الفضل وابو القاسم شيخ الاسلام ومضى الامام الفرد العلامة الخلف  
القدوة العارف المجتهد المعبر بلحق الاجتهاد بالاجتهاد القدوة الرحلة الحاج  
أخذ عن والده الامام ابي عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة  
الاجتهاد وله اخذات خارجة عن المذهب نازعة في كثير منها تصريه  
الامام ابن موزني الكندي قال في حقه المصنف محمد بن العباس شيخنا  
مثنى لامة العلامة المحققين وصدر الامام الميرزا بن اخوان لامة اه وقال يحيى  
الارزقي شيخنا شيخ الاسلام علم الامام العارف بالشرائع والمباني ابو الفضل  
العباني وقال الكافي التنسي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد تنصيره  
وقال المصافي في رحله شيخنا وبوكتبة الفقيه الامام المعبر بلحق الاصاغر  
بالاصاغر العديم الظاهر والافان مرقى ذروة الاجتهاد بالدليل والبرهان  
ابو الفضل كان ذا ابهة ونهارة وجودة معلومة من علم خالية من الازدحام وخلقة  
سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء اشرف بغي العثول  
والمنقول وانحد في علمي اللسان والبيان وهو في ما عداه من الفنون يفوق



الصدور ويبيض على مزاجه البخور ويخط القضاء بلمسان في صغره وراى  
امام من ذريته في كتبه واحرز في العلوم قصب السبق وحازة وقطع  
فيها صدر العبر واستقبل اصيابة كتف على تعليم العلوم وعلى تدريس العلوم  
منها والعلوم فافلا الافراد وانتج جهابذة النقاد واسمع كل الاسماع ما انتهي  
واراد لارائه بعد وفاة احمد بن زاهر حتى رطبت من لمسان رما عدت اليها  
وجده حيا وقراءت عليه بعض مختصر الدونة لابن ابي زيد ومختصر خليل  
وحكم ابن عطاء الله مع شرح ابن عباد والكوفي بطريق التصحيح والمكسور  
والمسلط من شرح والده ومختصره في اصول الدين وغيره وحضره في  
كتب عديدة في فنون شتى وكانت طلبة حشده موحدا فل ان يرى مثابا  
قوفي في ذي الثعنة عام ٤٨٥ وصلي عليه في الكايع الاظم وحضر جنازته  
السلطان نعم دونه ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق اذ ملخصا وقوفي عن سن  
عالية رحل للحج سنة ٨٢٠ وحضر بمصر املاء ابن حجر واستجاز ابن حجر  
فاجازة وحضر ايضا درس العلامة البساطي (١) ولم تعلق على ابن الكايع

(١) في اهل الاختصاص : ولد البساطي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٧١٠  
وقيل في بساط اواخر محرم واشتهر امره في الاقطار بالعلم الاصلى والفقه  
النقلى والعقلى وعاش دهره في بوم ينم على عشر القصب ثم تحرر له  
الحظ وجاور بمكة وولي قضاء مصر ٢٠ سنة ولما رجع من الحجاز لمكة قال  
ولم اكن ذا انفس والقوم جميع \* وحين شيوخ والقوى تتنوع  
وشقات ليلى بين بساط وصارح \* واحسن مصروع بوصل يمتع  
واخر في السر اللاهني مقيم \* فموص به الامواج حينما وتوقع  
وتوفي ليلة الجمعة ١٢ رمضان سنة ٨٢٢ ورثه الشريف ابن ابي مسعود  
المنوفي بقوله

ما ت قاضي القضاء بالعلم فاجمع \* واطمن بعده بساط البساط  
وابك شمس افارها القبر وافرش \* للشرى وجنتيك بعد البساطي

الفرهي وارجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر وغيره اخذت منه جماعة  
منهم ابو البوصات النابلي وولده ابو سالم العقباني وحفيده محمد بن احمد  
والعلامة ابن زكري والشيخ ابن مرزوق وابو العباس والنسري ومن  
تقدم ذكره في خلقه

اقول وهو ثاني العقبانيين العلماء الكهنة والواحد ابو سعيد الثالث والرابع  
ولده احمد وابراهيم والخامس حفيد القاضي محمد وفي نفع الطوب عند ذكر  
امه العزيز قال الخليل ابو الخطاب بن حجة في كتاب الطوب من اشعار المغرب  
انددتني اخذت جدي الشريفه ففاضلة امه العزيز الشريفة الحسينية لنفسها  
الخالقة بغير منكم في الدنيا \* وكما حكم بغير حنا في الكدود  
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذنا \* فما الذي اوجب جرح الصنود  
قلت (المعري) هذا السؤال يحتاج الى جواب وقد رأيت ليلدينا القاضي  
ابي الفضل قاسم العقباني التلمساني رحمه الله تعالى جوابه والغالب انه من  
نظمه وهو قوله

ارجبه متى يا سيدي \* جرح بهذ ليس فيه الكجود  
وانت فيما قلته مسمع \* فابن ما قلت وابن النفود

### قاسم بن عيسى بن ناجي

(من البستان في علماء تلمسان)

ابو الفضل وابو القاسم شارح المدونة والرسالة والكتاب الشيخ العالم النقيب  
العلم الحافظ البارع الزاهد الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيباني

ومن ابن عرفة وكثير من أصحابه وغيرهم كتابي مهدي الغويينسي والكاظم  
البرزلي والعلامة كافي والفاضل بقصوب الزنجي وفاضلي الجماعة قاسم  
القسطيني وأبي القاسم السلاوي والفقيه المدرس أبي عبد الله محمد الزينوي  
وعن القاضي أبي عبد الله بن خليل الزم والفتيد العدل عمر المسراي الثبراني  
وأبي علي الشتراني وأبي عبد الله محمد بن بندار المازني الثبراني والفاضل  
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القاضي الثبراني وغيرهم ولي القضاء بموتامع كراجه  
وجيرة والديوان وكان معه تشد عظيم وقيلام تام على المذوبة واستحضر الفروع  
له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر أن المصلي بالغ في الشفاء على هذا  
الشرح ويقول له المذهب (١) وشرحان على المذوبة المذوبة في أربعة أسفار  
والصينسي في سفرين أخذ عند غيره واحد كالشيخ حلولو وغيره قودبي سنة  
٨٢٨ قال الزينوي في وفاته ما يذكر في نيل الابتهاج . زاد في البستان  
فائدة قد كتب في زمن قاضي الجماعة بنونس يعقوب الزنجي مسألة وهي  
أن رجلاً أوصى لأول ولد يولد عند أبيته فولدت ولداً ميتاً فاختلقت فتأويلهم  
يومئذ وبقيت المسألة إلى أن تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بأن  
المراد أول ولد يولد حياً لأن قصد الانتفاع ولا ينفع بها إلا من كان حياً اه  
فأنت وقد ذكر هذا الفروع الشيخ حلولو في شرح المختصر فانظروا اه

(١) في نيل الابتهاج . المذهب .



## محمد بن ابراهيم بن احمد الجبدي الشافعي عريف بالابلي

(من نيل الأبتياح وطلبه في البستان)

الامام العلامة المجمع على امامته اظم خلق الله بفنون العقول قال تلميذه  
الامام القزويني هذا الامام فيجرح وحده ورحله وقته في القيام على الفنون  
العقائدية وادراكه رصحة نظره ذال ابن خلدون اصله من الاندلس من اصل  
ابله من بلاد الكوفة انتقل منها ابيه وعلمه فخدمها بغير من صاحب  
الامان وقزوج ابيه بنت القاضي محمد بن غلبان فولدت له شيخنا هذا  
وقد نشأ في كنفه جده القاضي بالامان فانهل العلم فسبق لخدمته محبة  
التعاليم فبرع فيها وتكف الناس عليه في تعلمها فلما اخذ يوسف بن يعقوب  
الامان استخدمه فكره ذلك وسار الى الحج قال فلما ركبت البحر من  
تونس لاستغديرية افتتحت علي الغلابة في البحر واستحييت من كثرة الغسل  
فلم ير علي بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاختلطت فقدمت الذيار المصرية  
وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والشافعي الهندي والنبوي وغيرهم من  
فرسان العقول فلم يكن قصاري الا تمييز اشخاصهم فحججت ورجعت  
للامان وقد اقيمت من اختلاط في فقرات النطق والاصلين على ابن موسى  
ابن الامام . ثم اراد ابراهيم صاحب الامان اكراهه على العمل فشرافا  
واختفى حاشا عند خليف اليهودي (١) شيخ التعاليم فاختد فنونا وحقق ثم

(١) المغيرة بن بستان

دخل مراشدين في حدود عشر وسبع مائة وقرن على شيخ العقول والمفسر  
المبرز في الصوف طه وحالا ابن البنا فلزمه وتصلح عليه في العقول  
والفاهيم والحكمة ثم بعد على الكيل عند علي بن محمد شيخ الواسطية فقرأ  
عليه واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افلاحة ولما اذنه ثم رجع لئلا  
عليه طلبة العلم من كل ناحية فالتشر عليه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان  
ابو الحسن عند فتح تلمسان ايام موسى ابن الامام اتى عليه ٢١١ وروى عنه بتقديمه  
في العلوم وكان يعنى بجمع الطلبة في مجلسه فاستنداه من فاس فطلبه في  
طبعة العلل فكان على التدريس والتعليم ولازمه ومضى معه رفقة طويلا  
والتيروان قال ابن خلدون لا ريب واخذت عنه فورا ثم طلبه ابو علي بن تلمسان  
فطلبه في طبعة علماء اشيائه وكان يقرأ عليه حتى مات بناس سنة سبع وخمسين  
وسبع مائة (١٢٩) واخبرني ان مولده سنة احدى وثمانين وسبع مائة (٦٨١) اه قال  
عليه القري اخذ بتلمسان من ابي الحسن القنسي وابن الامام ورجل في  
اخر السابعة للشرق فدخل مصر والشام والجزائر والعراق ثم رجع لتلمسان  
ثم للغرب فاحذ عن ابن البنا وسأل كتبتا من طائفته قال له فليست لابي  
الحسن الصغير ما قرأت في اليهودي فقال عالم سلطان واقية بعد ففتح  
تلمسان واخذت عنه اه قال القري ولما قدم شيخنا ابن المستر الباصلي فليسا  
رسولا عن صاحب بجاية زاره الطلبة فحدثهم انهم كانوا في زمن ناصر الدين  
يستشكلون ما وقع في تفسير النحر في سورة النافعة ويستشكله الشيخ معهم  
وهذا قصه ثبت في بعض العلوم الغريبة ان المركب مثل البسيط في الجنس  
والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقرب من الفصل فلما رجعوا الى

الشيخ الأبلق أخبرني بذلك واستشهد ثم تأمله فقال فهمته وهو كلام  
مصحف وأما أن المركب قبل البسيط في الحس والبسيط قبل المركب في  
العدل وأن الحس أقوى من العدل فرجعوا إلى المسفر والخبر ففتح فقال لهم  
الشيخ الطبري النسخ فرجعوا في بعضها كما قال الشيخ أنه يشك أن الخطيب  
في الأمانة قال لا تروى وحدته الأبلق أن عبد الله ابن إبراهيم الزموري  
أخبرني أنه سمع من ابن قتيبة يشك لنفسه .

محصل في أصول الدين حاشيته \* من بعد تحصيله علم بلادهم  
أصل الصلاة والاعتكاف المبين لها \* فيه فاكثرة وحكي الشياطين  
قال ويبدو فصيل فقال والله لو رأيتهم بعد هذا التضييق كذا لم رفعه  
ورفعه أنه قال المتروى وسعته يقول ما في الآية المصداقة الشعر من ابن الفارض  
قال وقال طالب يوما مفهوم اللب صحيح فقال له الشيخ قل زيد موجود  
فقال زيد موجود فقال له الشيخ أما أنا فلا أقول شيئا فعرف الطالب ما وقع  
فيه فتمهل قال وقال لي كنت عند القاسم بن محمد الصنهاجي إذ وردت عليه  
رغمة من القاضي أبي الكجاجة الطراشيني فيها \* خيرات ما تحتويه مبدولة  
ومطلبي فيها تصحيف مقلوبها \* فقال لي ما مطلبه فقلت له فارتج أنه أي  
فإن مقلوبه فارتج وتصحيفه فارتج قال أيضا وسعته يقول إنما أفسد العلم كثرة  
العالمات وأذهب بيلان المدارس وكان يتصف من المؤلفين والبايعين إذاه أكسا  
قال زيد أن في شرحه طولا وذلك أن المؤلف نسخ الرحلة التي هي أصل  
جمع العلم فكان الرجل ينشئ فيها مالا كثيرا وقد لا يحصل له من العلم  
الأنزر بسير لان غايته على قدر مستند في طلبه ثم ينتهي أكبر ديوان  
بابخس فمن فلا يقع منه أكثر من موضع عوضه فام يزل الأمر كذلك حتى



فسي تاول بالاعتراف ونفى الامور الى ما يستخرج منه السامعون واما البناء  
فلا بد يجذب الطلبة فا فيه من مرتب الجواهرات فيقبل بهم على ما يعينه اهل  
الرياسة الاجراء والافراد منهم او من يوصي لنفسه فيحكمهم ويصرفهم  
عن اهل العلم حقيقة الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان  
اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون من غيرهم او قلت واعلمى لقد صدق في  
ذلك وبردك الذي ذلك لذهاب العلم بهذه الكتب الغريبة التي هي من  
بلاد العلم من قديم الزمان كقولهم في حار تعالى الا قوله على كرسيها  
من لا يعرف الرسالة املا فصلا من غير حبل من لم يفتح كتابها القوله قط  
فصار ذلك حقيقة بسبب ذلك انها صارت بالنوازل والويلات اذ انما  
الله حتى شلت هذه الساحة من بطلت عليه في طلبة . صدق في قوله ما  
ورد في ذلك . قال القري ولقد استباح الناس النقل من المختصرات  
الغريبة اربابها ونسوا تاريخها لا ياتوا وقد فيه عهد الحق في التعقيب  
على من ذلك لو كان من يسمع وذيلت كذا في مثل عدد مسائلهم اجمع قسم  
تركوا الرأية لكونهم الضعيف وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوى تنقل  
من كتب لا يدري ما ورد فيها وما نص منها اعدم تصحيحها وفلا الكشف  
كان اهل المئة السادسة وصدور السابعة لا يسوغون الفتيا من بصرة الاخفى  
لانها لم تصح على مؤلفها ولم تؤخذ منه واكثر ما يعتمد اليوم هذا النمط ثم  
انضاف الى ذلك عدم اعتبار القائلين فصار يؤخذ من كتب المخطوطيين  
كالنسخ من الرهسيس بل لا تكاد تجد من يفرق بين التوثيقين ولم يكن هذا  
فيمن قبلنا حتى تركوا كتب البراذعي على قولها ولم يستعمل منها على كره من  
كثير منهم غير التوقيف بسبب وهو المدونة اليوم لشهرة مسائلهم وموافقتهم في اكثر ما

خالف فيه المذنب لاني مجهد لم تكل اجل هذه المائة عن حال من قبلهم من  
حفظ المختصرات وشرح الشروح والاصول الكبار فاختصروا على حفظ ما قل  
انك وقدر خطه وانما عدهم في حل الفقرة وفيهم رموزة ولم يصلوا لورد ما فيه الى  
اصولهم بالتصحيح فضلا عن معرفة التعريف والصحيح بل حل بنفسه وفيهم امر  
مجهول وبطالفة تقييدات زعموا انها تستوعب النفوس فربما نحن نستهكر العدول  
عن كتب الائمة الى كتب الشيوخ انيحدث لنا قديرات المجهولة بل مسودات  
المسوخ فاننا لله وانا اليه راجعون فزاد جهلنا فهدوك الى اصل العظم  
وفريكت ما غفل الناس منه او قل لا ترى سمعت العلامة لايلي ايضا يقول  
لولا انقطاع الوحي لنزل فينا انفسهم مما نزل في بني اسرائيل لاننا اقينا اكثر  
مما اتوا يشير الى الاختلاف هذه الامة على اكثر مما اختلفت عليه بنو اسرائيل  
وانما نهار باسمهم بينهم الى يوم القيامة حتى جعلوا بذلك عن علومهم واعداد  
ملوكهم لانساع انظارهم واختلاف انسابهم وشوائبهم حتى غلبوا بذلك على  
الخلافة فتركت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى  
واندرس معالم التقوى لكننا ما خسر لاعم اطاعنا الله من غيرنا على اقل مما ستر  
مننا وهو الوجوه ان يتم نعمته علينا ولا يرفع جميل سترة عنا فمن الله ذلك  
اننا لافرحنا تعرفك الكلام عن مواضع الصحيحة اذ ذاك لم يكن  
بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في مشهورات كتب العلماء المستعملة  
فكيف في الكتب الالامية وانما ذلك باللويل كما قال ابن عباس وغيره  
وانت قنظر ما التكلت عليه كتب التفسير من اختلاف وما جعلت الا في  
والاخبار عليه من معاني الدار ثلاث . قبل الملك اسم اختلاف وما جعلت الا في  
تفسير القرمان فقال قالوا بآرائهم فاختلوا . ابن هذا من قول الصديق اي

سماء تظلمني واتي ارض تظلمني اذا قلت في كتابهم عز وجل يراني كيف  
وبعض ذلك قد انفردت من سبيل العدل الى بعض الليل واقرب ما يحصل  
عليه من ظلم خلافهم كون بعضهم علم فقصه الى تخفيف نزول الآية بسبب او حكم  
او غيرها وبعضهم لم يعلموا ذلك فعينا قلنا طالع بعضهم وانشأ عجزهم مسودوا  
المسألة بما يستكن الغفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد الايمان المطلق  
فذكروا ما ذكره تعفلا لا قطع بالتعيين بل منهم ما لا يعلم انه اريد لا عموما  
ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد او قريبا منه وما يعلم انه مراد بحسب  
الشوكه والمنصوحه ثم الخلل الاموان . والحق ان تفسير القسوان من اصعب  
الامور فالادام عليه حركه وقد قال الحسن لابن سيرين تغير الزوايا كانت من  
قال يعقوب فقال له تفسير الثمان كانك ستؤمن النزيل . وقد صح انه عليه  
السلام لم يفسر من الثمان الا مايات معدودة وكذا اصحابه والتابعون بعدهم  
وقد علم اهل النقل في صحة ما نسب لابن عباس من التفسير الى غير ذلك  
ولا رخصة في تعيين الاسباب والنسخ والنسخ الا بتوقيف صحيح او يوحى  
صريح واقعا الرخصة في التفسير ما تعرفه العرب بطاعتها من لغة واصرف  
وبلاغة لبيان اعجاز ونحوها اذا قلت واخذت عن صاحب الترجمة من لا يعد  
كثرة من الآية كاهن الصباغ المكنسي والشريف التامساني والشرف  
الومرني وابن مروزق الكندي وابو عثمان العتيقي وابن عرفة والولي ابن عباد  
وابن خلادون في خلق اجله اه

(١) زاد في البستان هنا ما قصه : وانما هو ان اول هذا الكلام للابلي  
صاحب الترجمة وما بعده من كلام المقرئ فتأمل مع الكلام السابق والله  
اعلم . اه



وفي الكيفية ما نصه: محمد بن ابراهيم بن احمد العبدوي النعماني الشافعي  
بالابلي الاسلام العلامة اعلم اهل عصره بالفتوى العقلية قال ابن خلدون  
امام من الاندلس من دجلة من بلاد الكوفة منها انتقل ابيه وعده فاستخدمهم  
بفهم من ابن زياد صاحب المصنف واسم ابراهيم بن القاسمي محمد بن  
علي بن في ايتهم فولدت له محمدا ونسبا بنامه في كنفه جده القاسمي  
فقال الى معبد التعليم فخرج وكلف الدرس عليه في تعلمها ونصه الى الحج  
فكفي بالديار المصرية ابن دقيق العيد والشافعي القندي والتبريزي وغيرهم  
وقرأ النطق والاصناف على ابن موسى بن الامام بعد رجوعه لبلدنا ثم  
اراد ابو جواد كراهة على العمل ففر الى مدينة فاس واختفى بها عند شيخ  
التعليم حاتم الغبلي اليهودي فلهذا فترها وهو فيها وكان بعد ذلك في  
حدود مصر وسبعانة ونزل على الامام ابن البنا فلزمه وتصلح عنه في علم  
المعتول والتعليم وانكسرت ثم رجع الى مدينة فاس فالتحق عليه طلب العلم فانتشر  
علمه واشتهر ذكره ثم ان ابا موسى بن الامام مدحه للسلطان ابي الحسن  
المربني فاستنداه من فاس ونظمه في طبقات العلماء فكلف على التدريس  
والتعليم ولازم ابا الحسن وحضر معه رفقة طويلا وكان ابو علي يقرأ عليه الى  
ان حلت بفاس اخذ من ابي الحسن التفسير ببلدنا وقوفي بفاس سنة ٧٥١ هـ  
وفي بقية الرواد (١) ما نصه: شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن

(١) بقية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد تاليف الشيخ الفقيه العلامة  
ابن زكرياء شحبي بن خلدون اخي العلامة ابي زيد عبد الرحمن بن خلدون  
صاحب التاريخ الكبير الشهير الاول مات قتيلا في قلمسان سنة ٧٨٠ وبهرة  
فحوه ٢٥ سنة والثاني مات سنة ٨٠٨ عن ٧٦ سنة غير الشهير وكانت ولادته  
قبل اخيه المذكور بعشرين

ابراهيم الابلي المعلم الاصغر من بيت نباطة في اكجند اخذ بيده عن الشيخين  
العالمين ابي زيد و ابي موسى ابي الامام و بمراكش عن ابي العباس احمد  
ابن البنا و ارسل الى العراقي في زى القراء السفارة فلقني به و بعثه من بلاد  
المشرق العلماء و اخذ منهم و عاد فاستخدمه السلطان ابو جوا ابن السلطان ابي  
سعيد في قيادة بني راشد من كور بلده فخر لذلك عنه و استمر بمجال التمسكة عند  
علي بن محمد بن فاروق و كان طالبا للعلم جامعة لكبة فكتب عنده على النظر  
الى ان فاني اهل زمانه في العلوم العظيمة بأسرها حتى اني لا اعرف بالمغرب  
وافريقية شيئا كبيرا الا ولد عليه مضيعة قروني رحمة الله عليه و رضوانه بنس  
في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة (١٢٦٨) هـ

و قد رأيت في نسخ الطيب ما لا ينبغي اخذاه من الكلام على العبدى  
التمسكي و تل عبدو بن و اخرون و فعلا للايمان و الاتمسك و افساد لبعض  
الناس و فسر : و انهم فصل من لقيته بتمسان بذكر رجلين هما بقيد الحيسة  
احدهما عالم الدنيا و الاخر فذكرتهما لما العالم فشيخنا و معلما العلامة ابو عبد الله  
محمد بن ابراهيم بن احمد العبدوى الابلي التمسكي سبع جده لأمه ابا الحسين  
ابن غالب بن موسى القاهي بتمسان و اخذ عن فقهاء ابي الحسين التمسكي  
و ابنى الامام و رحل في آخر المائة السابعة فدخل مصر و الشام و الحجاز و العراق  
ثم نقل الى المغرب فاقام بتمسان مدة ثم فرأى ابا حم موسى بن عثمان  
الى المغرب حدثني انه لقي ابا العباس احمد بن ابراهيم الكياط شقيق شيخنا  
ابى عثمان المتقدم ذكره ففكا له ما يتوقعه من شر ابي حم فقال له عليك  
بأكمل فلم يدرك ما قال حتى تعرض له رجل من غماره فعرض عليه الهروب به  
قال فخشيت ان يكون ابو حم قد دسه علي فتكوت له فقال لي انما اسير بك

على الجبل فذكرت قول أبي اسحق فوافقه وكان خلاصتي على بده قبال  
وانت وجدت العظم في بعض تسمى به حتى غلط لسانى واضطربت  
ركبتي فقال لي ان جاست لثكك انما انتصح بكث فبكث انرى نفسى  
فمر على بالى فبى ملكك الكافة استسقى عمر بالعباس وفسله به فوافقه ما  
قلت شيئا حتى وضع لي غبير ماء فأكوته اياه ففوتها ونهضت ولما دخل المغرب  
ادرك ابا العباس بن البناء فافقه منه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت  
لا بى الحسن الصغير ما فوالك فى الموتى فقال عالم سلطانى قلت له  
قد آمنت من مرادى ثم سكن جهال الموحدين ثم رجعت الى فلس فلما افتتحت  
فلسان نقيته بها فافقت منه فقال لي الالهى كنت يوما مع القاسم بن محمد  
الصنواجى فوردت عليه طوماراً من قبل الفاضل ابي الكججاج الطروشى فيها

فقال لي ما مطلبك قلت فاربع . دخل على الابلبي وانا عنده بقمسان  
الشيخ ابو عبد الله الدباغ الا القبي المطلب فاجابوا ان ادبا استجدي وزيروا  
بهذا الشطر . ثم حبيب فلما ينقص . فاستدفع فكمبته ثم فلبته وصحفته فاذا  
هو قصينا ملك شعبي . وصر الدباغ علينا يروا بفلس فدمعه الشيخ فلما فقال  
محدثنا بعد حديث الطائفة فقال نعم حدثني ابو زكريا بن السراج الكلاب  
بسماعه ان ابا اسحق النيسابوري وعمره مائة بن الرحل وكان ابن  
السراج قد اذاعا اصطحبا في مسير فآرموا الليل الى معشره فسالوا عن طائفة

(1) ٢٠٠٥

١٢١ صدمش یعنی قریه او دشره

446 [7]



فدلا فاستضافاه فاصافهما قيسا فثبته بضمه في عطف عليهما بخبر وابن وقال  
لهما استعلا من هذه اللطافة حتى يحتصر عشاكما وانصرف فتعاورا في اسم  
اللطافة لاى شيء هو منهما حتى دانا فلم يروع ايا استعاق الا مالكت يوفظه  
ويقول قد وجدت اللطافة قال كيف قال احدثت في طليها حتى وقعت  
بها لم يرفط على مسمع هذا البدوى فضلا عن ان يراه ثم رجعت التوقى  
حتى وقعت على قول الدابة

بمعتصب رخص كان يذانه \* عن يكاد من اللطافة يعقد

ففتح ليالى انه وجد اللطافة وعليها مكاروب بالخط الرقيق اللين ففعل احدى  
النقطتين للطف فصارت اللطافة اللطافة واللين اللين وان كان قد صحف عن  
يقوم ونحن ان يعتقد حين فقد قوي عنده الوهم فقال ابو اسحق ما خرجت  
من صريرة فلما جاء سالا فاخبر انها اللين واستفوه باليت كما قال مالكت  
ولا تعجب من مالكت فقد ورد فاما شيخنا ابو عبد الله محمد بن يحيى  
الباعلى عوف بابن السمرسولا عن صاحب بعينه فزاره الطلبة فكان فيما  
حدثهم انهم كانوا على زماني ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة  
الثانية من كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في  
بعض العلوم العقلية ان المركب مثل البسيط في الكس والبسيط مثل المركب  
في الفصل وان الكس اقوى من الفصل فرجعوا به الى الشيخ الابلى فقال له  
ثم قال هذا كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الكس والبسيط قبل  
المركب في الفصل وان الكس اقوى من الفصل فاجروا ابن السمر فليج فقال  
لهم الشيخ التمسوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ والله يوفى فضله  
من يشاء . قال لي الابلى لما نزلت فارى بت مع ابي الحسن بن بسوى

وابي عبد الله النجاشي فاحتججت الى النعم وكبرست فطعنهما عن الكلام  
فلمستكشفتها عن معنى هذا البيت (١) المعنى

اقول لعبد الله لما سألونا \* ونحن بوادي عبد شمس وما شمس  
فيهملا بفكران فيه نمت حتى اصبحنا ولم يبعدها فسالاني عند قلت  
معناه اقول لعبد الله لما رجع سألونا ونحن بوادي عبد شمس ثم لنا برقاً قلت  
وفي جواز مثل هذا نظر . سمعت الابل يقول دخل قطب الدين الشيرازي  
والديوان علي افضل الدين الكونجي ببلده وقد تزييا بزي التوفيقية فساله  
احدهما عن مسألة فاجابه فتعيا عن النعم وقرب التعريب فتعيا فقال الكونجي  
متوشلاً

علي نحت العاني من مولدنا \* وما علي لكم ان تنهم البقر

فقال له ضم الله يا مولانا فعرّفهما فحصلهما الى بيته . قلت سمعت الشيخ  
شمس الدين الاصبهاني يخشاه قوصون بمصر يقول ان شيخه القطب توفي عام  
احد عشر وسبع مائة (١١١١) وله سبع وسبعون سنة وهذا يصف هذه الحكاية  
عندي . سمعت الابل يقول ان الكونجي ولي قضاء مصر بعد عز الدين بن  
عبد السلام فقدم شادداً كان عز الدين اخذ فعذله في ذلك فقال ان مولانا

(١) هذا البيت استحسن به شيخنا سيدي محمد الشككي ابن عزوز في حدود  
سنة ١٢٩٣ ونحن مسافرون من بسكرة الى المدوس قرية اولاد سيدي ابراهيم  
لزيارة جدته والدي سيدي الشيوخ ابن ابي القاسم ثم لزيارة الشيخ سيدي  
محمد بن ابي القاسم الزبلي وما القاها علي وانا حديث السن لم اجد الى  
حلها سبيلاً فافادني رضي الله عنه كما افادني بكثير غيرها من الالغاز وكنا  
اذا ذاب بوادي الابيض في معاطفه المسماة سبع كديلات وبتنا في الخيرة وتلك  
اول سفرة سعة واول زيارته قري ابي سعادة اطل الله مهرة وجهنا به ، امين

لم يذكر السبب الذي رفع يده من اجله وهو الآن غير متمكن من فكره .  
سمعت الشيخ الابلي يحدث عن نطلب الدين السطواني انه طهر  
في الدائرة السابعة من المائتين العظام ثلاث مذبح ابن سبعين وتعلمك  
الطهر العراقي واستعمال الكشيعة . سمعت الابلي يقول قال ابو الطوفان بن

عبدرة

فصل الكمال على الكمال بوجهه \* فالحق لا يخفى على من وسطه  
وبطافته سقم وسحر قد انسى \* مستظفرا بهما على ما استقطبه  
عجبا له بوجهه بشروطه \* معه فيما مقصوده بالسفطه

قال فاجابه ابو التمام بن الشاه فقال

نعم التباين في الشفوس وانها \* منها غلطة ويحرم غلطة  
ثمة رأيت وجه الدليل وفرقة \* اصغت الى الشينات فهي موروقة  
فارد جمعها معا في ملصك \* حذى بمنجسة وذى بغلطة

بعي فرائهم في التمام هو ما حصل فيه البرهان الفصل . واخبار الابلي  
واسمعتي منه كتحمل كتابا فلفظ على هذا القدر منها . واما النادرة فابو  
عبد الله محمد بن احمد بن شاطر الكمحي المراكشي صاحب دبا زيد الهزيمى  
كثيرا واما عبد الله بن قيجان واما العباس بن البناء واصرايه من المراكشين ومن  
جلورهم ورزق بصحبة الصاكين ملاوة البول فلا يكاد تجد من يستغله وربما  
سئل عن نفسه فيقول ولي مفسود قلت له يوما كيف انت فقال محبوس في  
الروح وقال الليل والنهار حرمين احدهما اسود والاخر ابيض وقد اخذا  
بمجامع الخلق يجرانهم الى القيامة وان مردنا الى الله تعالى . وسمعت يقول



المؤمنين يدعون اولياء الله الى بيت لعباده فلا يصدعهم عن دعائهم طامسة ولا  
شاة ولا طين ويصرفونهم عن الاستغال بهالم يسون لهم فيخرجونهم ويغلقون  
الابواب دونهم . ووجدت ذات يوم في المسجد ذاكرا فقلت له كيف انت  
لئال فهم في روضة يحبسون فهمت بالانصراف فقال امين فذهب من روضة  
من ريان الكنته بسلام بها على راسك بهذا الحاج وانار الى المذار ملبسوا الله  
اصكبر . مر ابن شاطر يوما على ابي العباس احمد بن شعيب الكاتب وهو  
جالس في جامع الكزيرة فلهذه الله تعالى وقد ذهب به الكثرة فصاح به فلما  
رفع رأسه قال له انظر الى مركب عزرائيل واسار الى نفسي خذالك قد  
رفع شراذم ونودى عليه الطلوع يا نزي . واكمل يوما مع ابي القاسم عبد الله بن  
رحمون الكاتب جليلا فقال له ابو القاسم ان في هذا الجليلا نصرا من  
طعم اللوز فقال ابن شاطر وحل الجليلا الا لوزة دقت . وسئل عن العلة  
في تصارة الكدائد فقال قروب عدها بالله فليل له فمهم فقير الشيوخ فقال من  
بعد العهد من الله وطول الصحبة مع الشياطين فليل له فيخرج افرادهم فقال من  
كثرة ما قتل الشياطين فيها . وكان يسمى الصغير فار المصطكى قال لي ابن  
شاطر اتيتم منى مبدوا المعروف بشاير لقروب موقد وقد اصغر وجهه وتغيرت  
حالته فقلت له ما بالك وكان قد خدم الصالحين ورزق بذلك الثبول فقال  
انسدت الزرطانه فطلع يعني العذرة يشير الى الاحسان للطبيخ . انقدسى  
ابن شاطر قال انشدني ابو العباس بن البناء لنفسه : فعمدت الى الوجارة في  
كلامي الايات . وانار ابن شاطر عندي تحصل كراسة فلتتبع منها بهذا القدر  
فصل ولما دخلت تلمسان على بني عبد الواد قهيا الى المشرموها فرحلت  
الى بجاية فلتيت بها اكلاما درجوا فامست بعدم خلاء بلعا . ففهم الفقيد

ابو عبد الله محمد بن يحيى الباقلي عرف بابن السفر بالحققة واستشهدت منه  
وسألني عن اسم كتاب الكوهوي فقلت له من الناس من يقول الصحاح  
بالكسر ومنهم من يفتح فقال إنما هو بالفتح بمعنى الصحيح كما ذكره في باب  
صح قلت ويحتمل أن يكون مصدر صح كخفان . وكتب إلى بعض اصحابه  
بجواب رسالة صدوره بهذه بين البيتين

وصلت صحيفتكم فوزت بعثني \* فكانما حدث كسوس القرف  
وكانها ليل الامان كدائس \* او وصل محبوب لصب مدقق

ومنهم فاضل ابو عبد الله محمد ابن الشيخ ابي يوسف يعقوب الزواوي فقيه  
ابن نقيه كان يقول من عرف ابن الحاجب اقرا به المدونة قال وانما اقرا به  
المدونة . ومنهم ابو علي حسين بن حسين امام الفتاوى بعد ناصر الدين .  
ومنهم خطيبها ابو العباس احمد بن عمران وكان قد ورد تلمسان واورد بها على  
قول ابن الحاجب في حد العلم صفة فوجب تميزا لا يحتمل التخصيص الخاصة  
الا ان يزاد في الحد لمن قامت به لانها انما فوجب فيه تميزا لا تميزا وهذا  
حسن . ومنهم الشيخان ابو عزيز وابو موسى بن فرحان وغيرهم من اهل عصرهم  
العبدري التونسي : قال في الاكليل في ترجمة ابي عبد الله محمد  
ابن علي بن عبد العبدري التونسي المالطي الاصل ما نصه : غني نعمة هامة  
ومربع رقة سامية صرفت الى سلفه الوجرة ولم يبق من افرقية الا من يخافه  
ويرجوه ويبلغ هو مدة ذلك الشرف الغاية من الترف ثم قلب الدهر له ظهر  
المجن واستند به الكمار عند فراغ الدن وكفى صاحبنا اذا بالمشرق بعد خطوط  
ميرة وشدة كبيرة فامتزج بسكانه وقطانه ونال من الاذات به ما لم ينل في اوطانه

واكتسب الشامل العذاب وكان كباين انهم بعث الى الرصافة ليقرب فذاب  
ثم حرم على وطنه تحريم الطائر والم بهذه البلاد الملم الكيال الزافر فالتفتحت  
صنعة ولا حين وروده وخطبت مواليد على اقباله وشروده فحصلت منه  
على درة تفتني وحديقة طيبة الكنى انشدني في اصحاب له بمصر فاسوا  
بيرة فقال

لكل انساني مذنب وسجينة \* ومذنب لولاد الظالم المسكون  
اذا كنت فيهم المودا كفت سريدا \* وان غبت عنهم لم تترك الظالم  
اولادك صجي لا عدت حياهم \* ولا عدوا السعد الذي هو دائم  
انني بذكراهم وطيب خديهم \* كما غدت فوق العصور الكائن  
وقال

احببتا بمصر لروايتهم \* بكادي عند اطراف النهار  
لكنتم تشفقون لفرط وحدي \* وما القاه من بعد الديار

العبدري الغرناطي : وقال لسان الدين رحمه الله في ترجمة ابي  
عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بيش العبدري الغرناطي ما صورته معلم مدرج  
ومسهل مغرب له في صنعة العريضة باع مديد وفي خدنها سهم سديد ومشاركة  
في الادب لا يفارقها فسديد كائن المنازع مختصرا سرف الاحوال مرقعا  
تميز اول وفه بالنجارة في الكتب فسلطت عند عليها ارجسته واكله وسهم اصاب  
من ربتها الشاكلة اقرب بسببها والرى واننى جهة والفخر اخرى وانقل لهذا  
العهد الاخير الى سكنى مسقط رأسي ومنبت غراسه وجوت عليه جراية من  
احباسها ووقع عليه قبول من ناسها وبها تلاحق به اكمل فكان من قرايعها



البداية والنهاية للعلم زاد لم يتصرف فيه عن المسمى والى توشيح بالاجادة  
وارتدى المسمى بسبب فاع جادى كاولى علم الدين وخسين وسعدانة (١٥٢)  
يعجب عن بيتي ابن العفيف التلمساني

يا ساكننا قلبى المعنى \* وليس فيه سواى ناسى  
لا تى معنى كسرت قلبى \* وما التى فيه ما يستعان  
نحلتنى طاعة فزادا \* فصارا حزمه مكاني  
لا غرو اذ مكان لى مضافا \* اسى على الكسوفه بانى

وقال يخطيب القويى ابا العباس راعى انلاما

انا ملك الغر التى سبب جوده \* يفتى كفى المزين بالصيب الطور  
اختفى منها نعومة مثل دغا \* اذا انصبت كانت كجود السمور  
حي الصبر لكن تعلم البى انها \* محكمة فيها على الشفع والصبر  
بهذه الارصال مسودة كها \* تصوغ بهلم الرمي من خالص التبر  
تلقها عسرا وشامت اتمى \* طفرت بانى فى اذ الملك العشر  
وقال فى ترتيب حروف الصحاح

الاجعة بالسواديين تبوئى \* نادوا جشها خاليات خواص  
دعى ذكر روى زائد سقى شربى \* صباغ صحنى على طباء صائب  
قوام فوالى فافى كحل ليلته \* متى مانى وذا صواء يرافى

مولده فى حدود ثمانين وسنة (١١٠) وقوفى بغرناطة فى رجب عام ثلاث  
وخسين وسعدانة (١٥٢) اذ قلت رأيت بخط اكمال السيوطى على عامش  
جوابه عن بيتي ابن العفيف التلمساني ما صورته قلت فى هذا البيت تصريح

بل ان المصطفى الى الياء مبنى على الكسر وهو رائي مرجوح عند النحاة ذهب  
اليه الجرجاني والصحيح انه معرب على ان ذا كس لا يحتاج الى جواب كما  
يظهر بالدارل قاله عبد الرحمن السيوطي انتهى ومعنى بذلك ان الساكنين  
ايما يكسر احدهما لا معلوم والله سبحانه اعلم اه

## محمد بن ابي القاسم المشدالي

(من نيل الايجاج)

محمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي وبه عرف البيهقي  
علامتها ونقيها واماها وخطيبها ومنتهيا وصالحها ومحتقيا القديم العلامة المحقق  
الناظر الورع الزاهد البركة شهر المشدالي ينتسح الاسم المعروفة وشهد الدال  
نسبة لقيده من زوايد اخذ عن ابيه بل توفي بعد فني بعثت شيوخا وكان  
امام كبيرا مقدما على اهل عصره في الفقه وفقيه ذور جاحد عند صاحب  
قرن كمل تعليقه الواوغي على البراذعي واستدرك ما صرح فيه ابن عوفه  
في مختصره بعدم وجوده وتوسع ما في البيان والتحصيل بغير مظانته وخوله  
ايها وحادثي به ابن الحاجب وخطيب بالجامع الاعظم ببغاية وتصدر فيه  
وفي غيره بالذريوس وخرج به ابيه وابنه وكان يضرب به المثل حتى يقال  
اقرب من ان تكون مثل ابي عبد الله المشدالي رأيت من اخذ بسنة يصنع وستين  
وثمانمائة له من السخاوي يعني ارج وثان فلت وفي وفيات التوشريسي  
ما قصه وفي سنة ست وستين وثمانمائة توفي ببغاية وخطيب جامعها  
الاعظم ابو عبد الله المشدالي اه والله اعلم واما تأليفه فمنها فكملة حاشية ابي

مهدى عيسى الوائلي على المذوبة في غاية الحسن والتحقيق يدل على امامته  
في العلوم في مجلد ذكر في داخلة انه فرج منه علم سنة ثلاثين وهي مواد  
السفاري بقوله كمل تعليقه الى داخلة ومنها مقتصر البيان لابن رشد رحمه  
على مسائل ابن الحاجب وجعله شرحا له لسط المستكرار منه ورد كل مسألة  
الى موضعها من الاحالات فجاءت في غاية الاثبات واليسر وذكرك من المسائل  
ما لا يقل له اسلا بكلام ابن الحاجب ولا يترتب اليه بوجه فجاء في اربعة  
اسفار في مقدار سبعين كراسا وقسمت على ما عدا الثاني منها فلك الهند واداء  
اراد السفاري بقوله تتبع ما في البيان الى داخلة ومنها مختصر ابعثت ابن  
عروة في مختصره المتعانة بكلام ابن شام وابن الحاجب وشرحه مع زيادة  
شمه يصرف في بعض المواضع مما لم يطلع عليه ابن عروضة وهو السفي اراد  
السفاري بقوله واستدرك ما عرج به ابن عروة الى داخلة وهو في مجلد  
فحو سبعة عشر كراسا من الطالب الكبير واخذ منه جماعة من الائمة كالامام ابي  
الربيع الكساري وابي مهدى عيسى بن الشاف والعلامة محمد بن سرورق  
الشكستاني ولديهم الاتيين قريبا ويترجم له فتاوى نقلها في الازونية والمعار

## الشريف التلمساني

(قبل الاستيلاء)

محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن حمود  
ابن ميمون بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب صكفا وجدته بخط ولده رضا الله



عنه الشريف ابو عبد الله التلمساني قال ابن خلدون يعرف بالعلوني نسبة لبريد من احوال تلمسان تسمى العلونيين ونسبة بيته لا يدافع فيه وربما غص فيه يعني الفجرة معن لا يزعم دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من المغرب ويعرف ايضا بالشريف التلمساني علامة تلمسان بل امام المغرب فاطبة قال الامام ابن مرزوق الكفيد شيخ شيخنا اعظم اهل عصره باجاءه وقال السراج في فهرسته شيخنا النقي الامام العالم العلامة الشير الكبير المصدر القدوة الشريف نسبة اعظم قدرا ونصبا ابو عبد الله بن الشيخ النقي الكامل الوحيد العادل العدل العززي العباسي شتان احمد رجال الكمال علما وثاقا رخلما رخلما علما بعلمهم حصة من المشول والعشول بلغ رتبة الاجتهاد وكاد بل هو احد العلماء الراسخين واهل الائمة المجتهدين نشا بتلمسان وقرأ القرآن على الشيخ ابي زيد بن يعقوب واخذ عن الامامين ابي الامام والفاضل ابي عبد الله بن هذيفة القرشي والولي الصالح عبد الله المجلسي والفاضل النعمي وامي عبد الله محمد بن محمد البروني وعمران المشدلي والفاضل ابن عبد النور والفاضل ابي العباس بن الحسن والفاضل علي بن الرماح وابن النجار ولزم الامام الابلي كثيرا وانتفع به واخذ ايضا عن ابن عبد السلام القزويني والعالم السطفي بمدينة فلس وغيره حضر عليه الاحكام الصغرى لعبد الحق والتهذيب وبعض الموطا والصحيحين لما قدم رسولا لفلس علم سبعة وستين مسموعة (١٦٧) اه قلت ومن صرح بلوغه درجة الاجتهاد بحديث الامام الخطيب ابن مرزوق الكفدي رسالته التي رد فيها على ابي القاسم الغبريني واتنى عليه كثيرا قال ابن خلدون اخذ العلم بتلمسان عن مشيختها واختص بابني الامام وثقت عليهما في الاصول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلح من

معارف واستبحر وتفجرت منابع العلوم من مداركه ثم رحل لقونس سنة اربعين  
فلقي شيخنا ابن عبد السلام وافاد منه واستعلم رغبته في العلم وكنسان ابن  
عبد السلام يصغي اليه و هو اثر معظم ويعرف حقه حتى زعموا ان ابن عبد السلام  
يخلو به في بيته فيقرأ عليه اي علي الشريف فصل التصوف من اشارات  
ابن سينا لان الشريف قد احكم الكتاب على الاولي وقرأ عليه ابن عبد السلام  
ايضا فصل التصوف من شفا ابن سينا ومن تلخيص ارسطو لابن رشد ومن  
الحساب والهندسة والهيئة والبرهان خلاصة على ما كان الشريف يحصله من الفقه  
والعربية وسافر علوم الشريعة واليه اليد الطولى في الكلافيات وقدم غاية فخره  
له ابن عبد السلام ذلك كله ولوجب حقه فوجه لقنسان واقتمص  
للتدريس وبث العلم فهدى المغرب معارف ولامد الى ان اضطرب المغرب  
بعد واقعة القيروان ثم ملك ابو عنان قنسان بعد مهلكت ابيه سنة ثلاث  
وخسين فاختار الشريف لاجل علمه مع من اختار من المشيخة ورجل به  
لفلس فقبول الشريف من القرية واشكى فغضب السلطان لذلك ثم بلغه  
ان عنان بن عبد الرحمن سلطان قنسان اوصاه على ولده ولودج مالا له عند  
بعض الاغنياء من المسلمين وان الشريف عالم بذلك فخط على الشريف  
واذنت له ثم سرحد علم اول سميت وخمين واقصاه ثم اخذ بعد فوج قسطينة فردة  
لجلبه ثم ملك ابو عنان وملك ابو جو بن عبد الرحمن قنسان فاستدعى  
الشريف من فلس فسرحد الوزير الثامن بالامر عمر بن عبد الله فوجه لقنسان  
فذلك ابو جو براحمه واصهر له في بيته فزوجها له ونسي له مدرسته فنام  
يدرس حتى هلك سنة احدى وسبعين واخبرني ان مولده عام سبع مائة  
وعشرة (٧١٠) انه قال الرشدي هذا هو الصحيح في ولادته واداءه فراجع في

الحجة منهم عالم אחד وسبعين وسبعائة (٧١١) وكان شيخا جبارا اراميا معتقدا نظارا  
شرح جل الكونجعي والغب كتاب الفتاح في اصول الفقه له ومن اخذ عنه  
ولده ابو محمد والامام الشاطبي وابن زمركت وابراهيم النعري وابو عبد الله القيسي  
وابن خلدون وابن عباد وابن السكيت والقيده ابن محمد بن علي الميورقي  
والولي ابراهيم المصمودي وغيرهم وذكر ابو زكرياء السواح والسبلي ان مولده  
عام سنة عشر وما تقدم اصح وبعد ان صحبت ما تقدم وفتت على جزء  
لبعض الطلاب ابن عري صاحب الشريفة وولده في سنة سبع  
القول الشريف في ترجمة الامام ابى عبد الله الشريفة فلذلك ذكر هنا بعض ما  
يسر منه . قال صاحب الجزء المذكور وكان دأبه الايعة المجتهدين ولد عام  
عشرة وسبعائة (٧١٠) نشأ عبقا حينا فعلم العلم في صغره بالاضلا في مرجية  
نسج وحده وفريد عصره انتهت اليه امانة المالكية بالغرب وضربت اليه  
ابا لابل شوقا وغربا فهو علم علمائها ورافع لوانها احي السنن وامات البدعة  
واظهر من العلم ما يهر العتول نجيب في النور ان على ابن يعقوب فلما ظهرت  
نجايتها احبه خاله عبد الكريم فكان لازمه في مجالس العلم صغيرا حتى يوما  
مجلس ابى زيد ابن الامام في تفسير القرآن فذكر فعم الكتبة فقال له  
الشريفة وهو صبي حل بقرا فيها العلم قال له نعم فيها ما تشتهيذ الانفس  
وباذ الاعين فقال له لو قلت لا قلت لك لا لذة فيها فعجب منه الشيخ  
ودعا له ثم قيس الله له لابل بما عنده من العلوم الكبريلة والتحقيق التام  
فانتفع به انتفاعا عظيما واعتد عليه ثم استفرغ وسعه في طلب العلم حتى  
حدث بعضهم انه لازمه اربعة اشهر فلم يره تزع ثوبه ولا عمامته لشغله بالنظر  
والبحت فاذا غاب النوم نام يوما خفيا فاذا فاق لم يرجع اليه اصلا ويقول



أخذت النفس حثها فيتوصلاً والوصول من اخذ ثلاثه عليه ثم رجع للنظر .  
ابتدأ لاقرء وهو ابن احد عشر عاماً اخذ عن ابيه الامام وكافاً من اجلة العلم  
لم يمكن في زمانهما اعظم منهما ولا اعلى قدراً ولا اوسع عند المائت نبياً  
واسراً فتعلم واخذ عن شيوخها فذكر من تقدم وشهد له شيوخه كلهم بوفور العقل  
وحضور الذهن فافصح في العلم بانه وعظم قدره فافترأ العلوم في زمن شيوخه  
واقبل عليه الكفاي مع سلامة العقل جارياً على رواج السلف عالمه بايام الله مانلاً  
النظر والحجة اصولياً متكلاً بامام العلوم العقلية القديمة والكديشة التي بتونس  
ابن عبد السلام فلزمه وانقطع به وذكر ولده ابو محمد عبد الله اما حضر  
مجلس ابن عبد السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر  
حل هو حقيقة في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله يا سيدي الذكر عند  
النسيان ومحل النسيان القلب لا اللسان وتقرر ان الجديد من يوجب النسيان  
محلهما فعارضه ابن عبد السلام بان الذكر عند الصحة والصحة محله  
اللسان فيجب كون اللسان محل هذه الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه .  
قال ابو عبد الله فسكت عن مراجعته نادياً معه وقد علمت ان الصحة انما  
عنده النطق لا الذكر فلما جاء في الغد جلس في موضعه فقام يقرب الدواة  
فاجلسه بجانب ابي عبد السلام بانور بذلك فلما فرغ من القراءة قال انت  
ابو عبد الله الشريف قال نعم فاكرمه فكان يجلس بجانبه وكان يقرأ على الشيخ  
في داره واقفي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم  
جلالة ثم رجع لبلده فدرس العلوم واحيا الشريعة فكان من احسن الناس  
وجهاً وفرداً مهيباً ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع اللبس بلا تصنع  
سري الهمة بلا تكبر جليلاً متوسطاً في امورة قوي النفس مؤنداً بطهارة نفس

عدلا فبنا سلم لدا لا كابر بلا مخارج اصدق الناس لبيعة واحفظهم مودة مشتقنا  
على الناس رحمة بهم فتلطف في عذابهم ويعينهم بجهودة حسن الله كريم  
النفوس طويلا اليد يعطي خصال عديدة ذا كرم واسع وكنت ابن رمضان قلب  
دخل عليه طالب فصيح فاعطاه وفرا ثم دخل عليه مرة بفاس فساله عن حاله  
فذكر له انه قرأ القرآن بالقرودين فما اعطاه احد شيئا فتألف الشيخ كماله ففي  
الغد بعث اربعة من طلبته باربعة قرطيس دراهم وقال لهم استنصروا مجلسه  
فاذا درا فارموا القرطيس بين يديه ففعلوا فاعطاه الطالب ودعا لهم فصرف  
الناس حالك فالتفت عليه العطارا وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن  
الحاجب الاصل فقال لدا انما بنهم هذه المسألة الطالب التلافي ولكن محتاجا  
فطلبه السلطان فقيل انه بسجاسة فوجد لدا انما ان يعطيه نفقة وكسرة  
ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فمثل حسن  
استفادها فقال من سيدي ابي عبد الله الشرف وكان الطلبة في دفتره اعز  
الناس واكرمهم عددا ووسعهم رزقا فاشروا العلم واستعانوا بحسن لدا وسهولة  
فيهم وحلاقة مع مشايخ لا يفرغ عن الطلبة فيهم حكام على الصدق ويمت  
لهم الكفاية يرتب كلا في منزله ويحصل كلامهم على احسن وجوهه وبرزه  
في احسن صورة فنزحت كل احد وما يعيل اليد من العلوم ويرى السك من  
ابواب السعادة ويقول من رزق في باب فليلازمه مع كرم الخلاق فاما  
بالعدل لا يفضب واذا نضب فام وترضا جيل العشرة بدما متنا بتضي  
الكوانج سمحا متورا بوسع في نفقة اعله ويصل رحمه لله وبواسيهم بجرايات  
كيرة من ماله بكرم ضيفه ويترقب له ما حضر ويطلع الطلبة طيب الاطعمة  
ويته مجتبع العلماء والصالحاء كن اشياخه بجلونه حتى قال ابن عبد السلام

ما أطول ان في المغرب مثل هذا وكان الابل يقول هو او فر من قرأ علي ففلا  
واكثرهم تحصيلاً وقال ايها قرأ علي كثير شرفاً وغرباً فها رأيت فيهم انجذب من  
اربعة ابو زيد الله الشريف انجحهم ففلا واكثرهم تحصيلاً واذا استكلت مسألة على  
الطلبة عند الابل او ظهر بحث دقيق يقول انظروا ايا عهد الله الشريف قال  
له الشيخ ابن حرفة غايبت في العلم لا تدري ولما سمع بهرند قال لقد ماتت  
بهرة العلوم العظيمة ومصر بفلس في يد اربعة مجلس عبد الرحمن الجزائري  
فانفق بهت فابدى فيه وحدها بذبحاً فظهر اليه الشيخ عبد الرحمن فقال ما ذكرت  
من عتاك او من نال فقال من عتاك فسأله عن بلده ونسبه ولاي شيء  
جاء فقال بحث الشراة على الابل فقال له اكلمه لك الذي وفك ودعا له  
وبحث يروا مع اي زيد ابن الامام في حديث وتبعها في الكلام جواباً  
وانتروا حتى ظهر فانشده الشيخ

اعلمه الرماية كل يوم \* فلما انتداه ساعده وماني

قال الشيخ ابو يحيى الططري لما اجتمع العلماء عند اي سلطان امر الشريف  
العالم الشري باقراء التفسير فاجتمع منه وقال الشريف ابو عبد الله اول مني  
بذلك فقال له السلطان تعلم انت علوم التوفان وادخل تفسيره فافترقه فقال  
له ان ابا عبد الله اعلم بذلك مني فلا يسعني الاقراء بهرند ففجروا من  
انصافه ففسر ابو عبد الله بحضور العلماء كافة في دار السلطان ونزل عن سريره  
فجلس معهم على الكعير فاني بما ادخل الحاصرين حتى قال السلطان

(١) في حاشية المحقق الصبيان على الاشعري انه بالسيفين الميملة اي  
قوي كما في شيخ الاسلام وبعده  
وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال قافية هجافى  
قال ومها شعن بن اوس في ابن اخته اه



عند فراغهم اني لارى العلم من مذاهب شعرة وجاه اليد الفاضلي الفشتالي بعد  
خروجهم فطلب منه تقييد ما صدر منه ذلك اليوم فقال انه من كتاب  
كذا وكذا وذكر كتبها معروفة فتدعم فعلم الفاضلي ان الحسن للشعب وان الامر  
غير مكتسب قال الخطيب ابن مرزوق لما سألوا ابو عبد الله عن كون كرمات  
مذاهبه ولكن حدث الله على رؤيته اول افريقية فعلم ان المغرب وكون الفقيه  
الكبير الصالح موسى العنبري كبير فقهه فلس يبحث عما يصدر من ابي  
عبد الله من تقييد او نقول فيكتبه وجو اس من ابي عبد الله وكان الفقير  
المحدث الفاضلي ابو علي منصور بن حنبل القوي يقول كل فقيه قرا في  
رأينا هذا اخذ ما فسر له من العلم لا ايا عبد الله الشريف فان اجتهد يزيده  
والله اعلم حيث ينتهي امره وسمعت ابا يعقوب الطبري يقول حضرت مجلس  
كثير من كبار العلماء فما رأيت مثل ابي عبد الله وولديه اه ووصل في  
الدين في العلم الى الغاية جمع بين الحق والكشف لا يشق عبارة بل حفظ  
العلماء السماع منه فسر القرآن حسا وتشر من سنة بعصرة الكبر الملوكة  
والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة لا يختلف منهم احد عالما بفوائده ورواياته  
وفنون علومه من بيان والحكام والشيخ ومنسوخ وغيرها مع امامته في الحديث  
وفقه وغريبه ومتونه ووجاهه وافواج فتيه الى الامامة في اصول الدين  
قالنا بالحق صحيح الدار كثير الدب من السنة وازاحة الاشكال متدبرا في  
علوم غوامضها حسن البسط في التاليف الف كتابا في القضاء والقدر وحقق  
فيه مقدار الحق بامتن تعبیر عن ملك العلوم الغامضة واليه يفرع علماء  
المغرب في حل المشكلات . وجد العالم المحقق يحيى الزهوني من بلاد تونز  
اسلمه فافصح مشكلا وكان من ائمة المالكية ومجاهدين فقيه النفس قائما

على الشروح والاصول فيها وتخصيلا عالميا بالاحكام واستنباطها قري العريضة  
سريع الشرح وتوتا في التتوي متحررا في مسائل اللاتي بدفعها عن نفسه  
ما استطاع يدرس النظم في كثير لوفاده وغالبها يقرأ المذونة بعد التفسير حتى  
مات . لم ينفع الطلبة باحد في مصر من الامصار ما انفعوا به في زمانه وذكر  
بعض فقهاء فلس الساطلي ابي عثمان انه غير متبحر في النظم حسدا فبعث  
السلطان حينئذ للفقهاء فحضروا وامره بالمرام حديث اذا وقع الكلب في اناء  
احدكم يمشي به حاله في النظم فاحذ فيها من غير نظر غايل ما قال في هذا  
الكديث خمسة وعشرون فرقة فسردها ثم تكلم على اخذها من الحديث وترجيح  
ما رجع كانه يعلمها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اتقبل على الطائفتين  
وقال لهم هذا الذي ظنم انه قاصر في النظم وكان لكلامه حلاوة وروندسق  
وطلاوة فوة علمه فيه طاهرة وانواره باهرة الف في اصول النظم مشاع لاصول  
في بناء الشروح على لاصول طبع فيه مسائل النظم مع لاصول من اعلم  
الناس بالعربية وعلوم الادب تحوا وبيانها حافظا للغة والعروب والعشر والامثال  
واخبار الناس ومذاهبهم وادام العرب وسبرها وحروبها واخبار الصالحين وسيرهم  
واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الكفايات مشع المحضر  
عذب الكلام منصف في البحث والناطرة كثير البسط بلا عار ولا سوس خيرا باخبار  
النفس وتركبتها وتطهيرها مدلا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطقا  
وحسابا وفرائض واجمعا وخدسة وموسيقى وتشرىح وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة  
شرح جل الخرنجي من اجل كتب الفن . انفع به العلماء قراءة ونسخا وناينا  
في المعامضات وكان قليل التأليف اكثر اعتنا بالافراء فتخرج به من صدور  
العلماء واعيان الفضلاء ونجباء الاولياء من لا يهصى وكان مهيبا محيا جعل الله

محبته في التلويح من ربه احبه وان لم يعرفه بجلسه الملوكة ويشد موده في  
 مجالسهم بلا مللهم قارة وينصح بالحق نارة وينصر المظلوم وينصحي الكواجيج وقال  
 لبعض الملوك وقد امر بتصريف بشي ان كان عدوت صغيرا فهو عند الناس كبير  
 وانه من اهل العلم فتجى الفقيه وسوج مدكر ما يدخل بعض الموابطين على  
 السلطان ابي جره في اول امرة فلم يتقبل يده ولا يامعه بل سلمه وتصرف  
 فالتفت عليه فغضب فقال ما له لا يامني وجم يشو قتال له ابو عبد الله هذه دلائله  
 مع من خدم من الملوك وهو من اهل الله فالتكسر غضبه واكرم الموابطين ودلاء  
 فبداه كذا رخصان بجلسه الملوك في ارفع المجالس ينصرون له فيقيم الحق  
 لا يخدمهم بدينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخطيهم لابلها يسوع شرعا يعظم  
 اهل الحق في قلوبهم ولا ينتصر لنفسه ويدفع حليته بالتي هي احسن  
 بلحسن لا ولي الفصل في شرفهم احسن الوجوه ويتداول من ثبوت مع ما له من  
 جيل المذكور بعد الصيت وعلم التنصيب لا يمارى العلماء في مجالس الملوك ولا  
 يرد على احد ولا يخطي المفسرين ولا ينصر العامة ولا يجزئهم على المعاصي  
 بل يعظم منصب العلم . مجالسه مجالس نزاهة وذراية وتحقق اذا تكلم في  
 مسائله او صحتها . نواره كله بين اقراء ومطالعة ونلابة يقسم الوقت على الطلبة  
 بالرمية بنام ثلث الليل وينظر ثلثه ويصلي ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية اجزاء في  
 صلاته وثلثه في اول النهار ويواظب قراءة الكتاب دائما ويتفرغ في التفسير  
 نحو ربع حزب كل يوم مع البحث واذا طال بحث الطلبة امرهم بالتعبيد  
 في المسائل ثم يفصل بينهم . بطالع كتب كثيرة حدثني بعضهم انه وجد بين  
 يديه سبعين كتابا . قوي اليقين بعيد النفس عن الطمع لا ينفذ امر الرزق  
 ارضا نفس الطالب حتى سهل عليه فقال خيرات الدنيا ولاخرة وكان علماء



الافدلس اعرف الناس بقدرة واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان  
الدين بن الخطيب صاحب الاية العجيبة والالف البديعة اذا التفت  
الى ما بين يديه وعرضه عليه والمب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام  
المصدر المقتنى ابو سعيد ابن لب شيخ علماء الافدلس كلما اشكل عليه شيء  
كاتبه ليبين له ما اشكل فافتر له بالنقل واما زحده ومروندة وديعة فمعلوم . كان  
في الشمس مرة ساكن الكاش كثير الثقة لا يؤتم في امره حتى ذكر ولده  
عبد الله انه بقي في بعض الارملة سنة اشهر مشغولا بالعلم لم ير فيها اولاده  
لانهم يقوم صريحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم نائمون وقد كرر انه لم يلفظ مرثيا  
في مدرسة ولا غيرها في زمن طلبة والده ينتق من مال ابيه ويربها ويضع له  
طيب الطعام لينظروا به في رمضان ويبرد فيشغل عنه بالنظر حتى يستحسره  
فيتركها حتى يصبح ويواصل الصوم بالنظر مصون العوض منزها عن الرقيب  
اتفق العبد والصديق على نزاعه وصديق لهجته ونسأري في محبته البسر  
والناجور مواليا على النكسة واقفا مع الكدور مسلما المودعة كبير الجند في  
الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا . يجاهد عن الملوك مع اقبالهم عليه  
وحوسهم على قربه ورفقته ما غوى امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم  
حيث وقف مع تمكنه وكان السلفاء ابو سعيد يعبد حيا تعظيما ويعطونه  
بسيدي فلما انحل ملكه عرض عليه مالا وديعة فامتنع بالكلية فارداه عند  
غيرة واشهد ثم رفع الامر لابي عثمان بود ملكه واخبر به فوجه فيه وعابه  
شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامتن عليه بتقريبه ورفع على العالمه فاجابه  
وقال انما عندي شهادة لا يجب علي رفعها بل منكرها واما تقريبيك ايدي فقد  
صرني اكثر مما ينبغي ونقص به ديني وعلمي وشدد القول عليه اي على

السلطان فغضب لذلك وسجد ثم ورد المر ذالك بمقرب بن علي شيخ  
امرات افرقية على السلطان فسأله عما يشغل الناس فيه بالفرقية فقال خيرا  
غير انهم سمعوا بسجنتك دائما شريفا كبر الشرف لئلا يك فيه الكلفة والعامد فامر  
باللغز والاحسان اليه ولا تسبب منه ولا معرفة وفي اعظم معتد امتحن بها  
وما زال السلطان يعجز له عنها حتى مات . وكان امينا بارعا عاقلا لسره مالا  
لنفسه مقبلا على شانه يركن اليه اهل الدين والدنيا من التريب واليحد وكان  
فاضل فسطيعة حسن بن بلايس وضع عنده امانة في قوطاس فوجعها في  
بيتها فلما طالب صاحبها فوجدها مكتوبا على طاهر القوطاس مائة فغضب  
فصله بعدها فلما خسر وسبعون ذهب فراك فيها خمسة وعشرين فاعطاه له فمكت  
عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدي وجدت في الامانة زيادة خمسة  
وعشرين فقال انما لم اعدا عند اخذها منك فلما وقع بصري على الخط  
اختبرتها فلم اجد العدد فكما انها طافا بياعها فذري فقال يا سيدي ام اعط لا  
خسة وسبعين فرد الزيادة وشكره وجد الله على وجود ملكه وكان متمسكا في  
اموره بالسنة راكنا لاهلها كثير الاتباع شديدا على اهل البدع ذا بأس وقوة  
في نصر الحق لا تشاهد في نظره دعة ولا يصنع اسرار الشريعة في شسر  
مخالها ولا يشرش على احد ويزجر من اخذ فوق قدره . سألهم بعضهم  
عن تفصيل امي بكر من صر فزوجة وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة  
فقال يوما على بعض الائمة فظهر اليه نظره فغضب وعنده فسكت الوزير ولم  
يقطع المجلس وقرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه التجميل بها فواى  
الشيخ في المدام كانه يضع كفه في موضع قدر فتركه ولم يعد لتعليمه وكان  
كثير التدبير للايات والنظر في المالكوت بعزة وفكرة . له كرامات كثيرة

منها انه اشتد الغلاء بقسطنطينة في محطة امين عثمان حتى بلغ الفسول ثمانمائة  
بدرهم وعظم اكلال فكانت تصله الكذب وفي عنوانها تدفع لسيدي امين عبد الله  
فاذا فتحها وجد بصلها فيها ذهب لا يعرف من امين حتى فيستعين بها على  
شانه حتى خاضه الله ومنها انهم اتوا في ولا حامل لا يجوز الا الثوران وكانت  
بعد حارة يحصل عليها فيجازت مع الثوران سائلة فنزلت المحلة فيرب السوادى  
فاتفق حروب خباله بموضع مرفوع هناك فنى نصف الليل حله سبل عم المحلة  
وطلع في الخسبهم وانهدمت اجية السلطان فيلقوا في اسود حلال ويوفى مرفد  
لم يصله الله فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف علم بصلها  
بذلك الليل ولم يعلمنا به . ولما وصل في تفسيره لاختير الى قوله تعالى يستبشرون  
بنعمة من الله موعده فانه موعده لم مات ليلة الاحد رابع ذي الحجة منهم  
فلم بعد وسبعين رجلا الخطيب الصالح علي بن مزينة والنفذ والشد وشيخنا  
انهم رآه حين موته كانه يجلس من يدخل عليه فكانوا بطونهم الملائكة . وذكر ولده  
ابو يحيى انه في مرفد قبل المسحف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عزوتني  
به في الدنيا فاعززني به في الآخرة ورواه بعض الصلحاء بعد موته فقال له  
امين انت فقال في مقعد صدق عند ملكك مستدروا سلف موته السلطان وقال  
لوالده عبد الله ما مات من خلفك وانما مات امين الى لاني اباي به المليك  
ثم اعطاه المدرسة ووقف له جميع مرفده اذ ملخصا من الكثرة المذكور . فائدة سنل  
وجه الله من غرامة عن قول الامام المرجوع عند وما يشله اجل المذهب عند في  
مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون وقع له في المدونة كذا وفي  
الموازنة كذا ويعتدونها خلافا فيسترون بها من غير تعيين المتأخر منها الذي  
يجب الاخذ به من التقدم الذي يتروك مع التليد لصاحبها وهو واحد مع اتفاق



أهل الأصول على أنه إذا صدر القولان عن عالم لم يعلم التأخر منهما لا يوقف  
 بواحد منهما لاحتمال كون التأخر المرجوح عند فصارا كدائليين نسخ أحدهما  
 فلم يعلم بعيد لا يعمل به مقتضى واحد منهما وأما المجتهد فيأخذ برأيه من حيث  
 اجتهاده وقد وقعت هذه عندنا وتردد النظر فيها وإنما فلم يوفق إلا إلى الضرورة  
 دأبه إلى ذلك ولا ذهب معظم فقهاء مالك واستند الأخذ مع الضرورة إلى  
 مالك لم يقل بالأول إلا بدليل وإن رجح عنه فإخذ به من حيث الدليل وأيضا  
 غالب اقواله قال بها لم يجز فيعدل بها من حيث اجتهاده وأيضا فجميع  
 المستبين سطورا هذه الأقوال واقتضوا من غير تعرض لهذا الاشكال فبعيد  
 اجتهادهم على الخطأ هذا ما ظهر لنا وقد اجاب الشافعي عن هذا الأخير في  
 شرح التلخيص بما في علمهم . فاجاب رحمه الله اعلموا أن المجتهد إذا طلق وجو  
 من اطلع على قواعد الشيخ واحاط بعدا ركنها وجوه النظر فيها فوسو يبحث  
 عن حكم فارتبطه في دلالتها على المطلوب فينظر في معارض السند  
 والخصيص والغيره والرجح وغيرها أن لم يعلم التأخر فيعدل بالراجح أو  
 النسخ حيث ظهر ويصير السند اغوا كانه لم يذكر البتة هذا نظره وأما مجتهد  
 في مذهب معين وهو من اطلع على قواعد امامه واحاط باصوله ومآخذ  
 وشرف وجوه النظر فيها ونسب إليها كالمجتهد المطلق في قواعد الشريعة كإبن  
 التمام والشافعي في المذهب والشافعي وابن شريح في مذهب الشافعي وقد  
 كان ابن التمام والشافعي قرؤا على مالك فاما الشافعي فتوقفى  
 للاجتهاد المطلق فكان ينظر في الأدلة مطلقا بما أدله إليه اجتهاده وأما ابن التمام  
 فيقول سمعت مالكا يقول كذا أو بلغني عند هذا وقال في كذا كذا ومالك  
 مثليا فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي وقد قال في نصب المذنب في الغاصب

والسارق يوكبان المغتربة أو المسروقة بعد حكايتها يقول مالك ولو لا ما قاله مالك  
لمجئنا على الغاصب والسارق كونه ركوب الخ ذوات توى مدة ابتاعه لمالك  
وتقليده له ولما مخالفت له في بعض المسائل كقولنا يتعين ثلاث بنات لبرون  
في مائة واحدة ويشتوي من القليل كقول ابن شهاب ومالك يخبره في ذلك  
أو حنتين وفيمن قال لعمرو انت حوربنا وعطيت مائة دينار لمالك هو حر  
ويقتع دها ولين التلم لا يتبع بشيء كقول ابن المسيب وفي الغرلة يدعون  
على الوصي المذنب يحلفهم مالك في الدليل ونقضه في الكثير ويعطونهم  
ابن التلم مطلقا كقول ابن دوز وغيره فيحتمل انه وان ما قاله هو في هذه  
المسائل هو الجارح على قواعد مالك فلذا اختاره فلم يخرج من تقليده فيها  
ويحتمل انه اجتهد فيها مطلقا بناء على جواز تجري الاجتهاد وانما اصبح فقال  
اخفا ابو التلم لما رآه خالف فيها مالكا اما لانه رآه خارجا عن اصوله ومخرج  
قوله وانما المذهب فالمحققون على انه مقلد لمالك غير مبهتوت وقوله في مسألة  
من حلف بعقبي امتد ان لا يفعل كذا فوعدت بعد اليمين وقبل الخمسة لا  
يعتقون معها فويل له ان مالكا قال يعتقدون معها قال وان قاله مالك فليست له  
بماليك يقتضي اجتهاده كما قال ابن رشد خلافا لما قاله الجمهور انه مقلد له  
فاذا قرر هذا فالتقوا ان مالكا والذي لم يعلم الماخضر منهما ينظر مجتهد  
المذهب انهما اجري على قواعد امامه ويجهتد له اصوله فيرجعه ويبنى به  
واذا علم الماخضر من قول الامام فلا ينبغي اعتقاد انهما كاقوال الشارح  
بحيث يلقي الاول البصر لان الشارح رافع ولا رافع لا تابع فاذا نسخ الاول  
رفع ابتداء املا وامام المذهب لا رافع ولا رافع بل هو في اجتهاده طالب حكم  
الشرع متبع لدليله في اعتقاده وفي اعتقاده ناهيا انه غلط في اجتهاده الاول

ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الخط ما اعتقده في اجتهاده الاول  
 ما لم يرجع اليه فاطمح وكذلك مثلونه يجوزون عليه في كلا اجتهاده ما  
 جوزه هو على نفسه من خط وضمان فلذلك كان مثله اختيار اول قوله اذا  
 رآه اجري على قواعد ان كان مجتهدا في مذهب وان كان مثله صرفا تعين  
 عليه العمل بأمر قوله لا غلبة لصاحبه على الظن فهذا هو الفرق بين مستثني  
 الاجتهاد وفصل التنصية فيهما وحاصله ان افعال الشارع افضل وافعال المجتهد  
 اخبار وبهذا يظهر خط من اعتقده من الاصوليين ان حكم الشكول الثاني من  
 المجتهد حكم الفاسخ من قول الشارع ويظهر بوضوح ما ذكره ابن ابي حنيفة  
 في اقليد التقليد ان المجتهد اذا رجع عن قول لو شك فليس رجوعه عند ما  
 يملك ما لم يرجع فاطمح قال لانه رجع من اجتهاد لا اجتهاد عند عدم النص  
 فترجع اصحابه فيأخذ بعضهم بالاول قال وفي المدونة من ذلك مسائل هذا  
 كلامه ولم ار من اعترض عليه بان من اخذ بالقول المرجوح عند فان ذلك لقوة  
 مداركه عنده لا انه قد مالكا فيها كما انهم اليه في السؤال وانما لم يصيب لان  
 نظر من اخذ بالقول الاول من اصحابه نظر مقيّد بقواعده لا نظر مطلق كالاجتهاد  
 فلذا كان مثله لا للمسكة باصول مذهبه وقواعده وان خالف نص امامه ففي  
 العيبة في سماع عيسى فيمن قال لا مؤانته انت طالق ان كلمتي حتى  
 نقول احبك فذلت فخر الله لك اني احبك فقال حانت لقولها فخر الله  
 لك قبل قولها احبك ولقد اختلفت ابا وابن كذابة فمالك فيمن قال ان  
 كلمتك حتى تفعل كذا فانت طالق ثم قال لها نسقا فاذعبي لان فقلت  
 حانت وقال ابو كذابة لا يحدث فتعني لي مالك عليه فمالك ابن من  
 ذنا وصوب اصبح قول ابن كذابة ولما تكلم ابن رشد على هذه المسائل وشبهها



استفاد قول ابن كنانة ثم قال يوجد في المذهب مسائل ليست على اصول فنحن  
المذهب أهل العراق فالت فري ابن رشد اخبر عن قول ابن القاسم كما  
اختاره أصبح جريا على اصل المذهب ولم يبالوا بقتله مالك لابن القاسم  
لما رأوا خارجا عن اصول مذهبه حتى قال ابن رشد ان في المذهب مسائل  
ليست على اصوله أخرى من خلاف في تلك المسائل جريا منه على قواعد  
المذهب ومداركه بعد شفا لا علم للمذهب كالأهل هو قول بالاعتناء واحسب  
بالشك وتوكلتم انتهى أهل الأصول على عدم العمل بمقتضى التوليين المتأخرين  
الذين لا يعلم التأخر منهما فلا يعرف في كثير من الأهل التلذذ تفريعا على ان  
احدهما يرجع عند التأمل لا يعمل بواحد حتى يظهر التأخر وقد قدمنا ان  
مذهب المذهب بنظر في ترجيح احدهما فيعمل بما يوافق المذهب كفعل  
المجتهد في احوال الشارع وبهذا ان قول الامام ليسا كنسبة الناسخ والمنسوخ  
بما لا مزود عليه وتوكلتم ان الصورة ذاتية الى العمل بمسائل ذلك والابطال  
معظم الفقه فلنا كل ما اذا وامن هذه الضرورة من وجوب التوافق في احوال  
الشارع اذا لم يعلم التأخر اذ لا يعمل بواحد منهما قبل التبين وتوكلتم في  
مسند لاخذ بها ان مالك لم يقل بكل الا بدليل فلناخذ به من حيث ذلك  
الدليل فلنا لا يصح هذا المسند عند من يقول ان التوليين كتدليلين نسخ  
احدهما الآخر ولم يعلم الناس وفي اعتبار الدليل مع نسخه نعم انما يتم  
ذلك المستند على ما استدل من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على  
دليل وقائع وتوكلتم ان غالب اقوال مالك اخذ بها اصحابه ففعل بها من  
حيث اجتهادهم فان هذا من توكلتم اولا انهم يعملون بها مع تقليد صاحبها  
لأنهم الا ان يحق بما ذكرنا من عمل اصحابه بأول اقواله بناء على اعتقادهم

جريدة على قواعده واصوله فلم يزالوا في ذلك التقليد وان اجتهدوا في  
الذهاب واما ان عملوا به بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الاسام  
ولزم الخروج عن مذهبهم وفكرهم ان المصنفين سطروا الاقوال الى قولكم بعد ان  
يجمعوا على الخطأ فهو رد اجالي ما بين فيه نسكة مستندة الاجماع السكوني  
وهي ما اشرنا اليه واما جواب الترافعي فتعريفه عند الممثل والله اعلم انتهى  
فتواه المختصة فاعلموا مع ما قبلها من التحقيق فبحسب الشيء يرون بطلان وريث  
التفاجع العليم ام

رفي سورة الانشاس : ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد المعروف بالشريف  
التلمساني العلامة السني والحدوة الكبير احمد راسخي العلماء وامنر لائنة  
المجتهدين العلماء امام اهل المغرب والملة واعلم اهل عصره بالاجماع والوحدة رجال  
الكمال طمنا وذاتنا رطفا وخلافا فورد بعضهم ترجمته في حوزة في عدة كواريس  
و ترجمته ايضا في كفاية المحتاج والطال في ترجمته وبالغ في التمسك عليهم  
و ترجمته ببلوغ رتبة الاجتهاد ورفي رجة الله بن الحسن في ذي الاجتهاد مسم سنة  
احدى وسبعين وسبعمائة (١١١)

## محمد اكملاب التلمساني

(نيل الامواج)

محمد بن احمد بن عيسى الملقب اكملاب التلمساني التميمي العلامة اخذ عن  
شيخه التونسي والامام السنوسي وكان السنوسي يقول عنه انه حافظ لمسايل  
الفتا قال الملاي حاتم عايه السنوسي للذينة مريين ام ولد فتاوى في المازونية

والمعيار ورجعنا المازوني بصاحبنا الشهيد قتال الزنهرسي في وقيلنا شيخنا  
الفتية المحصل الحافظ توفى سنة ٨٤٠ هـ

## محمد بن مرزوق الكفيل (قبيل الأبهج)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق  
الكفيل المعجزي السلمي لأدام المشهور العلامة الفقيه الحافظ المحقق الكبير  
الشيخ البيت المصطفى النظر المستند الفقي الصالح الزاهد الورع المبرك الخاشي  
له الخالص لأواب الشدة الشبه الفيل المعجود لأبوع لا حولي المفسر المحدث  
الحافظ المسند الواوكة الأستاذ المبري المجدد المبري المبري البياني العروضي  
الصوفي المسلك المصطفى الربّي الصالح العارف بالله الأخذ من كل فتن  
بأولها نصيب الرامي في كل علم مودة كصاحب حجة الله على خلقه المقتضى  
الشهير الشهي السنّي الرحلة الحاج فارس الكواسي والمناير سليل أفانيل الأكاير  
سيد العلماء الكيلة وعشي أمة الملة وماخر السادات لأسلام ذوى الوسخ الكوام  
بنور الدام الجامع بين المعتزل والشرل والخليفة والشرعية بأرفس محصل شيخ  
الشيخ وماخر النظر الفعول صاحب الحقيقة البديعة والاختراعات الأنيقة  
والأبحاث الغريبة والتواتر الغزيرة المنطق على علمه وصلاحه وديسه السبد  
الركبي الثامنة الذروة الذي قل سماح الزمان بمثله أبدا أحد الأبرار العالية في  
جميع الفنون الشريفة ذو المناقب العديدة والأحوال السالكة العزيرة شيخ لأسلام  
وأمام المسلمين ومفتي لأدام ذو القدم الراسخ في كل برلق صديق والرحسب



الرابع في حل كل مشكل مثل صاحب الكرامات والاستقادات حامل لواء  
 السنة وذو حصن شهد البدعة سيف الله المسلول على أهل البدع والاحرام الذائفة  
 التي الناس الله تعالى على خالفه به بركته ورفع بين البرية معطاه ودرجته ووسع  
 على خلقه به نعماته معلى العلم وزاد النعم وكبيل السعادة وكثر الافادة ايسر  
 الشيخ الفقيه العالم ابي العباس احمد بن الامام العلامة الرحلة المحمدية الكبير  
 الخطيب المشهور محمد بن الحسين بن الشيخ العالم طولي الصالح المجاور  
 ابي العباس احمد بن الفقيه طولي الصالح الخلع محمد بن طولي الكيسر في  
 الاحوال الصالحة والكرامات محمد بن ابي بكر بن موزوق . كان وجه الله عليه  
 الله في تعظيم العلوم والاطلاع الشرط على الثقل والقيام الاكمل على الشئون  
 بأسرها اذ انتم فهو فريد مالمك والارعة فريضة حائزوها لك فلو رماه الامام  
 لقال له مقدم فقلت العهد والولاية وعظم نعمتكم يسمع مقهى لا محالة او ايسر  
 القاسم الغريم عينا وقال له يا ابا دعت عن المذهب عينا ولينا او ادرت الامام  
 المازدي لكان من اقرانه الذي معه يعطى او يحفظ ابن رشد الدال له علم يا حافظ  
 الرشيد او اللطيف لا يصر من معاني النبوة او النبوة لا استفاد من فرائده المفردة  
 الى ما انظم لذلك من معرفة التفسير ودرره والاطلاع بمختلف الطول وشوره  
 فلو رماه مجاهد العلم اذ في علم النبوة العزيم مجاهد او لا فاه مقال الدال تقدم  
 ابي المفضل او الزمخشري اذ اذ كتب التكملة على الحقيقة وقال كتابه تبحر لهذا  
 اكبر من سائر فقلت الطريقة او ايسر عطية لعلم كم الله تعالى من فضل وعطية  
 او ابراهيم لا يخفى منه ان امكنه في نبوة ولم يسئل له فتنة من بحسوة الى  
 الاحاطة بالحدوث وفنونه وحفظ رواياته ومعرفة مترنه ونظم الراية ووصف فنونه  
 فاليه الرحلة في رواياته ودرياته وتليد المعول في حل مشكلاته وفتح مشكلاته

واما لا يعمل فالعند يتطلع عند مناظرته ساعده والسيف بكل عند بعضه حده  
حتى يتروى ما ننده ويساعده واليهوان لا يندى بعد كجدة والمقروح لا يفرج  
عنده بعينه واما النحر فلروما الوضوئي الطجاج في قرادة المنصل والمستقل  
ما عده من القدر المحصل او الرادفي لاشفاق لما كونه وارواح واستجدي من  
قمار قرادة واحاج از الزجاج لعلم ان زجاجه لا يشتم بطوازه وقدم لا يجري  
بعد في النهر الا في طوازه بل لروما اقليل لا تني عليه بكل جليل وقيل  
انفسان النهر ماكم الى كوفه من سبل واما البيان فالمصباح لا يظهر له غيره  
مع هذا السبح صاحب المنح لا يندى عده المنح واما فهمه فعدده تنحط  
المذهب التواذب وبسطه لظفراته بنهر النافلو فيقول كسم الله تعالى من  
مراحم لا تسعي المكاسب الى غيرها من علم جديدة ونسائل ما ترة عتيدة واما  
زجده وملاحة فقد سارت به الركبان وانفق على نصيلة وخبرته الثقلان هو  
فاروق وفيه في الثيام بانق وبدا فعد اهل البدع بالصديق هو البحر بل ثون  
دله البحر هو البندر بل ثون قلته البندر هو البندر بل ثون منظم البندر والجملة  
فالوصف يتناصرون مراده ويعجز عن رصفه ويتجهلاه فهو شيخ العلماء في الزمان  
وفلسب الائمة والرواد في زمانه شهود بنهر طوره العاكف والبادي والوسوي  
من بحر تحقيقاوه الصمان والصادي

حالة الزمان اياها من بطلان حثت بملك يا زمان فكفر  
وربكت النماح العلم غير انه كما قيل ياله من عالم وامام جمع العلوم بأسرها  
وكن يهتد الدار فانه تعالى يوحده ويوصي منه وينفعنا به آمين وما قلناه من  
اوصافه فيما علم من حاله فلا يحتاج لثناء من معين ومعنى احتاج شمس الضحى  
لدليل على انا نذكر بعض ما قيل فيه شاعرا لما قلنا قال قلمي قد ابر الفرج بين ابي

يحيى الشريف الفارسي شيخنا الامام العالم جامع اشنيات العلوم الشرعية  
والعقلية حفظا ونهما ونحيفا راسخ القدم رافع لواء الامامة بين الامم فامسرو  
الدين بسناده وبناهم وبالعلم محي السنة بفعاله ومثاله وبالشيم قلوب الرفعت  
في الحال والمقام والتهج الواضح والسبيل لا تقوم مستمر الارشاد والهداية  
والتبليغ والافادة في الرواية والدراسة والعناية ملازم للتصديق والسنة على نهج  
الافادة المحترمين في زمن من لا عاصم فيه لامر الله الامن وحسم ذو حصة عليه  
ورقة سنية ومثاق رعية وفصل وكوم امام الائمة وحالم الامم الساطر للحكمة ومنير  
الظلمة سليل الصالحين وخلاصة مجد الشئ والدين فتحيته مقدسات البنين  
محبة الله على العلم والعالم جامع بين الشريعة والحقيقة على اسج طويضة  
متسكت بالكتاب لا ينارق غريقه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد  
ابن محمد بن احمد اتصلت به فآويت عنده الى ربرة ذات قوام ومعين فتصورت  
تربحي عليه ومثقت بين يديه فانزلني على الله قدرة عزولة ولده رعاية للذم  
وحفظا على الود المردود من التدم فافادني من بحر علومه ما تقتصر عنه العبارة  
ويكل دونه العلم فقرأت عليه جملة من التشيرون من الكديت السجيجين  
والقرومي وابي داود بقرا مني والموطا سمعا ونفقا والعمدة وارجوزند الكديقة  
في علم الكديت وبعض ارجوزند الروضة فيد نشها ومن العويبة نصف المغرب  
وجميع كتاب سيره تفقا والية ابن مالك واوائل شرح الايضاح لابن ابي  
الربيع وبعض معنى ابن شهاب وفي التتم التهذيب كله متقا وابن الكلب  
وبعض مختصر خليل والمكتسب والفي الكلب وجملة من المنطوية والبيان لابن  
رشد والرسالة تفقا ونفقت عليه في كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي  
ووجيز الغزالي من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الكيفية مختصر القدوري



فتلها ومن كتب الكتاب مختصر الحرفي تلتها ومن لا اصول المحصل ومختصر  
ابن الحاجب والتلخيص وكتاب المنهاج كذا في وقراءته عز الدين وكتاب  
المصالح والمفاسد له وقواعد القوافي وجملة من الاغنية والنظائر للعلامة  
واشاد العمري وفي اصول الفهم المحصل والارشاد تلتها وفي القواعد  
المنطوية تلتها وابن بري وفي البيان التلخيص والايضاح كذا تلتها  
وفي التصريف ابي الفوارس لا الريح الاخير منه والبستي حرفة التصريف كذا  
الاسم ابره وعنه وحما السهبا ابره عنه او تلخيصا وكتاب الاسام صاحب  
الترجمة تلتها صدق السيد ابو الفرج بن السدي فيما ذكره من القراءة  
والسماع والتلخيص وهو وقد اجهزته في ذلك كله فهو حلق فيهما مع الانصاف  
وصدق الظن جعلني الله واياه ممن علم بتدليل الاسطورة واعتبر قال محمد بن احمد  
ابن محمد بن موزوق انه قال تلميذه كلام العاليي يقدم علينا بتونس شيخنا  
ابو عبد الله ابن موزوق فاقام بها واخذت منه كثيرا وسمعت عليه جميع المواظ  
بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر بن شيخنا محمد الفيلسفي ومقتضيت عليه  
اربعينيات التورث قراءة عليه في منزله قراءة تروم فكان كلما قرأت عليه حديثا  
يعلمه خلع وخضر لم يخذ في اقبالكه فلم ازل اقرأ وهو يكتفي حتى ختمت  
الكتاب وهو من اولياء الله تعالى الذين اذا رؤوا ذكر الله واجمع الناس على  
فضله من العرب الى الديار المصرية واصبح فضله في البلاد فكان يذكره تطويز  
المجالس جعل الله حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس لا  
والفارس بتلخيص لما يحكي عنه وكان في التواضع والانصاف والاعتناء بالحق  
في العاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقد فيما علمت ثم ذكر  
كثيرا جدا ما سمعته عليه من الكتب واطال فيه وقال ايضا في موضع اخر

هو سيدي الشيخ الامام الكبير الهمام حجة اهل الفضل في وقتنا وخاتمهم  
ورحلة الشفاء وخلاصهم ورئيس المحققين وقادتهم السيد الكبير والذهب لا يبريز  
والعلم الذي نصبه التمييز ابن البيت الكبير والملك الكبير ومعدن الفضل  
الكبير سيدي ابو عبد الله محمد ابن الامام الجليل الاوحد الاصيل جميل النسل  
ليل الاولياء ابي العباس احمد ابن العالم الشهير صاحب المحدثين وقادة  
المحققين ابي عبد الله ابن مرزوق وقال ايضا في موضع ما هو شيعي الامام  
العام الصدر الكبير المحدث الثقة المحقق بقية المحدثين وامام الحفظ الاقدمين  
والمحدثين سيدي وفندي وامام محقق وزرع زمانه وفاضل اقاربه اعجوبة وقته  
وفاروق اواند ذو الاطلاق المرحية والاحوال الصالحة السنية والاصال الفاضلة  
الركية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابي العباس احمد بن مرزوق اه  
وقال الماروني في اول نوازل شيخنا الامام الحافظ بقية النظار والمجاهدين ذو  
الآلief العجيبة والفوائد العزوبة مستوفي المطالب والكشوق اه وقال تلميذه  
الحافظ القنسي بعد ذكره قصة مالك في اربعين مسألة فقال في ست  
وثلاثين لا ادري ما تصد لم فرغنا انركنا من شيوخنا من قسرون على هذه  
الكملة الشريفة وكثر اتصالها بغير شيخنا الامام العلامة رئيس علماء المغرب  
على الاطلاق ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق اه وقال تلميذه مير الحسن  
القلصادي في رحلته ادركت بنسبتي كثيرا من العلماء والزهاد والعباد  
والصلحاء والاولياء بالذكور والتقدم الشيخ الفقيه الامام العلامة الكبير الشهير  
شيخنا ومركنا ابو عبد الله بن مرزوق المعجبي رضي الله عنه حل كنف  
العلم والعلا وجل قدره في الجملة فضلا قطع الليالي ماعرا واقتطف من العلم  
ازهارا فائما واوردق وغرب وغرق حتى توغل في فنون العلم واستغرق الى

ان طلع الابصار جلالاته لان المغرب مطلع وسما في النفوس مومعة فلا تسرى  
احسن من ثباته ولا اسهل من الثبات لقي الشيخ النجاة الاكابر وبشي حمدة  
معتزفا من بطون الكتائب والسنن الاقلام وافواه المعابر كان رضى الله عنه مسن  
رجال الدنيا والاخرة وارقاته كلها معبرة بالطاعة ليلا ونهارا من صلاة وقراءة  
قرآن وتدريس علم وفقها وتصنيف وله اوراق معلومة وارقات مشهورة وكانت له  
بالعلم غاية تصكشف بها العمادة ودراسة تعصده الرواية ونجاة تكسب النزاحة  
قرأت عليه بعض كتابه في الفرائض واواخر اصباح الفارسي وغيرها من شرح  
التسهيل وحضرت عليه اعراب القروان وصحيح البخاري والناطيتين وفرعي  
ابن الحاجب والعلين وتسهيل ابن مالك والاشية والكافية وابن الصلاح  
في علم الحديث ومنهاج الغزالي والرسالة وغيرها توفي يوم الخميس عصر رابع  
عشر شعبان عام اثنين واربعين وثمانمائة (١٢١٢) وحمل عليه بالجامع الاعظم بعد  
صلاة الجمعة حضر جنازته السلطان قس دونه لم ار مثله قبل واسف الناس بفقده  
واخر بيت سمع منه عند موته

ان كان سلك دمي اقصى مرادكم \* فما غلت نظرة منكم بسلك دمي

اه ملخصا وفي فهرسة ابن غازي في ترجمة شيخه ابي محمد الورياني  
ما نصه انه لقي بثلثان الامام العلامة العلم الصدر الارشد المحقق النظار الكجة  
العالم الرباني ابا عبد الله ابن مرزوقى وانه حدثه بكثير من مناقبه وصفة اقواته  
وقوة اجتهاده وقواسمه لطيف العلم وسدده على اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم  
الى غيره من شيمه الكريمة ومحاسنه العظيمة اه وقال غيره كان يسير سيرة سلفه  
في العلم والعمل والشفقة والحكم وحب المساكين مائة الله في النعم والذكاء



والصديق والعبد المذنب والنزاحة والنباح السنة في الاقوال والافعال ومحبة اهلها في  
جميع الاحوال مبعثا لاجل البدع ومجبا لسد الفرائع اه  
اخذ العلم من جماعة كالسيد الشريف العلامة ابي محمد عبد الله ابي الامام  
العالم الشريف الشافعي والامام عالم المغرب سعيد العقباي والولي الصالح  
ابي اسحق المصمودي اقره ترجمته بقايف والعلامة ابي الحسن الاغريب  
القمي وعن ابي عبد الله ابي الخطيب ابن مرزوق ويتونس عن الامام ابن  
توفيق وابي العباس القصار وبناس عن الاساذ النحوي ابن حياطي الامام  
والشيخ الصالح ابي زيد المكندي والحافظ محمد بن مسعود الشهابي القليلي  
في جماعة وبصير عن الائمة السراج الشافعي والحافظ ابي الفضل الكراقي والسراج  
ابن الملقى والشمس القماري والمجد القيروز زاهد صاحب القاموس والامام  
محب الدين ابن هشام ولد صاحب المغني والنور السويدي والولي ابن  
خلدون والقاضي العلامة ناصر الدين النسي وغيرهم واجازة من الاندلس  
الائمة كايين الكتاب ابي عبد الله التيجاني والمحدث الكفار والحافظ ابن  
علاق وابي محمد بن جري وغيرهم واخذ منه جماعة من السادات كالشيخ  
التعالبي وقاضي الجماعة عمر الشافعي والامام محمد بن العباس والعلامة نصر  
الزواوي وولي الله الحسن ابركان وابي البركات القماري والعلامة ابي الفضل  
المشائي والسيد الشريف قاضي الجماعة بنوناه ابي العباس ابن ابي يحيى  
الشريف واخيه ابي الفرج وابراهيم بن فايد الزواوي وابي العباس احمد بن  
عبد الرحمن التندرومي والعلامة المؤلف علي بن ثابت والشهاب ابن كحيل  
النجاني وولده العلم محمد بن محمد بن مرزوق الكشي والعلامة احمد بن  
يونس القسطيني والعلم يحيى بن زهير وابي الحسن القاسمي والشيخ

عيسى بن سلامة البصري والعالم يحيى المازوني والحافظ التتسي والامام ابن  
زكري في خلق كثيرين من الاجلام وقال الكافي في السفاري حواشي عبد الله  
عبد ابن موزوق وقد يختص بابن موزوق وقال له ايضا ابن موزوق  
ولا يتافع على شمل الزود الى واقف في الشد بابن عوفة والجاره ابن الخشاب  
والكفار والقيطاني رجع قديما سنة تسعين وسبع مائة (١١٠) وفيها لا ابن عوفة  
وسمع من الياء الدمايني والنور العقيلي بمكة وفوا بها البخاري على  
ابن صدوق في لازم المحمدي ابن مسلم في العربية ثم حج عام تسعة عشر  
واثمان مائة وثلاثة رسوان القريني بمكة وشهد فيه ابن حبيب اد واما في السفر  
فكثيرة منها غروسة الثلاثة على البردة لاكتبر المسمى اثار صدوق البردة في  
شرح البردة استوفى فيه غاية الاسترفاد عند سبط فخر في كل بيت والارسط  
والاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان والاعراب والمناجيج القوطانية  
في شرح القوطانية والمناجيج الموزونة في استعراج رموز الكورجية  
ورجزان في علوم الحديث الكبير سماه الروضة جمع فيه من التتسي ابن  
ليون والعراقي ومختصره الحديثة اختصر فيه الفقه العراقي وارجوزة في المقاتل  
سماه للفتح الشافعي في الف وسبع مائة بيت وارجوزة الفقه في محاذاة  
الشاطبية وارجوزة نظم تلخيص المفتاح وارجوزة نظم تلخيص ابن البنا وارجوزة  
نظم جمل الكورجي وارجوزة في اختصار الفقه ابن مالك وفيها تلامذ في  
شرح جمل الكورجي ونظم الفقه في محاذاة عالم فقه وهو اجروية على  
مسائل في الفقه والتفسير وغيرها وردت عليه من عالم فقه ابن يحيى ابن  
عقبة لا في فاجابه عنها والمعراج الى استظهار فوائد الاستاذ ابن سراج اجاب  
فيه العالم قاضي الجماعة بغرناطة ابن سراج عن مسائل نحوية ومنطقية ونو

الشيخ في شرح أولياء الله الخشن تأليف الفد في شأن البدلاء فكلم فيه  
على حديث في أول الخلقة والدليل الموفى في توحيد طهارة الكائن الرومي  
والنصح الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل للناقص في سبعة كواريس  
الفد في الرد على عصره وبلده أمام قاسم العقباني في فتواه في مسائل  
النزاهة الصوفية في أشياء سبب العقابتي منهم فيها فخالق ابن سرزوق  
ومختصر البخاري في الفتاوى لابن عبد النور الغزنوي والروض البهيج في  
مسألة الخلاج في أوراق نفس كوكس والقرار المبراري في تكررات البخاري  
وبالشيخ في مناقب شيخه الواحد الولي إبراهيم السمرقاني في مقدار كوكس  
وتفسير صورة الاختلاف على طريقتي الحكماء وهذه كتابها ثمانية وأما ما لم يكمل  
من تأليفه فالتحفة الوجيه والسعي الوجيه والرحب الفهيم في شرح  
الكامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الأريب في شرح التهذيب  
والمنزاع النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه الطهارة في مجاديس ومن  
الاعتناء لأخيه في سفرين في غاية الاقناع والتعريض والاستيفاء والتنزيل  
لائحة الصناديق والنقول لا نظير له أصلاً يخص العلامة الراعي كما يأتي  
وايضاح المسالك في الفرة ابن مالك انتهى إلى اسم الإشارة أو الوصول  
مجلد في غاية الاقناع ومجلد في شرح خواص غراحتها إلى باب كان واخراتها  
وله مخطوب عجيبة وأما اجريته وفتاويه على المسائل المتنوعة فقد سارت بها  
الركبان شرقاً وغرباً يدوا وحسراً فذكر الماروني والزيترسي منها جملة وافرة  
في كتابيهما وله أيضاً عقيدته المسماة عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة  
التقليد وعلى منهاج بني السنوسي عقيدته الصغرى ولايات الواضحات في  
وجه دلالة المعجزات والدلائل الواضحة العلوم في طهارة كاشد الروم واسماء



السم في اثبات الشرف من قبل كلام وذكر السخاوي ان من قاله شرح  
فرعي ابن الكاظم وشرح القسطل والله اعلم ورواه كما ذكره هو في  
شرحه على البقرة ليلة الاثنين رابع شهر ربيع الاول عام ستة وستين وسبعمائة  
(٧٦٦) قال ومحدثي امي عائشة بنت الفريد الصالح القاضي احمد بن الحسن  
ابن دبرقي وكانت حاكمة للفت سجنهم في اذنية اقدارها ولها قوة في تغيير  
الرؤيا اكتسبها من كثرة مطالعة كتب السن انه لما بنى مرض شديدة اشرفت  
منه على الموت ومن شافها وابينا انها لا يعيش لهما ولد لا نادرا وسمرني  
ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها احمد المذكور فلما رأى مرضي وما بلغ  
بي فحسب وقال ألم اقل لكم لا تسموا ابا الفضل ما الذي رأيتموه له من  
الفصل حتى تسموا ابا الفضل سموا بهذا لا تسمع لهذا يناديه بقبره الا  
فعلت به وفعلت يقرء بالانثى قالت فسمي امي بهذا فخرج الله عنك  
اد ملخصا ونوفي كما قاله القاصدي وزروق والسخاوي وغيرهم يوم الخميس  
رابع عشر شعبان عام اثنين واربعين ولما المائة (١٦٢) ولم يخلف بعده من في  
قبره في المغرب وصلى عليه يوم الجمعة بالجامع الاعظم من تلمسان رحمه  
الله تعالى وسماي ترجمته وادبه الكفيل وحفيدة ابن ابنته محمد بن مرزوق  
الخطيب ابن حنيفة ان شاء الله تعالى فائدة قال صاحب الترجمة حضرت  
مجلس شيخنا العلامة لعقبة الزمان ابن عرفة رحمه الله اول مجلس حضرته فقرا  
ومن بعث عن ذكر الرحمن فجرى بيننا مذاكرة رائقة وابحاث حسنة فائقة  
منها انه قال قرئ عشر بالرفع وثمينة بالكسرة ووجبتها ابوحيان بكلام ما فهمت  
وذكر في النسخة خلا وذكر بعض ذلك الكلام فاعتدبت الى تمامه  
فقلت يا سيدي معنى ما ذكر ان جزم ثمين بمن المرصولة لشبهها بالشرطية

لما تضمنتها من معنى الشرط وإذا كانوا يعاملون المرصول الذي لا يشبه لنظمه  
لفظ الشرط بذلك فما يشبه لنظمه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة فوافق رحمه  
الله وفرح بكما أن الانصاف كان طبعه وعند ذلك انكسر عليّ جأشه من  
أجل المجلس والمهرني باتت بمعاملة المرصول بمعاملة الشرط فقلت نصهم على  
دخول الثام في خبر المرصول في نحو الذي يابني ذلك درهم من ذلك  
فنازعني في ذلك وكنت حديث عهد بعقد التسهيل فقلت قال ابن  
مالك فيما يشبه المسألة وقد يجوزته بنسب عن مالك الذي تشبهها بصواب  
الشرط وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذلك الذي يغي على الناس ظالما \* نصبه على رغم عواقب ما صنع

فجاء المأجد موافقا الحال أنه من انتقام النعمة وقد ذكر الشيخ ابن خازن  
الحكاية في نهجته في ترجمة شيخه النجدي الشهير بالصغير وفيها بعض مخالفة  
لما تقدم فليست قال حديثي أنه بلغ عن ابن عرفة أنه كان يدرس من صلاة  
الغدوة الزوال يشرى فنونا يندى بالتفسير وإن لآمام ابن مرزوق أول ما دخل  
عليه وجده يفسر ما به ومن يمش فكان أول ما فأنه أن قال هل يصح كون من  
هذا مرصولة فقال ابن عرفة كيف وقد جوزت فقال له تشبهها لها بالشرط فقال  
ابن عرفة إنما يقدم على هذا ينص من إمام أو شاهد من كلام العيوب فقال أما  
النص فقول التسهيل كذا وأما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحشرون بيرا تريد بهما الخا \* فأنك فيها أنت من دولة تقع

كذلك الذي يغي على الناس ظالما \* نصبه على رغم عواقب ما صنع

فقال ابن عرفة فأنك إذا ابن مرزوق قال نعم فرحب به أنه وهو خائف  
ما تقدم ورأيت في بعض المجاميع زيادة وهي أن ابن عرفة اشتغل بصيافته لما

انفصل المجلس اذ فائدة اخرى ذكر الشيخ ابن غازي ان الامام ابن مرزوق  
صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابا هريرة وان الاشياخ الفاسيين بلغهم ذلك  
فقالوا فيه قال وقال لمذهبهم شيخاخي النيجي والقنوري لوجهه طال بعضي  
معه فيها ليس هذا موضعه اهـ

وفي ترجمة يعقوب (١) الزهبي التونسي فاضلي الجماعة ابو يوسف الامام  
العلامة المحقق الفقيه الفاضلي المفتي ما نصه : ويقال انه يعني الزهبي اجتمع  
في رواية مع الامام ابن مرزوق الكندي فسئلا عن رأي مصحفا في ترجمة  
وهو غير طاهر فهل ياخذوه قورا او ينهم فقال صاحب الترجمة يجرى على محكم  
اقتبسه وهو في المسجد فليل يجب خروجه قورا وقيل بالنهم قورا عليه ابن  
مرزوق بان هذه الصورة اشد فيجب عليه خلاصه من المنسدة قورا لانه ان  
تركه اختيارا كان ردة بخلاف وفاته في المسجد فلا يعد ردة وهو طاهر فله  
الصواع اهـ من نيل الابتهاج.

### ابن مرزوق الخطيب جد الكندي

وفي نيل الابتهاج ما نصه : محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن  
مرزوق الخطيب شمس الدين شهر بلخطيب وبأحمد بن مرزوق شارح

---

(١) بعد وصفه بانه من اكابر اصحاب ابن عرفة وتوليته قضاء القيروان  
ثم قضاء الجماعة بتونس وراء ابي ميمون الغبريني وتوفي من فضائلها وانه  
اخذ عنه ابو القاسم التستيطيني وابن فنجي واكثر التلقل عنه في شرح  
المدونة وابو زيد الغرياني والشعالبي وغيرهم وقال رأيت له صريه اجمد  
الشعاع الثناء عليه ولم اقف على وفاته اهـ من نيل الابتهاج



العبد في الحديث والسفاهة فذكره ابن فرحون في الاصل اي في  
الدياج والتي عليه وذكره غيره والقبلة هنا بما لم يذكره قال ابن خلدون  
صاحبنا الخطيب ابو عبد الله القلمساني كان سلفه قزلاء ابن مدين بالعباد  
متوارثين قريته من زمن جندم خالده في حياته وجده الخامس او السادس  
ابو بكر بن مرزوق في معروف بالولاية فيهم وولد صاحب الترجمة على ما  
اخبرني علم شجرة وسعدانة ورجل مع والده للشرق سنة ثمان مائة وسمع بمجاية  
على ناصر الدين ولما جاور ابوه بالكرمين رجع هو للثائرة فلامه وقرأ على البرهان  
المصنفسي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطيب ورجع سنة  
ثلاث وثلاثين للهجرة والتي السلطان ابو الحسن محاصر القلستان وقد بنى  
مسجداً عليها بالعباد وكان عمر محمد بن مرزوق خطيباً به على عاقبتهم وتوفي  
قزلاء السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمنه يشيد بذكره في خطبته  
ويشتم عليه قريته وجمع ذلك ولازم ابني الامام وبقي اكابر النصارى  
ويأخذ عنهم وحضر معه وفود طرباط وارسله للاندلس وقبائله في الصلح فكن  
ولده الماسور ورجع بعد وفاة القيروان مع زعماء النصارى وافدين على ابني  
عنان بفلس مع امه خطبة ابني الحسن ثم رجع لقلستان واقام بالعباد وبها يومئذ  
ابو سعيد عثمان واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد هناك  
فارسل ابو سعيد بن مرزوق اليه سرا في الصلح فلما اطلع ابو ثابت على  
الكبر انكره على اخيه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه البحر للاندلس  
فنزل على ابني الخجاج سلطان غرناطة فتربه واستعمله على الخطبة بجامع  
الكرماء فبقي عليها حتى استناده ابو عثمان سنة اربع وخمسين بعد مهلكت ابيه  
واستبلاطه على قلستان واعمالها فظمه في اكابر اهل مجلسه ثم بعث لتونس علم

لعنان ليخطب له بنت السلطان ابي يحيى فردت الخطبة وانخفضت بتونس  
ووشى لابي عنان انه مطلع على مكانها وسقطه وامر بسجنه فسجن مدة ثم  
اطلته قبل موته ولما قولي ابو سالم الفرد وجعل الامور بيده فوشى الناس اغتاليه  
وغشي اشرف الدولة بايد وصرفوا اليه الوجرة فلما وثب الوزير عمر بن  
عبد الله بالسلطان واخر اثنين وسنتين حبس ابن مرزوق ثم اطلته بعد طلب  
كثير من اهل الدولة قلده فبعده منهم وكفى بتونس ستة اربع وسنتين ونزل على  
السلطان ابي اسحاق وصاحب دوله ابي محمد ابن تافراكين فاكرموه وولوه  
خطابة جامع الموحدين واقام بها حتى حلك ابو يحيى سنة سبع وولي ابنه  
عنان ثم لما نولي ابو العباس الامر بعد قلده خالدا بينه وبين ابن مرزوق  
شيء لميل مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله عن الخطبة بها فاجع الرحلة  
للشرق وسرحه السلطان فركب السفينة الاسكندرية ثم للقاهرة ولقي اهل العلم  
وامراء الدولة فتتت بهائمه مددع وايضاه السلطان الاشرف فولاة الوظائف  
العسكرية يوفر البرية معروف الفضيلة مرشحا للقضاء ملازما للتدريس حتى ملك  
سنة احدى وثمانين ادم ملخصا

وقال في الاحاطة كان من طرف دهره مارفا وخصوصية ولطفنا ملبح التوسل  
حسن اللام مبنول البشر كثير التردد لطيف البرة لطيف الثاني خير السمات  
طلق الوجه حلو اللسان طيب الحديث مقدر لالفاظ عارفا بالاسباب دربا  
بصحبة الملوك والاشراف مزوج الدعاية بالوقار والفكاهة بالنكت والكشمة  
بالبسطة عظيم المشاركة لاجل وده والتعصب لافواه الفامالونا كثير الاتباع غاص  
المنزل بالطالبة مقام للدعة بارع الخط انغم غلب النظارة متسع الرواية مشاركا  
في فنون من اصول وفروع وتفسير ويكتفب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو

السداد في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا عياب رجل الشرق في صكسيف  
وحسنة مع والده فحسج وجارو واقفي حلة ثم فارقه ودد عرق حقه بالشرق  
ووجه للمغرب فالتحق عليه ابراهيم وجعله مفتي سره وامام جده وخطيب  
منبره وامير وامين ومالده وخدم الاندلس وسط عالم اثنين وخمسين فظلمه سلطانها  
خطبة مسجده واقعدده الاقراء بدروسه ثم صرف عنه جف من اسلوب  
طماح وداله فاضم الفقرة واتهم الفرصة فلفه صوف عزيز الرحلة مغبوط المشلب  
في شعبان عام اربعة وخمسين فاستقر عند ابي عثمان في محل قجلة وبساط  
قربة مشركت اكله مجرى القوس انتهى ملخصا

قال الكافي ابن حجر وذا وصل تونس اكرم اكراما عظيما فخطب ودرس في  
الكتبة المدارس ثم قدم القاهرة فاكرمه الاشرف شعبان ودرس بالشيخونية  
والجسدية والذهبية وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الاول  
سنة احدى وثلاثين اه قال ابن الخطيب المصنفي ذخيرة القيمة الجليل  
الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم واشهب له طريق واصح في  
الحديث واتى انما سمعنا منه البخاري وغيره في مجالس ولجاسه لياقة  
وجال وله شرح جليل على العمدة في الحديث له فالت وقراءت بخط العالم  
ابي عبد الله ابن الامام بن العباس القلمساني ما ملخصه كتب بعض السادات  
للإمام زعيم العلماء الكفوي ابن مرزوق انه وجد بخط جده الخطيب ابن  
مرزوق ما نقله عمر بن عبد الله على يد الشيخ ابي يعقوب كتب ملخصه :  
اكد الله على كل حال خرج الطبري في منسكه واهو حفص العلامة في  
سيرته عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو قالا ولف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على النبي باعلى مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله



من هاهنا سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في  
سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب ووجههم كالقمر ليلة البدر  
يقال ابو بكر من نعم يا رسول الله فقال نعم الغرباء من امتي الذين يفتنون  
دعنا ففي الموضع دفن والدي رحمه الله بعد سلطنة الكنديت بسبعة ايام  
افترأوا لا يشفع فيهم اقال عشرة ولده انما يشترى هذا باموال الارض افلا يراعى  
الى العافية والاربعين منوا في الاسلام شرفا وغويا وانذلنا افلا يراعى له انفسه  
ليس اليوم يوجد من وسند احاديث الصحاح قراءة وسامعا من باب اسكندرية  
الى البحرين ولا ندلس غيوى وقوات عن نحو مائتين وخمسين شيخا والله ما  
اعلمه لكنى حرفى الله منه فينبذ الاشهاد بدروا نوت اتباع الغوى والدنيا  
فيؤيت اللهم غفرانك افلا يراعى الى مجارفة نحو اننى عشر عاما وخمس  
القران فى داخل الكعبة والاحياء فى محراب النبي صلى الله عليه وسلم  
والافراء بركة ولا اعلم من له هذه الوسيلة غيوى افلا يراعى الى الصلاة بركة ستا  
وعشرين سنة وغريبتى بينكم ومحتشقى فى بلدى على محبتكم وخدمتكم من  
ذا الذى خدمكم من الدلس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله  
استغفر الله من ذنوبى ذنوبى اعظم وربي اعظم وربي ارحم والسلام اه  
وفيد دليل على قدر الرجل ومكانته دينا ودنيا ورأيت له فى بعض المجاميع  
ما ملخصه ومن اشياخ والذى سيدى محمد الموددى لقيم فى ارتحالنا للشرق  
وحصلنى اليه وانا ابن سبع عشرة سنة فزلنا صده وقت صلاة الجمعة ومن عادته  
ان لا يتخذ اماما للمسجد وحضر حينئذ من اعلم الفقهاء من لا يمكن اجتماع  
مثلهم فى غير ذلك الميهد فترى وقت الصلاة فتشربون من حوض من  
النتهاء واكتطباء للتقديم فخرج الشيخ فنظر بيننا وشمالا وانا خلف والذى

فوقع بصره علي فقال لي يا محمد فقال قممت بعد الي موضع خلوة فباحثني  
في الفروض والشروط والسنن قال فتوسلت واخلفت اليه فاجوبه  
وهو يري ودخل معي المسجد فاذني للمذنب وقال لي يا محمد ارق الليل فقلت  
لعمري يا سيدي والله ما ادري ما اقول فقال لي ارقم وتاولني السيف الضيق  
بتوكتا عليه الخطيب عندهم وانا جالس منكسر فيما اقول اذا فرغ المذنبون  
فلما قوسوا ناداني بصوته وقال لي يا محمد ثم رقب باسم الله فقال قممت  
واضطج لساني بها لا ادري ما هو الا اني انظر الي الفلاس ينظرون الي  
ويخشعون من رظي فاكلمت الخطبة فلما فرغت قال لي احسنت يا محمد  
وفراحت عندنا ان نراك الخطابة وان لا نخطب بخطبة غيرك ما وليت  
وحبيت ثم سافروا فحججنا واراد والدي الكوار والمروني بالرجوع للبلدان  
لاؤنس همي وامروني بالوقوف على سيدي المرحوم هناك فوقفنا عليه  
وسألني عن والدي فقلت له يقبل ايديكم ويسلم عليكم فقال لي تقدم يا محمد  
واستند لهذه النخلة فاني شعيا يعني ابا مدين عبد الله تدعى ثلاث سنين ثم  
دخل خلوة زمانا ثم خرج فلمروني بالكوار بين يديه ثم قال لي يا محمد ايوت  
من احبابنا واخواننا الا انك يا محمد فكانت اشارة منه لما امتحنت به من  
مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال يا محمد انت فتوش من جهة ايك فتوجه  
اذا مريض ومن (جهة) بلادك اما ايوت فيخير وتافية وهو الان عن يمين منبر  
الرسول عليه السلام وعن يمين خليل المكي وعن يساره احد فاضى مكة واما  
بلادك فباسم الله وخط دائرة فسي الارض ثم قام فقبض احدى يديه على  
الاخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بذلك الدائرة ويقول للسان  
اللسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قصي الله الكعبة فيها

فقلت له كيف يا سيدي فقال ستر الله ان شاء الله على ما فيها من الداراي  
والكريم ويعلمكها هذا الذي حصرنا فهو خير ادم ثم جلس وجلست بيده  
فقال الله يا خطيب فقلت له يا سيدي عبد من وجلوك فقلت كمن خطيبا  
انت الخطيب واخبرني بالمرور وقال لي لا بد ان خطيب بالكتاب العربي  
وجو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطاني غبنا من كبريات صغار زودني  
بها وامرني بالوحد والما خير بلسان فدخلنا المروني كما ذكره ستر الله على  
ما فيها من الداراي والكريم وكان هذا المروني بنصر في الولاية كصوف  
ابي العباس السبتي فنعنا الله بهما امر اجابا حسب الترجمة بالكتاب كشرح  
الجيل على عدة الاحكام في اسفار خمسة جمع فيها بين ابن دقيق العيد  
والفاكهي مع زوائد وشرح النفيس على الشفا ولم يكمل وشرح الاحكام  
الصغرى لعبد الحق وشرح فرعي ابن الحاجب سدا ازالة الحاجب لشرح  
ابن الحاجب ولا ادري كمل ام لا وبنه بيت علم ودارية ودين وولاية كعه  
وايد وجده وجد ايد وكونه به محمد واحد وحفيدة الامام النظار الخفيد ابن  
مرزوق وولد حفيدة المعروف بالكافي وحفيدة حفيدة المعروف بالخطيب  
وجو اخر فقهائهم فيما اعلم اه

وفي جذرة الانقياس ما نصه: محمد بن احمد بن ابي بكر بن مرزوق  
العجمي من اصل تلمسان يكفي ابا عبد الله ويثقب من الانقلاب  
الشرقية بشمس الدين كان ملج النورسل ميذول البشر كثير النود  
فطيف البرة خير السميت طلق الوجه طيب الحديث دربا على صحبة  
المايكون عارفا بالابواب مسزوج الدعابة بالوقار والفكاحة بالنسك  
واكشمة بالبسط عظيم المشاركة لاخل رده والتعصب لآخوانه غاص المنزل بالطلبة



بارع الخط انبغه متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير  
يكتمل ويقيّد ويضاف ويشعر فلا يعدو السداد رحل الى المشرق فصح وجاور  
والقى الكلمة مع والده ثم فارقه وعوف بالمشرق فحله اخذ بالمدينة المشرفة على  
مشرقها افضل الصلوة والسلام عن خطيبها عز الدين ابي محمد اكسين بن علي  
الواسطي وعن جلال الدين محمد بن احمد بن خلف المصري وعن الشيخ ابي  
اكسين علي بن محمد الكجار الفرائش بالحرم النبوي وعن قاضي المدينة شرف  
الدين الاسيرطي اللخني وعن الشيخين ابي محمد وابي ابي فرحون وبكة  
بن الشيخ شرف الدين عيسى بن عبد الله الكجبي المكي توفي وقد قارب  
مائة وعن خليل بن عبد الله الشطلاني التوزري وعن الشيخ عثمان التويري  
المالكي وعن شهاب الدين احمد بن الكرائي البغدي وعن ابي الربيع بن  
يحيى المراكشي وعن ابي الفلاح وعن شرف الدين عيسى بن محمد المغيلي  
وعن ابراهيم بن محمد الصفافسي وبصر عن علاء الدين التوفوي وعن جلال  
الدين محمد بن عبد الرحمن الغزويني المصنف وعن ابن منير الكشي وعن  
شهاب الدين احمد بن منصور الكلي الجوهري وعن الشيخ اثير الدين ابي  
حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حبان التنزي القرطاسي وعن  
الشيخ النسابة شهاب الدين ابي العباس احمد بن ابي بكر بن طي بن حاتم  
ابن حبيش الزبيدي المصري قبلغ شيوخه نحو الفقي شيخ وعن الشيخ محمد بن  
احمد بن ثعلب وعن شمس الدين محمد بن ككتشزي الخطابي الصيرفي  
وعن عباد الدين محمد بن علي بن المنجم الدميطي عن تقي الدين علي بن  
عبد الكافي السبكي وعن برهان الدين الكسري وعن محمد بن جابر الوادي  
ماشني وعن ابي القاسم بن علي البراء وعن قاضي القضاة ناصر الدين بن

منصور بن محمد بن قيس الاسكندرى وبتونس عن المحدث النسابه ابي  
عبد الله محمد بن حسين الزبيدى وعن قاضي الجماعة ابي اسحاق بن  
عبد الوفيق والفاسى ابي محمد بن عبد السلام وابي محمد بن راشد القنصى  
وبجاية عن الامام ناصر الدين المشدلى وعن الكاظم ابي عبد الله الزوارى  
وعن ابي عبد الله المشفى وبيد تلمسان عن ابي الامام والخطيب ابي عبد الله  
المجاشى وغيرهم وبشمالى عن ابي عبد الله محمد بن سليمان السطى ولما قدم  
الى غرب اشتمل عليه السلطان ابو الحسن اشغالا فمعه بنفسه وجعله محل سوره  
وامام جاعله وخطيب منبره واصر رسالته ورجل بعد ابي الحسن الى الاندلس  
والف المسند الحسن على رافر السلطان ابي الحسن ثم رجع الى غرب ايضا  
بخدمه ابي عثمان فارس فكان فى محل فجله وكان عند اخيه ابي سالم بعد  
فارس وكان قد نصب عليه ابو عثمان فاشغله واخذ امواله وعيق عليه واجمع  
على قبله وتماذى عليه ذلك الى ان غلبه موافقه الله تعالى بعد فى الكفاح من  
الشدّة وظهرت عليه بركة سلفه قال ابن الخطيب اخبرني امير المسلمين سلطاننا  
احمد الله قال عمر بن الخطاب رحمه الله فى اليوم فقال يا ولدى اشنع فى الفقه  
ابن مرزوق بعدت لوجه ذلك قاضى الكهنة فكان ذلك ابتداء الفرج  
قال وحدثني الثقة من خدام ابي عثمان مضيا عن نفسه يعنى ابا عثمان اقام  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به بتسريحه ثم تركت سبيله وابح له  
ركوب البحر الى البلاد الشرقية بالحد وولده فسار فى كثف السخر عظم اربع  
وسنين وسبعمانه وثمانينه حدة منها شرح العمدة جمع فيه بين النكباتى وتقى  
الدين بن دقيق العيد وشرح كتاب الشافى التعريف بحقوق المصطفى  
ولم يكمل توفي بعد الثمانين وسبعمانه

## ابن مرزوق حفيد الكفيف

وفي نيل الأبتهاج ما نصه : أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن الأمام الشهير الكفيف ابن مرزوق كان نجيباً ملكاً من أهل نلسان اخذ عن والده الكفيف ومن السنوسي والتنيسي وابن زكريا ومات مريضاً به وفع اسمه في قوترة ابن غازي ويصفه بالفتيمه ابى العباس ونقل عنه صاحب ابوعبد الله ابن العباس في مسائله وقوسم الشيخ بدر الدين القزالي هذا المصري العنصوي انه ولد لأمام الكفيف ابن مرزوق وليس كذلك بل هو حنيفة وولد ولده الكفيف كما علمت والله اعلم

## ابن مرزوق الكفيف

وفي نيل الأبتهاج ما نصه : محمد بن محمد بن أحمد ابن الخطيب الشهير محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التلمساني عروف بالكفيف ولد الامام ابى الفضل قطب المغرب الكفيف ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم كتاب ولده صاحب الترجمة اداما عالمنا علامة وجوه ابن داود البلسوى بشيخنا الامام علم الاعظم فخر خطباء الاسلام مثاليه الاربابه وخلف لاهبيه المسند الراوية المحدث العلامة القدوة الكامل الكامل ابو عبد الله بن سيدنا شيخ الاسلام خاتمة العلماء الاعظم الكبير البحر الناقد التحرير المشاور العبد الكبير في التصانيف العديدة والانظار السديدة ابى عبد الله ابن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابوه شيخ الاسلام قرا عليه الصحيحين والموطا وغير كتاب من تأليفه وغيرها ونظم عليه واجازة



ما يجوز له عنه روايته ولا امام العالم. انظار الحجة ابو الفضل ابن الامام  
والامام العلامة قاضي الجماعة العمير المشاور ابو الفضل قاسم العتيابي ولاستاذ  
المقرى العالم احمد بن محمد بن موسى البجلي النخعي والامام العالم السوي  
الصالح المحدث عبد الرحمن النخعي والامام العالم النقيب انظار ابو عبد الله محمد  
ابن ابي القاسم الششالي والامام قاضي الجماعة العالم المحقق ابو عبد الله بن  
عقاب الكذاشي التونسي والامام العالم الراوية الرخال قاضي لانكحة ابو محمد  
عبد الله بن سليمان بن قاسم البصري التونسي قرأ وسمع اليهم واجازوه علمه  
واجازوه مكتبة من منبر شيخ الاسلام الكاظم ابن صبيح مع اولاد مسروق علم  
تسعة وعشرين ومائة ليلة الثلاثاء غرة ذي القعدة عام اربع وعشرين  
والمائة (١٢٤٤) اذ قلت ومن شيخهم الامام ابن العباس قال السطوي قدس  
صاحب الترجمة مكة فعرض عليه شيرة واخذ عنه في الفقه واسنونه والعربية  
والنطق في ستة احدى وستين وسمعت احدى وسبعين انه حي اذ قلت  
وفي وفيات الوفير يسي ان وفاته علم احدى وتسعمائة ووصفه بالفقيه الكاظم  
المصنف واخذ عنه الخطيب ابن مرزوق ابن اخيه وابن العباس الصغير ووصفه  
بشيخنا علم الاسلام وحجة الاسلام واخر حفاظ المغرب قرأت عليه الصحيحين  
وبعض مختصرى ابن الكاظم الاصلى والفرعى وحضرت عليه جلسته من  
التفويض والكونجي وغيرها وبالاجازة ابن غازي نقل عنه في الازونية  
وتقدمت ترجمة جده وايه الخطيب قريبا

## ابن سعد التلمساني

(قيل لابن سراج)

محمد بن أبي الفضل بن سعيد بن سعد التلمساني الفقيه العالم المحصل  
العلامة أخذ عن الإمام خاتمة المحققين محمد بن العباس والحافظ النجاشي  
والإمام السمرسي وألف كتاب النجم الناقص فيما لا ولياء الله من المناقب  
وروضة السمرين في مناقب الأربعة الصالحين وهم الزهري وإبراهيم التماري  
والحسن ابن ركان وأحمد بن الحسن الغماري وله تأليف في المسألة على النبي  
صلى الله عليه وسلم . وفيه يقول محمد العربي الغزنائي : إذا جئت التلمساني  
فقل لعبد يدعاه ابن سعد علمك فإني كل علم ومجد من فاق كل مجد ، فوقي  
بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١ هـ في الزعفراني في رجبته

## محمد بن أحمد ابن مريم المديوني

(لم أفت على ترجمته)

الفقيه الصالح المورخ المؤلف محمد بن أحمد الملقب بابن مريم الشريفي  
المديوني صاحب كتاب البستان في علماء ورجالهم فامسان الذي  
انقذه من نيل لابن سراج للشيخ ومن بقية الرواد ليحيى ابن خلدون وغيرهما  
ولم أفت على ترجمته ومن تاريخ فوافه من تأليف البستان يعلم انه كان  
حيا سنة ١٠١٤ وقد ذكر في آخره لبذة من الآداب اعجبها بذكر تأليفه وهي  
نحو واحد عشر تأليفا فقال :

وما يتزين به الطالب حفظ البشير من الشعر . ينشد من سأل منه الرواية

كحل العلوم سوى الثومان زندقه \* لا الكذبة ولا النقص في الدين  
..... \* وما سوى ذلك وسواس الشياطين

ودخل جاعة على بعض المحققين يسألونه الرواية فانشدتم من حفظه  
اعلا وسهلا بالذين احبهم \* وارودهم في الله ذي الالاء  
اعلا بوم صاكيس ذوى الشى \* خير الرجال وزين كحل سلام  
يسعون في طلب الكذبة بغية \* وقوفهم وسكينة وحياة  
لهم الهابة والجلالة والنبي \* وفنائهم جلت عن الاحصاء  
ومندم ما يجرى به الامم \* اعلا وافضل من دم النهداء  
يا طالبى علم النبي محمد \* ما انتم وسواكم بمسواه  
وانشد ابو زرعة الرازي

دين النبي محمد وانارة \* نعم المطية للورى لا خيار  
لا تغفلن عن الكذبة وادله \* فالراى ليل والكذبة نهار

وانشد ابو العباس بن العريش الصوفى

يا راحلين الى المقابر من مصر \* زروهم جسوما وزرنا نحن ارواحا  
انا قمنا على شوق ومن فسد \* ومن اقام على شوق كمن راحا  
وانشد ابو الحسن القاسى لنفسه

انست بوجدنى فلزمت بيتى \* وطالب العيش راقص السورور  
وادبنتى الزمان فلا ابقى \* فركبت فلا ازار ولا اذور

وانشد ابو الطاهر اجد السافى لنفسه

انا من اصل الكذب \* مث ودم خير البرية  
مشت فسين وارجو \* ان اميش بعد مية



وانشد ابو بكر الزيدى صاحب مختصر العين

اترن الهم اذا ما طرفك \* وكل الامر الى من خلقتك  
واذا ملكك قوم ابدا \* فالى ربك فامدد عنقك

وانشد ابن مرزوق فى مجلسه

اصبحت عند الحسن رقما \* قد غير الكدش ان نقشى  
ركبت امشى ولست امشى \* فصرت امشى ولست امشى

وانشد ابو بكر بن الحنفى فى عمده

صنت لى ست بعد سبعين حجة \* ولى حركات بعدها يكون  
فيا ليت شعري اين لو كشت اومتى \* يفسد ما لا بد ان يكون

ولى (١) فى هذا المعنى بعد مضي ثمانين سنة

صنت ستون عاما من وهودى \* وما امسكت من لعب واهو  
وثد اصحت يوما حول احدى \* وثامنة على كسل وهو  
فكم لايمن الخطيب من الخطايا \* وفصل الله بينهم بعفو

وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم الاندلسى

رايت الانبياء اجل نبي \* وادعى فى الامور الى السلطنة  
فهذا الكلى سألهم ودهم \* فخطبهم تعود الى الندامة

(١) هكذا فى الاصل وامت ذرى ابن الخطيب فى البيست الثالث وقد  
قامت من النصب فى تصحيح هذه الصفحات المتقولة من نسخة اليستان  
ما ان مثله لم يهجز عنه الضعيف مثلى ولكن استعملت بالله تعالى فى  
تصويب ما حرقه الماسخون عفا الله عنا وعنهم

وانشد سيبويه

سيفني لسان كان يعرب لفظه \* فباليتم من رقعة العرض يسلم  
وما ينفع لا غراب ان لم يكن نقي \* وما حذر ذا نقي لسان معجم

وانشد النزالي عند انصافه لبيت المقدس

لان كان لي من بعد عود اليكم \* قصيت لباتك الفؤاد لديكم  
وان فكن لا نسرى ولم تترك اوبى \* وكان سألني فاسلام عليكم

وانشد ابن الخطيب القرطبي

ليس اكبر من يوسف \* على امرئ ذي جلال  
قليلة الصدر تظمي \* وتلك خير الليالي

وانشد ابو الفضل بن العمري

من شاء عيشا سعيدا يستفيد به \* من اجل العيش ادبارا واقبالا  
فليظروا الى من فرقهم ادبا \* وليظروا الى من دونه مالا

وانشد بعضهم

اذ لرا لم بابس ثيابا من النقي \* تجرد عريانا ولو كان كاسيا  
وخير خصال البر طاعة ربه \* ولا خير فيمن كان لله عاصيا

والاخر

قد احدث الناس امورا فلا \* تعمل بها اني امرؤ فاضح  
ما مجمع لكبر لا السدى \* كان عليه السلف الصالح  
ثم قال وجا هنا انتهى العرض فيما قصده على الوجه الذي يناله ولا حول ولا  
قوة الا بالله وفي سنة اربع عشرة والالف بمدينة تلمسان وضعناه نسأله سبحانه

جلت قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذي يقتضيه ويرعاه صلى الله  
على سيدنا محمد النبي الامام وعلى والده واسمائه الرفقاء له في دنياه واخراة وقد  
انفقته من ثلث الالاف بطلبه الدوايح للشيخ احمد بابا السوداني ومن بغية  
الوراد في شرف بني عبد الواد ومن تقييد سيدى محمد السنوسي في مناقب  
الاربعة المتأخرين ومن النجم المتألق برمن الكواكب الرفاة فيمن كان نسبته  
من العلماء والصالحين القادة ومن كتب عديدة وقد سألني ولدي رحمه الله  
عنه وطلبه وبارك فيه وانعم عليه عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك فامليت  
ما صادفته زمانه كمرصد على هذه المسائل ولسردا حتى تكمله الغرض فمنها غيره  
البريد لشرح مسائل ابي الوليد ومنها تحفة الامراء وشعار الاخيار في الوظائف  
والا ذكار المستحبة في الليل والنهار ومنها فتح الجليل في ادوية العليل  
لعبد الرحمن السنوسي المعروف بالوقفي ومنها فتح العلم لشرح النصح الخاتم  
للخالص والعالم سيدى ابراهيم التازي ومنها كشف اللبس والغش عن عقيدة  
اهل التوحيد ومنها التعليقة السنية على الارجوزة الشرطية ومنها شرح على مختصر  
الصغرى اختصرها سيدى سليمان بن بوسماحة للنساء والعوام ومنها تأليف  
حديث فيرى وحكايات الصالحين ومنها تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها  
وتفسير بعض الفاظها ومنها شرح المرادية للتازي ومنها تفسير بعض الفاظ الحكم  
ام يستكمل ومنها تفسير الحسام في ترتيب وصيغة التازي وما يحصل من الاجر  
لتأريها ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد اولياء قلمسان وفقهائها في حورجا  
وعملاتها لاهلها منهم والاموات اه

وجلة العلماء الذين ترجمهم في سبغته رحمه الله عنه نحو مائة واثنين  
وخمسين عا<sup>١</sup> وهم احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد



الناوى أصلاً الويندى مولداً عرف بابن الكماج التوفى قريباً من ٩٦٠ (دفن  
مع أبيه فى بنى اسلميل من جبل بيدر) . واحد بن عيسى الويندى  
يعرف بأبركان . واحد أبو العباس حفيد الشيخ محمد بن مرزوق المولود أول  
محرم سنة ٩٨١ (أخذ بيته عن أبيه الإمام أبى زيد دابى موسى) . واحد  
ابن موسى الأربسى تلميذ أحمد بن الكماج (توفى بعد ٩٥٠) . واحد بن صالح  
ابن أبو نعيم التوفى سنة (السلطان أبو يعقوب المرنى) . واحد التيسى (من  
أكابر علماء فلسان) . واحد بن الحسن الفغارى التوفى ثمانى عشر شوال سنة  
٨٨٤ (دفن بخلوة من شرق الجامع الأعظم مقهاً) وأخذ عليه سيدى أحمد زروق .  
واحد بن محمد بن زكري . واحد بن عبد الرحمن الشهير بابن زافيا الفغارى  
التلمسانى التوفى يوم الخميس وقت العصر رابع عشر ربيع الأول عام ٨٤٥  
ومعه نحو ٦٠ سنة مولده على هذا سنة ٩٨٢ (أخذ عن أبيه عثمان سعيد الغبائى  
وعن أبي يحيى الشريف) . واحد بن أحمد بن عبد الرحمن الأسادة التلمسانى  
الشرقى (مات حياً بعد ٨٢٠) . واحد بن أبى يحيى بن محمد الشريف  
التلمسانى (أخذ عن الإمام الكندي بن مرزوق) . واحد بن محمد بن يعقوب  
العجيسى الشهير بالعبادى يكنى أبا العباس (توفى بتلمسان سنة ٩٦٨) . واحد  
ابن أحمد بن محمد بن عيسى اليرفسى الفلسى شهر يزروق (ولد يوم الخميس  
عند طلوع الشمس الثامن والعشرين من المحرم سنة ٩٤٦ وتوفى بتكون موضع  
من طرابلس فى صفر عام ٩٩٩) . واحد بن قاسم بن سعيد الغبائى فافسى  
تلمسان (توفى بتلمسان سنة ٨٤٠) . واحد بن محمد المصودى التاجورى  
التلمسانى (روى بالمدينة على الجمال الكازرونى وأخذ عن أبي عبد الله محمد  
ابن يحيى بن جابر الفسافى) . واحد بن عيسى البطوى التلمسانى (كان

حيات سنة ١٨٤٢). واحد بن العباس الشهير بالمريش (احد تلامذة ابن عرفة).  
واحد بن محمد بن مرزوقي (مات مجهولاً) اخذ عن والده الشيخ العالم محمد بن  
مرزوقي الكثيف. واحد بن محمد بن محمد بن يحيى المغربي بطن جرسه  
(توفي سنة ١٢٤٨) اخذ عن الامام السنوسي وعن احد المتفوضين. واحد بن  
يحيى بن عبد الواحد بن علي الوائليسي (توفي سنة ١٢١٤) وكان عدده نحو  
٨٠ سنة) اخذ عن ابي الفضل قاسم العقباني وشيخه. واحد بن ابراهيم  
المريني (توفي بعد دخول الفيلسوف تلمسان) مكث في تلمسان يدرس العلم بالجامع  
الكبير. واحد بن حاتم السطحي (ولده في جمادى الثانية سنة ١٨٤١) اخذ  
بتلمسان عن جده. واحد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي التلمساني.  
وابراهيم بن ابي بكتير بن عبد الله بن موسى الاصبغ التلمساني (ولد بآخر  
ليامه من جمادى الاخرة بتلمسان سنة ١٢٠٩ وتوفي به ١٢٦٠). وابراهيم الغوث  
ابو اسحاق الطيار (توفي قبل كمال ١٠٠ سنة بغيره مزار بالعباد). وابراهيم بن علي  
الكتابي (قبره معروف بتلمسان). وابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني  
التلمساني (توفي سنة ١١٠) اخذ عن والده وغيره من علماء تلمسان. وابراهيم  
ابن محمد بن علي اللبني التاري فزيل وحران (توفي يوم الاحد تاسع شعبان  
سنة ١٢١٦) اخذ بمكة والمدينة وقوس. وابراهيم الوجدي التلمساني (كان  
شاعرا ماحرا له مراديات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم). وابراهيم بن  
محمد المسمودي (توفي سنة ١٠٤) ودفن ببركة مال ودين من ملوك تلمسان).  
وابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني (قال في عدل من علماء  
الدين). وابراهيم بن يونس بن عبد السلام التونسي الطباطبائي (توفي  
بقوس). وابو عبد الله الشافعي المعروف بالخطوي الانصاري (مات رحمه الله

بشلمسان وقبره خارج باب على) المصنف كثيرة لا تحصى . وأبو العلاء المديوني  
(توفي رحمه الله في جمادى الأولى عام ١٢٥) وقبره بالعبد القوي . وأبو عبد الله  
الطائي أصلاً الفلاسفي مسكناً وداراً (أخذ عند محمد بن عبد الرحمن السويدي  
وغيره) . وبلال الكشي (قبره بالعبد مزار) . وبلال بن محمد السويدي  
الشريف (توفي في سنة ١٢٦) . وأبو سعيد الشريف الكشي (دفن بقرى  
باب القرم) . وأبو جعفر الحكولش الطغري (مدفون مع سيدى الكاج  
أين علم فى باب كشم) . وجعفر النقيدي (دفن بالذخبي (من قضاة شلمسان  
وأعيانها) . وجعفر ابن يحيى اللندلي (قرأ عليه (١) القلصادي) ولازمه إلى  
أبي سافر . والحسن بن مخلوف بن سعد بن سعد بن سعيد المزيلي  
الراشدي (أخذ عن الإمام إبراهيم المصري والاسام بن موزوق الكشي  
والسنوسي) . وحسنة بن المغراوي (وميل المديوني نسباً إلى الراشدي مولداً  
وداراً) (أجداده كثر علماء وأولياء) . وحمد ابن الكاج بن سعيد المديوني (توفي  
يوم الأربعاء عام ٩٩١ ودفن فى روضة سيدى احمد بن الكاج) أخذ عن والده  
وغيره . وحمد بن محمد بن الكاج المديوني (توفي فى البحر حليماً ودفن  
فى جربة عام ١٠٠٨) أخذ عن الشيخ علي بن يحيى وغيره . وداود بن  
سليمان بن حسن (ولد سنة ٨٥٢ ومات فى ربيع الأول سنة ٨٦٢) . وزيدان  
الطائي (أخذ عن الأستاذ محمد بن محمد بن مجبر وغيره) . وزيدان بن احمد  
ابن يونس الكيزي (دفن بروضة بصر) . وسعيد البخاري أصلاً الفلاسفي  
(من الكابر الأولياء) . وسعيد بن احمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمن بن

(١) أو قرأ هو على القلصادي



ابن العيش (مات في تلمسان وخلفها بالجامع لا عظم خمساً وأربعين سنة) . وسليمان  
ابن الحسين البوزيدى أبو الربيع (توفي عام ١٤٥) . وسعيد بن محمد بن  
محمد العقباني التلمساني (ولد بتلمسان سنة ١٢٠ وتوفي سنة ١١١) اخذ عن  
أبي عبد الله الأجلبي وغيره . وسليمان المذنب خدم الشرف (نسبه من بني  
عد) . وشعيب بن أحمد بن جعفر بن شعيب أبو مدين (ولد في شعبان سنة  
١٤٧ وكانت وفاة سنة ١١٥) اخذ عن أبي عبد السلام وغيره . وشعرون بن محمد  
ابن أحمد بن أبي جمعة الزواوي (توفي سنة ٩٦) اخذ عن الإمام أبي  
عبد الله محمد بن أبي غازی . وصالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ بن  
محيى الدين الكسنى الزواوي (ولد ليلة الأربعاء ثامن عشر رجب سنة ١٢٩) .  
وطاهر بن زياد الزواوي (توفي بعد ٩٩٠) اخذ عن الإمام أحمد زروق .  
وعبد الله بن محمد بن أحمد الشريف الكسنى التلمساني (ولد سنة ١٤١ وتوفي  
غريباً في البحر حين كان راجعاً من مائة إلى تلمسان بلده في صفر سنة ١١٢)  
أخذ عند القاضي أبو بكر بن شافع وغيره . وعبد الله بن عبد الواحد بن  
أبراهيم المجامى (قبره بعين وانزوت من باب الكيل) اخذ عند الخطيب بن  
أحمد . وعبد الله بن محمد التلمساني الشريف المذنب (توفي سنة ١٦١) .  
وعبد السلام التومسي (دفن سيدي أبي مدين) . وعبد الرحمن بن محمد  
ابن عبد الله بن آرام (توفي سنة ١٢٤) . وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
الشريف التلمساني المشهور بابن يحيى (ولد ليلة تاسع عشر رمضان  
المعظم سنة ١٥٧ وتوفي عند الفجر ليلة السادس أو يوم السادس والعشرين  
من رجب عام ١٢٦) وأخذ عند جماعة . وعبد الرحمن بن محمد بن موسى  
(ولد في حدود ٩٦٦ وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان سنة ١٠١١ ودفن في

روضة سيدي ابراهيم المصمودي) اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى  
 السلكسني . وعبد الله بن منصور الكوتبي ابن عيسى بن عثمان المغلوري  
 (كان نعلما سيدي احمد بن الحسن الفداري) . وعبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن البغدوي (شيخه سيدي احمد بن الحاج البغدوي دارا  
 المناوي أصلا) . وعلي بن محمد الثاني الانصاري (توفي في صفر سنة  
 ١٩٥) اقرا اخاه محمد السنوسي في صفر الرسالة . وعلي بن محمد بن  
 علي القرشي البسطي الشهير بالقمادي (داخر من الطب الأليف الكثيرة  
 من امة الاندلس) . وعلي بن محمد بن منصور الفساري المنهجي  
 القماني الشهير بالندوب (توفي بفاس يوم الجمعة خامس رمضان سنة ١٩١) .  
 وعلي بن عبد النور من اكابر العلماء القمانيين (مات بمكة الشرفة رحمه  
 الله) . وعلي بن السيد الشريف ابي يعقوب يوسف بن يحيى (توفي  
 بقمستان رحمه الله) . وعلي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي  
 (لا يخفى على احد في زمانه وعصره) . وعلي بن يحيى السلكسني (توفي  
 يوم الاثنين وشارين من رجب سنة ٩٦٦) اخذ عن الشيخ علي احمد بن ملوكه  
 القندرومي وشيخه . وعلي بن رجو الزكوطي (توفي في حدود ٩٥٠) اخذ عن  
 سيدي احمد بن الحاج . وقاسم ابن سعيد بن محمد الغناتي القماني (توفي  
 في ذي القعدة سنة ١٥٤) اخذ عن والده الامام ابي عثمان . وقاسم بن عيسى  
 ابن ناجي (توفي سنة ١٢٧) اخذ بالتيروان عن ابي محمد الشيباني وابن عوفه  
 وعن كثير . وابو القاسم بن احمد بن محمد بن المغنن البلوي (وفاته بمونس سنة  
 ٨٤٤) . وابو القاسم الكنباني القماني (اخذ عن الامام السنوسي) . وابن  
 المكروب (له مختصر يسمى الكافي) . وكريم الدين البرموني المحمدي (كان

حيا بكنة سنة ٩٩٨) اخذ عند الناصر الثاني . ومحمد بن يحيى بن علي بن  
التجاري التلمساني (نادرة الانتصار) . ومحمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر  
ابن يحيى بن عبد الرحمن القوسى التلمساني الشهير بالقرى (اخذ عند جامعة  
كلام الشطى وابن الخطيب السلجاني وابن خلدون وغيرهم) . ومحمد بن  
احمد بن علي بن محمد بن القاسم بن جاد بن علي بن عبد الله بن ميمون بن  
عمر بن ادريس بن ادريس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
(ورجيد بفضله الشريف الحسيني التلمساني) . ومحمد بن احمد بن محمد بن محمد  
ابن محمد بن مروزى الخطيب اجد شمس الدين (مولد بالتلمساني عام ٨١٠) .  
ومحمد بن محمد بن شوفة الزرقسى القوسى (توفي سنة ١٠٢) . ومحمد ابو  
عبد الله القاسى التلمساني المدرس حم (توفي سنة ٨٢٢) اخذ عنه ابو زكريا  
المازنى . ومحمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مروزى  
الكفيد التلمساني (مولد ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الاول سنة ٧٦٦ وتوفي  
يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ٨١٢ ودفن يوم الجمعة بالجامع الاعظم  
من تلمسان رحمة الله تعالى) . ومحمد بن ابراهيم بن احمد العبدى التلمساني  
الشهير بالابلى (وفاته سنة ٦٨١) . ومحمد بن احمد بن ابي يحيى التلمساني  
الشهير بالكيك (توفي كما قال الوشريسى سنة ٨٦٧) . ومحمد بن الحسن بن  
مخلوف الشهير بالبركان (توفي سنة ٨٦٨) . ومحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن محمد بن عبد الله بن الامام ابي الفضل التلمساني (توفي سنة ٨٤٥) . ومحمد  
ابن التجار التلمساني (توفي عام ٨٤٦) . ومحمد بن عبد الله الشريف التلمساني  
(توفي سنة ٨٤٧ ودفن ببلد الكباد) . ومحمد بن يوسف التلمساني عرف  
بالقرى (اخذ عن الامام الشريف التلمساني) . ومحمد بن العباس بن محمد بن



عيسى الجبلي الشهير بابن العباس التلمساني (توفي بالطاعون سنة ٨٧١  
ودفن بالعباد) . ومحمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العباني التلمساني (توفي  
في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٨١) اخذ عن جده قاسم . ومحمد  
ابن عيسى من سكان اجادير (قبره باب العتبة) حج خمسة وعشرين حجة .  
ومحمد بن عمر بن حسين (شاعر المائة السابعة مات قتيلا بفرداطة) . ومحمد بن  
منصور بن علي بن هدية القرشي (من ولد عتبة بن نافع الفهري) ولي قضاء  
بلدة ومات بها . ومحمد بن عبد الحق بن ياسين (قبره عند باب زهور داخل  
البلد) . ومحمد بن عبد الله (توفي ببجاية رجة الله اميرا عليها سنة ١٤٥٠) وسقطت  
جنازته الى تلمسان فدفن فيها في الزاوية الكائنة بطريق العباد . ومحمد بن  
عمر الهواري (توفي بوجوان سنة ١١٨٧) اخذ بناس عن موسى العبدوسي وبجاية  
عن احمد بن ادريس وشيخه . ومحمد بن احمد بن عيسى المغيلي الشافعي  
بالمكلا ب التلمساني (توفي سنة ٨٨٥) ونقل عنه المازوني والونشريسي . ومحمد  
ابن قاسم بن قوسر التلمساني (قال تلميذه السنوسي ما رأيت قط نظرا في  
كتاب الا مرة واحدة) . ومحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي (توفي  
في يوم الاحد ثامن شوال سنة ٩١٥) . ومحمد بن احمد بن محمد  
ابن محمد بن ابي بكر بن موزوق العجيسي التلمساني الشهير بالكفيف  
(مولده يوم الثلاثاء عشرة ذي القعدة سنة ٨٢٤ وكانت وفاته سنة ٩٠١) .  
ومحمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبه شهر التلمساني (توفي  
بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١) . ومحمد بن عبد الرحمن التلمساني  
(وفاته في ذي القعدة سنة ٩١٠) . ومحمد بن ابي العيش الكزرجي التلمساني  
(توفي في صفر سنة ٩١١) . ومحمد بن عبد الكريم بن عمر المغيلي التلمساني

(توفي بقوات سنة ٩٠٩) . ومحمد بن أبي البركات النابلي التلمساني أحد  
المشهورين بها (له نظم حسن) . ومحمد بن أبي مدين التلمساني (توفي في  
جمادى الآخرة سنة ٩١٥) وهو تلميذ الشيخ السنوسي . ومحمد بن محمد بن  
العباس التلمساني المشهور بأبي عبد الله (كان حيا في حدود ٩٢٠) أخذ عن علماء  
فلسان . ومحمد بن موسى الوجدنجي الفجيري (فتية فامان وعالما ومفتيا)  
أخذ عن مفتي فامان سيدي محمد بن يحيى رغبة . ومحمد بن عبد الرحمن  
ابن جلال الوجداني التلمساني (توفي في فامان رمضان سنة ٩٨١) وله عدة  
سنة ٩٠٨) . ومحمد بن شاذلون بن عبد الوجدنجي الفجيري التلمساني  
(كان فقيها عالما) . ومحمد بن يحيى المديوني السمرقاني السادات (توفي بعد  
٩٥٠) ودفن عند حريح سيدي محمد بن يوسف السنوسي) . ومحمد بن  
عبد الرحمن الوجداني التلمساني (يدرس الرسالة بالجامع الأعظم بفلسان) .  
ومحمد بن العباس الصغير (توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١) . ومحمد بن عمر بن  
الفتح التلمساني (وصفه ابن خازن في كتابه بالشيع النقي الصالح الزاهد ولي  
الله) . ومحمد بن محمد بن موسى الوجدنجي المدعو بالصغير (توفي في الرباط  
سنة ٩١١) . ومحمد بن محمد بن يحيى السنوسي عرف بالوجدنجي (أخذ  
عن مفتي فامان وعالما محمد بن موسى الصغير وعن والده محمد بن يحيى  
السنوسي) . ومحمد بن أحمد بن محمد الشريف الملبني (توفي رحمه الله وغفر له  
سبحة يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩٨٥) . ومحمد المعروف القلعي  
(من أكابر تلامذة لآل محمد بن يوسف السنوسي) . ومحمد بن محمد بن  
عيسى الطبري نسا التلمساني دارا (توفي في المدينة ودفن في البقيع) .  
ومحمد بن عياد الكبير العمراني الراشدي الشريف (توفي سنة ٩٦٤ في الرباط) .

ومحمد بن يحيى بن موسى المغراوي التلمساني (تم الراشدي دارا) . ومحمد  
 ابن احمد بن داود الطاطي التلمساني (أخذ من محمد بن عبد الرحمن الكفيف  
 السويدي ربه) . ومحمد بن عبد الله المنيرسي بن جيل مديونة (مات بعد  
 ١١٦٠) . ومحمد بن عبد الوارثي السلاوي (توفي بعد ١١٦٠) أخذ من  
 احمد ابركان ربه) . ومحمد بن محمد بن الشوقي (توفي سنة ١١١٤) أخذ من  
 محمد بن موسى الوجدنجي ربه) . ومحمد بن زاهد الكماري التلمساني  
 (توفي في حدود ١١٥٠) . ومحمد بن عزور الديلمي (توفي بعد سنة ١١٥٠) أخذ  
 عن محمد بن موسى الوجدنجي . ومحمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري  
 (مات سنة ١١٩٤) . ومحمد ابو عبد الله بن الحاج بن سعيد الدلاوي الصلا الورثي  
 مولدا ردا (توفي سنة ١٠٠٦) . ومحمد بن محمد بن الحاج الشكفي بامزيان  
 (توفي سنة ١١٦٤ في الوفاء) . ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن موف باسن  
 الرحة (توفي حتى يوم الثلاثاء لاجل مشرب من شوال سنة ١٠٠١) .  
 ومحمد بن احمد الكائن المعروف بوزنوح (توفي بعد ١١٧٠) . ومحمد بن محمد  
 ابن يحيى بن محمد المنيرسي ابو السادات التلمساني (توفي في الوفاء سنة  
 ١١٨١) . أخذ (الشمس من والده) . ومحمد بن منصور بن علي بن يحيى  
 السلكتيني الكماري التلمساني (توفي سنة ١٠١٤) . ومحمد بن عبد الكبار بن  
 ميمون بن حارون المسودي الكماري (توفي سنة ١١٥٠) . محمد بن عبد الرحمن  
 الكفيف السويدي (توفي سنة ١١٤٥) . ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف  
 بالادغم السويدي (توفي في حدود ١١١٠) . ومحمد بن علي رحمة الزكوطي  
 (توفي في حدود ١١٦٠) . ومنصور بن علي بن عبد الله الزرداوي ابو علي نزيل  
 قلستان (وكان حيا في حدود ١١٧٠) . وميمون بن جبار التلمساني (مات



وذهب بنفلساني . وموسى النخاس من اكابر العلماء والصالحين ومن فقهاء طبرستان  
المعتمدين في عصره . وموسى القندلاني من اكابر العلماء والصالحين (مشهور  
في جميع البلاد) . ومحمد بن يوسف التبريزي من اكابر العلماء والاولياء  
بنفلساني . ومحمد بن ... التوماني (تتبعه بقونس وسكن المسكن ومات  
فيها) . ومحمد بن بلال وفي بلاد فارس مات بها وقبره مرورا . ويوسف بن  
محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي ابو الفضل الحوفي بقلعة جناد في  
المعمر سنة ٦٥٥ من سنة ١٠

## محمد بن عبد الجليل التنسي

(فيل الاصفهان)

الشيخ الجليل حافظ الادب المطلع من اكابر علماء الجبل اخذ عن الائمة  
ابن الفضل ابن مريوق وقاسم العياشي وابن الامام والامام الامير محمد  
النخاري والولي ابو جهم الناري والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر عليه حتى لقد  
ذكر عن الشيخ احمد بن داود الازدي التنسي القندلاني حين خرج من نفلساني  
عن طعنا فيقال العلم مع التنسي والصلاح مع السعدي والولاية مع ابن  
زكريا والله اعلم بصحته وصحة ابن داود المذكور في تاريخهم بخطه  
بشيخنا ثقة حافظ دولة الادباء العالم الجليل ابن الامام العلامة ابن محمد  
عليه نألف منها نظم الدرر والعيان في دولة مال زيان واليه في الصب  
دراج الارواح وسعت له لطفا على فرعي ابن الحاجب وجواب مطول عن

مسألة يهرد قرات (١) ايمان فيه عن سعة الدائرة في الكف والحق والتحقق وانتهى عليه  
عصيه الامام السنوسي غاية فيما قال لقد وفق لاجابة المتعدد وبذل وسعه في  
تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة ولم يبال لقوة ايمانه وانصوح  
ايمانه بما يشير اليه الرحم الشيطاني الشيخ الامام القدوة علم الاعلام الكافض  
المحقق ابو عبد الله التتسي بهراء الله غيرا قد امد لاجابة الحق وقشر غلاسه  
النفس وحقق ثلا وفهما وبالغ فابدى من نور ايمانه الماحي طلبة الكفر انتم  
قبس اه طمعا اخذ منه جماعة كالعلامة ابي عبد الله بن سعد والخطيب ابن  
مرزوق السبط وابن العباس الصغير قال لازمت مجلس الشقيه العلم الشريف  
سيدى التتسي عشرة ايام ومعتصمت اقراء تفسيراً وحديثاً وفهماً وعربية وغيرها  
اه وعن الشيخ ابي القاسم الزواي وعبد الله بن جلال وغيرهم قال الرئيسى  
في ونيانه توفي الشقيه الخلفاء التاريخى الاصيل الشاعر ابو عبد الله التتسي  
في جادى الاولى سنة ٨١٩ اه ولعل منه في المعيار عدة من فتاويه

## محمد بن عبد الكريم الشكون (جذرة لا قبلس)

الشيخ التقى المشاركت العلامة النهامه سيدى محمد بن العلامة النيامه  
الناكث الخاليع الكامع بين علمى الظاهر والباطن سيدى عبد الكريم ابن

(١) هي مسألة كبرى تضاربت لاجلها افكار الابطال وتصادمت فيها انظار  
العمول وكل ما قيل في حكمها سؤالاً وجواباً مسطور في معيار الوفشريسى  
وكانت العاقبة على اليهود ثم على سيدى عبد الكريم المغيلى المترجم في  
هذا القسم

محمد بن عبد الكريم النخعي هكذا وصفه ابو سالم في رحلته ثم قال فيسند ومعه  
 لقيته بطرابلس الكائنات جميع بين علي الطاهر والباطن رضي الله عنه  
 ونفعنا به قدما حاجا وهو امير ركب الكزاسر وقسطنطينة وملك النواحي على  
 نهج ابيه ومات محظوظا على سلك سيرة والده من التوردة والكلم والرفار  
 فاحبته القلوب ومات اليه النخعي ولم يطلع اميرا الا في سنة ١٠٦١ وبطل  
 ذلك انما كان يطلع بالركب والده رضي الله عنه فلما توفي فلم ولده هذا  
 مقامه اذ كان الله وسدده وكانت وفاته رضي الله عنه عشية الخميس ١٤ ذي الحجة  
 سنة ١٠٦٢ شهيدا بالطاعون وكانت لما به رضي الله عنه رسالة وانتساب بالخدمة  
 والولاء والاعتقاد الصالح لما حجبنا به في سنة ١٠٦٢ وقال رضي الله عنه لما  
 طلبت من الاتصال بمحضرته ولا تخراط في سلك اهل خدمته اني اقول ان  
 صلتا ذال الامام الشاذلي رضي الله عنه لكث من الناس الكرماء عليك ما  
 نلتها من الرحمة وكان رضي الله عنه في غاية الانقباض والانسواء من الخلق  
 ومجانبة علوم اهل الرسم بعد ما كان اسما مقتدى به فيها وله فيها تأليف  
 صغيرة شوه له فيها بالتقدم اهل عصره وانتهى الله في قلبه تروى ذلك  
 والتكليف على محضه بالقلب والشال والتوردة الى الكرمين الشريفين مع  
 صبر السن وكان يقول اذا ذكر له شيء من هذه العلوم قرأها الله وتوكلها الله  
 وفعلت منه رضي الله عنه بالكلمة التي قالها في لما علمت حاله وخفيت ان  
 اقل عليه واستكانه بما لا يطيب به نفسه فانه رضي الله عنه من اهل القلوب  
 ومروياته رضي الله عنه مستوفاة في فورة شيخنا ابي مهدي عيسى النعالي  
 فنحن نروي عنه جميعها بواسطة فلما لقيت ولده هذا تقربت له والتسبت اليه  
 بمعرفة والده فوجدت عنده بعض علم بي وقال لي انت الذي وصل الى الوالد



كتابات البحوث من انتهى ام ربيع قبل مرتد بسنة فقلت نعم ووجب بي  
وبش وهش واقس ووجدت عند عدة من مؤلفات والده بعضها بخطه وحشي  
الله عند فادارها الى مدة ايامه هناك ولم تزل اقامته فيها شوحه على ارجوزة  
المكرت في التصريف وهو مجلد اعداد فيه غاية الاجلاد واحسن كل الاحسان  
وانتلى النفل والبحث فيه حقهما ولم يوصل شيئا مما يقتضيه لفظ المشهور  
ومعناه لا يتكلم عليه واجاد كلها حرمانه وارل خطبه : كماله الذي احوى  
تصاريف الملاحير بواسطة امثلة الاعمال والوضح بيان اختصارها الى بغير حالها  
من حوكة وصحة والتمثيل ونوع والتمثيل وتبين وجوهها الى عدم الانظام اليه وكسر  
الانكسار لانه رفتح الانتاج في مساعدة الطلبة والتمثيل لمرلا يفتي عليك ما  
التمثيل عليه هذا المطلع من براءة الانتاج والخريف الاشارة الى انراج الانساب  
والتصريف وقد فرغ من تأليفه اواخر صفر عام ١٠٤١ اشرح صاحب التوضيح  
هذا اوسع نكلا واستكثر بطلا وانهم تعجبوا من شرح العلامة سيدي محمد الميراث  
الذليل ولا ادرى ايها سبق الى شرحه ومن تأليفه ديوان في مدح النبي  
صلى الله عليه وسلم وجزء في تحريم الدخان سواء تعدد السنان في تحريم  
اختران الدخان وهو في عدة كواريس مشتمل على اجرة عدة من ثلاثة قسم  
قال في الرحلة المذكورة وقد كتب خوص المتأخرين من علماء هذا القرن في  
امر هذا الدخان بين مباح ومحرم والاشكوا على التحريم منهم ثلاثة ومائة  
الشيخ ابراهيم القاني وشيخنا الحق الشيخ سالم المنوروش وممن الف في  
اباحته الشيخ ابو الحسن الاجهري افقر تمامه فقد اطال في الرد على من  
اباحه واجاد . قلت والشيخ علي الاجهري رجوع عن تأليفه المذكور في  
اباحة الدخان الى تحريمه حدثنا شيخنا العلامة البت الصابط الكجف سيدي

محمد المشير الكبير من محمد السرخسي العنبري من الشيخ العالم الضابط  
الثبت الحجة سمي أبي بكر ابن محمد الدلاعي من الشيخ محمد التركي احد  
كبار علماء السرخسي المذكور ابن الشيخ الاجهري المذكور رجع  
عن القول بحلية طائفة الى القول بتفريعها حدثنا بذلك شيخنا السرخسي  
المذكور وحدثنا شيخنا المذكور عن شيخه السيد الكبير الشافعي العافيه عن  
اخيه العلامة الاثر العالم المحتق الاسير سيدي محمد بن عبد الرحمن السومعي  
الغدالي قد لما حج ودخل مصر انتهى بها الشيخ محمد الكرمي شارح مختصر حليل  
وسئل بمصروفه عن طائفة رجال المسائل حدثنا من الخلفاء حدثنا بذلك شيخنا  
بالسندين المذكورين الى الشخص المذكورين مرارا وادنى لنا في السندين  
عنه وذلك وقد راجع ضبط كثير من ظهور هذه العنفة الى الان ولم ينزل الخلاف  
في ذلك بين الفاضل ولم يقع كلام فيها في المناسبات فلهذا  
والذي قد بين الله به هو الملح ولكن دليلا لبعدها كونها قريب الكمال سالنا  
عن ذلك حتى حصلنا من قولنا بتعاطا والشيخ العافيه واخوه الشيخ محمد  
المذكورين في السند كلاما من ايمان العلماء لمن يحقق ضبطه ونقده

وفي المتن: محمد بن عبد الكرمي البصري يفتح الجاء (١) ومن الصحابي  
المنددة النسطري من العلماء المنتفعين بعلمهم حصل طوقا من الفنون ودرس  
فيها مدة ثم اتى الله في قلبه تركها العكوف على حصوده بالتلب وكان يقول  
اذا ذكر له شيء من هذه العلوم فوانعها الله وبوكها الله وكان رحمه الله قسي  
طائفة الاقتباس والاثر من كتابي وله تأليف منها شرح نظم الشيخ الماكودي  
في علم التصريف وهو في غاية الاتقان معني واعوانا واول خطبته المصدة لله

الذي اجري تصارييف المتأدير بواسطة اثلة الافعال واوضح بيان افتتارها اليه  
بتغير حالاتها من حركة وصحة واضلال ونوع اشكال حسن وجودها الى عدم  
الانصاف اليه وتكسر الانكسار لنيم وفتح الانفتاح في مناهضة العظمة  
والجلال ولا يعقني عليك حسن هذا المطلع والطف منزهة وله ايضا محمودة  
السمان في نحر اخوان النخاع كواليس الشغل على اذلة عقله وقلمه على  
الكزم بتحريره وقال منها ان الشغل فننظر منه طرائع الكبرياء الربوبى كالنحل  
فمستفيد بانقل الكبريات قال وقد ورد علينا جبراد عالم اربع وخمسين سنة  
الانفاق ككرة وكسا السهل والجميل حتى كان فظرة على الواشى يعسر الناس  
عليها وتغير منه ماء الوادى ما يزيد على شهر وصار كالقطران فننظر الماء ومثلا واسم  
يندفع الا بالدمخان واه شرح على خواص الشوف على الكبرياء والتزم شرب  
كل ملحد ذكر حديث مناسب له وشرح الجمل للمعبراد وكتاب في حركات  
فشاء الوقت وغير ذلك وقد ذكره في فتح الطيب وانسى طلبة اخذ حسن  
والده عن سيدى نهار الرزان الشنطى وتوفي عام ثلاث وسبعين والالف اذ

## محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلى التلمسانى التتواشى (نيل الابتهاج)

خاتمة المحققين لادام العالم العلامة الشهامة القدوة الصالح السنى احمد  
لا ذكياه من لم بسطة في التهم والتقدم متمكن الحجة في السنة وبقص



اعدادها وقع له بسبب ذلك امور مع قضاة وقته حين قام على يهود  
تورات والزعم انهم بل قلوبهم وعدم كتابتهم ونازع في ذلك الفقيه عبد الله  
السنوسي فلهي تورات وراسله في ذلك علماء فلس وتونس وتلمسان  
فكتب في ذلك الحافظ القنسي كتابا مطولاً كما تقدم بصراب رأي  
صاحب الترجمة ووافقه عليه الامام السنوسي فيما كتب السنوسي له من  
عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الى الاخ الكبيب الدائم بها اندرس في  
فاسد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي القيام بها  
لا سيما في هذا الوقت علم على الاناس بالذكورة العلمية والفيرة الاسلامية  
ومعارة التلب بالايمان السيد ابي عبد الله بن عبد الكرام المغيلي حفظ الله  
حياته وبارك في دينه ودنياه وحسن لنا ربه ولسائر المسلمين بالسعادة والمفخرة  
بلا محنة يوم الثلاثاء بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فتد بالفتى  
ايها السيد ما جعلكم عليه الفيرة الايمانية والشجاعة العلمية من تفسير احداث  
اليهود اذ اقام الله كنيسة في بلاد الاسلام وحرمكم على هذه وقوف اهل  
تمشيطه في من جهة من عاركم في من اهل الاحراء فيعلم ايها مستهينس  
هم العلماء فيه فلم ار من وفق لاجابة المتصد وبذل رسد في تحقيق الحق  
وشفاء الخلة ولم يانشث ليرة ايمانهم ونصرح ايقانه لما يشير اليه الروح الشيطاني  
من مداخلة من يتقى شركته سرتي الشيخ الامام القدوة الحافظ المحقق علم  
الاسلام ابي عبد الله محمد بن عبد الجليل القنسي انعم الله به الى اخر كلامه  
المقدم بعهد ومن اجاب في المسألة الوضاع مفتي تونس وابو مهيدي  
المالوسي مفتي فلس وابن زكريا مفتي تلمسان والثاني ابو زكريا يحيى  
ابن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع التلمساني ومحمد وصل

جواب التنسي وبعد كلام السنوسي انوار امر صاحب الترجمة جدا فتمسكه  
فلسرا ثلاث العتوب وقصصوا كتابهم وامرهم قتل من فارصوم دونها فهد موحا  
ولم يتطالع فيها فتراى تم قال لهم من قتل يفرديا فله علي سبع مثاقيل  
وجرى في ذلك امر فظلم في ملك التتية فتكاد في منح النبي صلى  
الله عليه وسلم وشم اليهود ومن ينسوا اليهود ثم دخل بلاد امو ودخل بلاد كندة  
واجتمع بمصاحدا واقرأ اهلها وانعوا بهم ثم جعل بلاد كندة وكندة من بلاد  
السودان واجتمع بمصاحب كندة واستفاد عليه ركنه رسالة في امور السلطنة  
بعضه على ارباع الشرح واما بالمعروف واخرى عن المنكر وقرر لهم احكام  
الشرع وفرائده ثم رحل لبلاد التكرور فوصل الى بلدة كندة واجتمع بمصاحباتها  
سلكى محمد الحاج وجرى على طريقه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
اجابه فيه من مسائل وبلغه عن اهل قتل ولده بزارات من جهة اليهود والنوذج  
لذلك وطلب من السلطان قبض اهل ترات الذين استكفروا حينئذ فقبض  
عليهم وانصهر عليه ذلك سبعة ايام المحاسن محمد بن عمر اذ لم ينفكوا شيئا  
فوجه عن ذلك واما باطلاهم ورحل لبلاد فادركه المنية بها فتوفي هناك  
سنة تسع وتسعين (٩٠٩) ويقال ان بعض الناس اليهود او شيوخهم منى النبوة  
فقال عليه فعصى مكانه وكان رحمه الله مددا على الامور جورا جوى القلوب  
فصير الناس محبا في السند دليا فظارا محندا له والى منها اليسر المنير  
في علم التفسير وعصا الارواح في اصول الفلاح كتاب محبوب في كراسين  
ارسله للسنوسي وابن غازي فتروا وشرح مختصر خليل مزجا سماء بعض  
التبيل المختصر فيه جدا وصل فيه التسم بين الزوجات وله عليه قطع واخر من  
البيوعات وغيرها بل قيل انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وحاشية سماها اكليل

الغنى وفشت منها الى التيم وشرح ويرج لاجال من اين الكاجب فبحث  
 فيه مع ابن عبد السلام وطليل والشيخ في النقيات ومختصر تلخيص المنهاج  
 وشرح منهاج النظار في علم الحديث فيه ابحاث مع التروى في ترويسه  
 وشرح الكمل في المنطق ومقدمه فيه ونظومه فيه سماها ففتح الرحاب وملائكة  
 شروح عليها وقد شرحها والشيخ بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا ترويسه  
 الفافلين من فكر الميسر ودرر في مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر  
 ومقدمه في العربية وكتاب التلخيص المسمى بمروراته ومقدمه في الامامة  
 على وزن الزبدة ورواها في مائة على الله عليه وسلم اخذت عن الامام  
 عبد الرحمن العراقي والشيخ يحيى بن يونس وغيرهما واخذ عنه جماعة كالشيخ  
 ابو احمد والشيخ العالبي لا اقصي عن ذكره من تلامذته الكبار النجاشي وغيرهم  
 ووقع له مراسلة مع الكمال السمرقاني في علم المنطق فيما كتب السمرقاني فيه  
 قوله

سمعت باميرنا سمعت بمثلنا \* وكل حديث حكمه حكم اميرنا  
 امكن ان الود في العلم حجة \* ويؤمن من التوفيق في بعض قوله  
 حل المنطق المعنى لا عبارة \* عن الحق او تعظيم حين جهالة  
 معانيه في كل الكلام وهل تروى \* دليلنا صحيحا لا يرد انصاحه  
 ارضى دلائل الله قد قصده \* على غير هذا تناهوا عن محله  
 ورجع عنك ابداء مستشرق ودمية \* رجال راقى البيت صحة فدائمه  
 خذ الحق حتى من كثر ولا تهم \* دالة على شخص منسوب بطله  
 عرفناهم بالحق لا العكس فليس \* يد لا يهم اذهم صدقة لاجله  
 الذين فتح عنهم ما ذكرت حكمهم \* وكم عالم بالشرح يداح بفصله



في آيات تركتها فاجابه السيوطي بقوله

حدثت آلاء العرش شكرا لفصله \* وأهدى صلاة النبي وأعلم  
عجبت لنظم ما سمعت بهنله \* إناهي عن جبر انحر بهنله  
تغيب مني حين التفت مبدعها \* كتابا جبرنا فيه جسم بهنله  
أقرر فيه النبي عن علم منطوق \* وما فالد لا سلام من دم عكوله  
رسالة بالشرقين باليهت لم يغفل \* فذا ومن غرمان ككرم لفصله  
وقال به فيما يقرر رايه \* مغلا عجيبا نلتيا عن محله  
ودع تلك بهنله كشرور بهنله ذاك \* فذا الحق حتى من كفور بهنله  
وقد جاءت الآثار في دم من حوى \* علوم يهود أو نصارى لأجله  
يعزز بهنله الدية وأنه \* يعذب بهنله بسوق بفعله  
وقد منع المختار فاروق محبته \* وقد خط لوجها بعد توراؤه  
وقد جاء من نهي اتباع تكافره \* وإن كان ذا من الأمر جفا بأصله  
أفتت دليلا بالكميت ولم أقسم \* دليلا على شخص بمذهب مثله  
سلام على هذا السلام فكيف أنه \* لم يبق لنا وأهوان بفصله

## محمد بن عمر الشواري

(فيمل لا يحتاج)

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب أبو عبد الله كان كثير السباحة  
شرقا وغربا برا وبحرا أخذ بفلس عن موسى العبدوسي والديلم وبجاية عن  
عليه أحمد بن إدريس وعبد الرحمن الوافليسي وكان يشي على أهل بجاية

كثيرا لمحببتهم الغربة والشقاء ومحاقتهم في معاملاتهم على الكلال وسافر من  
فلس للمرقى للمحج فدخل مصر فالتقى بها الكافة العراقي وغيره واخذ منهم  
وجاور مدة بالكرم العريش بين مكة والمدينة ثم سافر للقدس وجال ببساتين  
السام وكان في جامع بني امية يلقى في سباحت ليعتد ملحة فتلقى اليه  
السباع والوحوش العديدة ثم استقر اخيرا بدمشق فابرا على العلم والعمل  
والصدق في الاحوال والشفع به جمع ومنه فوب اجاد كان اكثر كلامه في  
مجالسه في التبشير بسعة رحمة الله وتوفقه لئلا يحضروهم وكان يتطوعا بولايتهم  
رحمة اخذ الامل ابراهيم النازي كما تقدم في ترجمته وجر صاحب القيسية  
المستقدم ذال الشيخ ابو عبد الله ابن الازرق ووقفت لبعض المصريين ان  
الشيخ الولي الشهير البخاري نزيل دمران لما اذهب السور الذي عمل عليه  
التبليد اخذه الفقيه ابو زيد عبد الرحمن البخاري المثلثي فوزن فيه شيئا  
واعرب فيه شيئا فاني به الشيخ وقال له يا سيدي اني املحت سهويك  
فيقال له الشيخ هذا السور يقال له سور المثلثي واما سهوي فهو (١)  
الشراء انما يتطرون فيه الى المعنى ومن ابن العربية والوزن لمحمد البخاري  
بل سهوي يبقى على ما هو عليه اه ذال ابن الازرق وفي رواية هذا المعنى  
على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع الاعراب ان لم يكن نقي \* وما عسر ذا تسوي لسان معجم  
اه يذكر ابو عبد الله المثلثي ان شيخه ابا الحسن النابولي كان كثير المطالعة  
لكتاب السور والتبليد البخاري كل يوم ورايت بخطه ما نصه : فمن مرافقه

رحم الله لكل من قرأ سورة واحتسب به ان لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش وأنه  
صامته في الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التبييه الذي جعله في فصل السور  
وسمعه من سيدي ابراهيم النازي ورأيته يختم السور بالنظر في كل يوم  
القبض غير مرة ثم ذكر ايضا ان هذا السور جعله المؤلف للابلاذ ولم يتعرض  
لوزن شعر ولا عربية فابايت ولا شواض قابل واقرأ تسع كذا سمعته من  
سيدي ابراهيم النازي ثم قال بعضهم كان الشيخ ماية الله في قلوبه ومكاشفاته  
ومن كراماته ان بعض العرب ومثنيهم اخذ مال بعض اسحايد فبعث قيسه  
الشيخ اليه فاحذر رسوله فقبضه وحسب حين الخط القول فبلغ اكبر الشيخ فقام  
من مجلسه وقد اسود وجهه بشدة فصبه خال سيدي ابراهيم النازي فلما  
دخل خلوة سمعته يقول مقطوع مقطوع يكرره مرارا ففي الوقت فلم الطالم  
بالعرب بعينه في بعض عرسهم فلما حركت عياله والناس ينظرون فاذا رجل  
ايمن الزايف اخذه على خروجه وصوب به الارض السرح من شرفة عين فاذا هو  
ميت بلا روح مقطوع دخل راسه في جوفه من شدة حربه مكنا فاطلقت  
امر رسول الشيخ وقالت اولاده الميت حذر فكت دعوة الشيخ وشوكت فابيت  
فلا حيلة لي فيك الهم ام وقوفي يومه ان سنة ثلاث واربعين ومائة (١٧٢٠)  
وقد استوفي كراماته مع صاحبه ابراهيم النازي والحسن ابوكان واجد بن  
الحسن المغراوي الشيخ ابن سعد في روضة السمرين في مناقب الاربعين  
الصالحين فليظرونها



## محمد بن المسيح القسطنطيني

(من خط الشيخ احمد بن الوئسي القسطنطيني)

ابو عبد الله الشيخ العلامة ايجال الاديب الواثق الخطيب فاضل السادة  
الكثيرة ببلد قسطنطين كان رحمه الله اديبا بلغا عارفا بالعربية واللغة والكثير من مطالعا  
على علمه مشاركا في فنون من العلم جليلة خطيبا متضلعا فاسر المذايير فيسوق  
الفتاوى كغير المشهور له جامع مديد في صناعة الخطابة والانشاء ذو مبررات حسن  
فانتهى عنه كبر مؤثر وانق اذا رنط له في القلوب وارال الكروب ولم يتكبر في  
ادائه ويعدده عليه اخذ من الشيخ ورد الدائر الوئسي وخرج الاسلام في  
الحسن الوئسي والافلام الكسبي وتبرهم وكان فاكهي المذهب فصوله خصان  
بشي الى المذهب الكسبي وورد الخطابة بجامع سوق الغزل وبه كان يصلي  
الامير وولي قضاء الكيفية بقسطنطينة مراوا ونوفي رحمه الله عام ١٢٤٢

## محمد بن عمر المليكشي

(في بيل الانقشاج)

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن ابراهيم عرب بابن عمر المليكشي البجلي  
ثم القوسي الكوراني كذا بخطه نسبة الى جرائر القرونية لا الى بلاد الجزيرة  
لان النسب اليها جزيري قال انصروني في مشيخته كان صدرا في الطلبة  
والكتاب فشيها كاتبا اديبا حاجا واديبا موصوفا فاحصا صاحب خطبة الافشاء

بنوفس شديدا إذا تواضع وإيثار وقبول حسن وحل وحج وروي عن جماعة بالكجاز  
وصر ولاسكندرية كالرصى الطبرى سمع عليه الكتب الخمسة والسراج  
محمد بن طراد داهى المدينة وخطيبها وأبى محمد الدلاسى والنجم الطبرى  
وغيرهم وله شعر رقيق وكثر فائق وكتابة بليغة وألف مستظرفة قوفي بنوفس  
شدة المحرم فأنح أربعين وسبعمائة (١٦٤٠) له ملخصا وقد ذكره مخالف فى رحلته  
فأنسى عليه فانطرد له

وعرفه فى فتح الطبيب بقوله : أبو عبد الله محمد بن عمر بن علي بن  
أبراهيم اليكشى كلب الخلانة . ومنشع الادب الذى يبرى بالسلافة .  
كن بطل مجال . ورب روية وأرنجال . قدم على هذه البلاد وقد نيا به  
وطنه . وصافى بعض الكوائف ملته . فظلم به ظلم القسم بين الكفائل .  
وحل نيا محل الطيف من الرشاح الكائل . ولبت مدة إقامة فعدت جراحة  
واسعة . وميرة باعة . ثم ماثر فظوره قولى وجهه شطره . واستقبله دغرة بالانابة .  
وقلده خطة الصكابة فاستقامت حاله . وحطمت رحاله . وله شعر انيق .  
وتصون وتعتيق . ورحلة الى الكجاز سعيها فى الكيروفيق . ونسبها فسى  
الساكنات عريق . ومن شعره قوله

وصا نلت ما ترحمن من كل ما بهوى \* فلا فرففنى موقف الذل والشكوى  
وصفعا من الكائن المسمى لنفسه \* ككاه الذى يلقاه من شدة الزاوى  
بما يتغما من خلوة معنوية \* ارض من الشجوى واحلى من السلوى  
قضى انشكسى لوحة الين سائة \* ولايك دنا اخر العهد بالهجوى  
قضى ساعدنى عرجة الدار وانظرى \* الى دافق ما يستيق من البلوى  
وكم قد سالت الريح شرقا اليكم \* فيا حسن سراها طلي ولا ألوى

فيلويح حتى انت ممن يغار بسى \* ويأخذ حتى انت نبوى الذى اوى  
 خلقت رلى قلب جليل على النوى \* ولكن على فقد الاحبة لا بشوى  
 وحده من على باختياره . ايام حلامه بدالقة واستقراره . انه لى  
 يلبب الملعب من ابوابها طينة من شيبات الانس . ولينة من قينات هذا  
 الكيس . فنظم بصالها . وانتهى بشارده فصالحها . حتى حست بالانقياد .  
 وانعطفت انعطاف الفص المياد . فابقي على نفس وامسكت . وانف من  
 خلع العذار بعد ما تمسكت . وقال

لم انس وقتنا بيباب الملعب \* بين الرجا والانس من متجنب  
 ودمت فحكت مراقبا كديتها \* يا ذل ولينة خائف متروك  
 وقد لست قدالت بعد تعززا (١) \* بانى الغرام بكتل امر معجب  
 بدوية ابدى الكمال بوجهها \* ما شئت من خد شريك مذنب  
 تدنو وقبعت نضرة وتجنبها \* فتفكك تحسبها دواة الربوب  
 ورفضت بالحد فان لك ذاتر \* انضى وامضى من حسام المصوب  
 وارنك بايل سحرا بجفونها \* فبست وحق لها ان تستبى  
 وعضلت فحكت بنير قمرها \* لمعان نور عيناها يرقى خطب  
 بمظم قى مدد سطى جوهرا \* عن شيد نور لا قدحوا ان لا شنب  
 ومائلت كالنفس انضله الندى \* ريان من ماء النبية مخضب  
 تشبهم اوراق الصباية والصبيا \* فتراد يمين مشرق ومغرب  
 ايت الروادف ان قيل بيلم \* فوسست وجمال كانه نبي لولب

(١) هكذا فى الاصل ولعله قد ظلمت بتعززا



مخرجاً وبطلان وجهه لاج في \* حلال السحاب كالحجب ومحب  
 يا من رأى فيها محباً مغرباً \* لم ينقلب لا بقلب قلب  
 ما زال منه ولي يحوّل حيلته \* تدبير من نيل المني والطلب  
 فاجال نار النكح حتى اوقدت \* في القلب نار شوق وفلسف  
 فلاققت الارواح قبل جسمها \* وكذا البيد يكون قبل موكب

وقال

ارنى لك يا فلي بطلى محبة \* بعثت بها سرى الكف رسولا  
 فتألم بالبشرى وابل شيقه \* فقد ذهب مسك النسيم طيبا  
 ولا تعذر بالنظر او بلل الندى \* فاحسن ما يلقى النسيم طيبا  
 توفي عام ١٢٠٠ بقرن وجه الله تعالى له من فتح الطيب المفسر والمفسر  
 ناله من لا كليل الزاهر فيما فصل من نظم الحاج من اجواهر الشيخ اسان  
 الادب محمد بن عبد الله بن الخطيب القوطي المرفى سنة ١٢١٦ كما في كشف  
 الظنون عن اسامي الكتب والفنون

## محمد السنوسي التوحيدى

(نيل الايتهاج)

محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب المشهور بالسنوسي نسبة لقبيلة بالغرب  
 الحسنى نسبة للحسن ابن علي بن ابي طالب من جهة ام ابيد فالد تلميذه  
 الملا في دليته التلماسى داليا ومالكها وزاهدنا ركبها علمانها الشيخ

العلامة الشيخ الصالح الزاهد العابد لاسلافه المحقق القوي الخاشع  
 ابو يعقوب يوسف نسا خيرا مباحثا فاصلا صاكا اخذ كتابا قاله تلميذه  
 الملاي من جماعة منزه والده المذكور والشيخ العلامة قصور الزاوي والعلامة  
 محمد بن قنبر (١) والسيد الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس  
 ابن محمد الشريف الكسبي اخذ عنه الفوائد وعن العالم العدل ابي  
 عبد الله الكياي علم الاطراف وعن الامام محمد بن العباس لاصول والمنطق  
 وعن الفقيه الكلاب النند وعن الوالي الصغير الصالح الحسن ابركان  
 الراشد من منزه عنده كتوبا وانطق به وببركتهم وكان يحبه ويقره ويدعو  
 له فحقق الله فيه فراسد ودرقة وعن الفقيه الكاظم ابي الحسن الطوسي اخذ  
 لاه الرسالة وعن الامام الورع الصالح ابي القاسم الكاظمي ارشاد ابيه  
 العالي والتوحيد وعن الامام الكشي الورع الصالح ابي زيد سدي عبد الرحمن  
 الداعبي رضي الله عنه الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث واجازة ما يجوز  
 له وعن الامام العالم العلامة الوالي الزاهد الصالح ابراهيم الغاري البسم  
 الكوفة وحده بها من شيوخه ونسب في نفسه وروى عنه اشياء كثيرة من  
 المسائل وغيرها وعن العالم الاجل الصالح ابي الحسن التماري الاندلسي  
 الفرائض والحساب واجازة جميع ما يرويه وغيرهم وكان مليا في علمه وحديثه  
 وصلاحه وسيرته وزهده وبرقه وتفقيه . جمع تلميذه الملاي في احواله وسيره  
 وفرائده قالنا كبيرا في نحو سبعة عشر كتابا من الثالوث الكبير (سماه بالواحد  
 الذبابة في المايق السنوية) والمختصرة في جزء نحو ثلاث كرايس فلنذكر  
 هنا طرفا من ذلك قال : له في العلوم الطاهرة او فر نصيب جمع من فروعها

(١) غير ابن قنبر مهدي الموحدين

وأصولها السهيم والتعصيب لا يتحدثن في فن الاطن سامع انه لا يحسن  
غيرة سيما التوحيد والمعتول شارك فيهما وانفرد بعلوم الباطن بل زاد على  
النشأة مع معرفة حل المشكلات سيما التوحيد لا يتقوا علم الظاهر الا خروج منه  
لعلوم الاخرة سيما التفسير والحديث أكثره مراقبه لله تعالى كانه يشاهد الاخرة  
سمعت يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفة تعالى ومراقبه الا التوحيد  
وبه يفتح في فهم العلوم كلها وتلى قدر معرفته بزيادة الكون منه تعالى له  
وانفرد بمعرفة الى الغاية وشاهده كافية في خصوصه الصوري لا يعلمها شيء  
من الطائر كما انار اليه سمعت يقول العالم حقا من يستكمل الواضع ويوضح  
المشكل لسعة فهمه وعلمه ومعرفة فهو الذي يحضر مجلسه ويستمتع فرائده له  
ويؤثره فقد من يتصف بها وان كان العلماء الكملون موعودون لكن المبراد  
العلم النافع المصنف صاحبها بالخشية فهو في علوم الباطن فطير ومباح  
وشمس مغطا قد غاب بكلامه فيها في غيب الله تعالى والناج على معادن  
سراره ومطالع انواره يؤثر حسب مولاة ومراقبه لا ياتس باحد بل يشو  
كثيرا الى الخلوات بطيل الفكرة في معرفة فائدتها له تعاليم  
الاسرار وتجلت له الابصار نصار من وارثي الانبياء جامعا بين الكيفية  
والشرعية على اكتمل وجه له لطائف الاحوال ومالح الاقوال والافعال  
بالله حقاني التوحيد وطاهرة زهد وتصريد وكلامه حدايته لكل مريد كثير  
الكون طوبى لمن يسمع لصدده انين من شدة خوفه مبغضا في الذكر  
فلا يشعر بهن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب وحيا متبسما في وجه  
من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاعم الاطفال على تمثيل اطرافه اينما جينا  
حتى في مشهد ما ترى احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم نفسا واصطف



قلبا واحفظ عهدا منه بوقر الكبير ويشت مع الصغير ويتواضع للضعفاء معظما  
جانب الشدة غاية لا يعارضه احد الا كبحه جمع له العلم والعمل والولاية  
الى النهاية مع شقيقته على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والمسيو على  
اذيتهم وضع له من القبول والهيئة والاحكام في القلوب ما لم يشه غيره من  
علماء عصره وزعاده ارفحل الناس اليه ويتركوا به وسعته واخر صوره يقول من  
الغرائب في زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل  
وجد بعينه يتكلم به في العلمين فيوجد مثله في غاية النور فمن وجده  
نقد وجد كنزا عظيما دنيا واخرى فليست عليه يد ولا ينسج من قوب فلا يجد  
مثله خوقا وغرورا ابدا او شكافه اثار به لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطب  
فكانه كاشفا بذلك ولا شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زهده واعراضه عن الدنيا  
فيعلمون ضرورة عند الكافة بعث اليه السلطان في اشد شي من ثلاث مدرسة  
اكسن ابركان فاستمع فاكوا عليه فكتب في الاعتذار كتابة مطولة قبل منه  
وسمعه بقول الولي الحقيقي من لو كشف له على اكنة وحورها ما الضمت اليها  
ولا ركن لغيره تعالى هذه حقيقة العارف اذ فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع  
الاسماع وتقتصر منه الكلود كل من حضره يقول معنى يتكلم وايادي بعني جلته  
في الكوف والمراقبة واحوال الاخرة لا تخلو مجالسه منه مع حشدة له لا  
يوجد في كلام غيره يظ كل احد بحسب حاله ما رأيته قط لا يشقاه  
منه كطال بالذكور ربما يكلمه انسان واسمعه يذكر الله تعالى وتسمع لتلده ايضا  
من شدة خوفه ومراقبته على الدوام سمعه يقول حقيقة امتثال الامور واجتناب  
اللهي مع كمال الدقة والاختصاص اذ كان اروع زمانه يغش الاجتماع باهل  
الدنيا والنظر اليهم وقرينهم خرجنا معه يوما صحرا فراهي على بعد فاسا راكبين

على خيل مع قباب فاحترق فقال من هؤلاء فلما خرا من السلطان فتعوزوا بكائه  
ورجع الطريق ساجدا والتمذم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فاجعل وجهه  
للحائط ونظاه حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في مسيرة سورة لا خلاص ويتر  
على فرادها يوما والموذنين يوما سمع به الوزير واراد حضور الكتم فبلغ ذلك  
فقرا السور الثلاثة يوما واحدا خيفة حضوره غداة وطلب السلطان ان يطلع اليه  
ويقرأ التفسير بعصقته على عادة المفسرين فامتنع فلكوا عليه فاستجاب اليه  
معتذرا بغلبة الكياء له ولا يقدر على التكلم فامسك فامسوا منه واذا سمع بوليمة  
احد من ابناء الدنيا فحلف يومه على الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكلية  
حتى تعمر ايام الوليمة وربما تغلب فيه اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لا ذر  
وربما دلفى لداره وهو غائب فاذا وجدنا انكم على اهل داره وتغير كثيرا ويقوم  
عطية غيرهم ويدعو لهم وكان رفيع الهممة عن اهل الدنيا ينظر احسن عليه  
فيعرض عنهم وانى اليد بين الخليفة يوما ومعه عين فقيل بيده ورجليه وطلب  
منه قبوله فقبض في وجهه ودعا له وابى فلما ايس منه قال له فصدق به  
يا سيدى على من شئت من القتراه فامتنع منها مع ما جيل عليه من الكياء  
حتى لا يشر ان يظالف الناس في انواصهم او يظالهم بسوء وكان يصك  
الكتب للامراء فاذا طلب بذلك كتب لهم حياء ونايته اخوه على التالوة  
فاذا يوما لاى شيء تكثر الكتب للسلطان وشبه فقال كلفت به فقال لا فوا  
عليه وقل لا اكتب فقال والله يا اخى يغلب علي الكياء ولا يقدر على المنع  
لا تصح من احد فقال له اذا دخل النار احد بالكياء فلما ادخلوها وبالكمل  
فرقع صوته عن الخلق معلوم عند الكفاة لا بانس باحد ولا يتسبب في مع  
ويود ان لا يراه احد وقال لى يوما والله يا ولدى اعنى ان لا ارى احدا

أي أحد بل اشتغل وحدي وما ياتيني من قبل الناس أن تصدوا به نفسي  
لست لهم فيه لا حاجة لي بأحد ولا بماله إذ ولكن مع ذلك حلينا كبير  
سورهما يسمع ما يكره فيكصام عنه ولا يتر فيه بل يتهم وهذا شأنه في كل  
فحبه ولا ياتني له بلا يوجد ولا يعتقد على أحد ولا يجرس في وجهه ويأمنج  
نكلم في عروقه بكلام طيب وأعظم حنفي يعتقد أنه مد يد وقد وضع اليد من  
في أنه أعلم أهل الأرض ليعتقد فما بالي به ولما كنت بعض عائلته الصكر  
كثير من علماء أهل دفته وتكلموا بما لا يليق ففسر لذلك كثيرا وحزون  
أراهم رأي في منامه صوري الخطاب رضي الله عنه وأثنا على رأسه بيده  
تأني أو صفي فبهذا على رأسه وددته بها وكان حال ما هذا الخوف من الناس  
سمح وقد زال حزنهم واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ المستوف  
كلم نفوسهم وسمح فأنفروا بفعله وبلغ من شدة أنه مر به ذهب يجري معه الصياد  
الكتاب فحجبتوه وذبح فوصل إليه ملقى على الأرض فبكى وقال لا اله الا  
ألمن الروح التي يجري بها سمعته يقول ينبغي للناس أن يمشي  
المن وينظر أمامه لئلا يقتل دابة في الأرض وإذا رأى من يصوب دابة صرعا  
مما تغير وقال فصار بهما أرفقي يا مبارك وينتهي المؤدي من عن صوب  
البيان وسمعه يقول لله تعالى مائة رحمة لا مطعم فيها إلا لمن انعم برحمته  
فمن الكلف واشتق عليهم وما رأيت قط دعا على أحد الا مرة رأي في  
المن منكر لا يقدور على صبره فغضب ودعا عليه بالكفلا فنقذ في اقرب  
سأ وأناه في مرحة بعض من يذمه من علماء عصره فطلب منه أن يسمح له  
فسمح له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدًا وأسلم ونهى ذكره  
ول يقول ففقدت الدنيا بفقدته وسمعه ينسي كثيرا على رجال من علماء



تصوم من يذمونه ويستثيرون اليد ولكن يصلح بين الخصوم ويتقضى الكوائف  
ذكر انه كتب يوما لثلاثين كتابا بلا فترة قال كلثني بها انسان لم اقدر على  
رده قال ولو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لفتقر بعدة اسفار ومثله  
مصاب ابتلي بها ومن حيرة كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى  
يتصرف وهذا كله مع اذاعة الطاعات وسداد الطريقة وهدى التعرُّز والاسرار  
يوفاء حقوق العباد قبل استحقاقها اذا اثار كتابا رده في اقرب مدة قبل طلب  
صاحبه وربما كان سفره صغيرا لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعها  
في يوم واحد ويرده وكان يامر اهله بالصدقة سيما وقست الكجوج ويقول من  
احب الكبة فليكثر الصدقة خصوصا في الفلاة . كثير القصد في بيته ويكثر  
الكجوج للطلقات ومواضع القرب الباقية ما ذارعا للاخبار واذا رأى ما كان منه  
متقنا ذكر حديث رحم الله عبدا صنع شيئا فاحقته ويقول ابن سكاكينا وكيف  
كانوا يتنصرون وسمعت يقول كم من صاحبك مع الناس وقلبه يبغي خسوف  
ربه فهذا شأن العارفين لله . سأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاني  
سفي . بطون رجلك وتغير كثيرا مع الانقباض فاجابه بعد تمنع بشروط ان  
لا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ اطلعني الله تعالى على روية جهنم وما  
فيها نعوذ بالله منها فمن حيث صرت الغير واحزون الى الآن فهذا سبب  
تغيري وقال شيخنا ابو القاسم الزراري حفظه الله من اكابر اصحابه سمعت يقول  
صافقت علي العمالم كلها من العرش الى القرش ولم ارمها ما يسرفي فلم امل  
لشيء منها بالكلية اذ وحاله في الدنيا كالسجون لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة  
وكررة ففكره . كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام وينظر على يديه  
طعام ولا يطلب يوم فطره ما ياكل وربما بقي ثلاثة ايام او ازيد لا ياكل

ولا يشرب ان اوتي بطعام اكل ولا بقي كذلك وربما سألوه بعد مضي جل  
النهار انظروا فيقول لا منظر ولا صائم فيقال له لم لا فعلنا بنظرك فيتسبم  
وربما مازح بعض اصحابه فلا ترى احسن منه حيث لا يوقع صوته بل  
يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده وليس له لباس مخصوص  
يعرف به بل معاد الناس اليوم ويكوه التكليم بعد صلاة الصبح والعصر  
وتراخي في تكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرني  
زوجته انه في بدا امره اذا قام من الليل نظر السماء ويقول يا سيد كيف تسام  
وانت تخطب الوعيد ثم التزم صوم علم ان رجوع الى النوم حتى استيقظ منه  
فمن حيث لا يرجع اليه اذا استيقظ حتى مات بنام اول الليل ويحبه كله الى  
الظهر حتى اوفى وجهه اذ كان لكثرة انقلابه لا ينسط مع احد ويشق عليه  
الخروج للمسجد الامراء والصلاة ولا يخرج في بعض الايام الا حياء من ينظرونه  
ولما احس بموت موفد انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومضى مشرة  
ايام ولما استمر لثنت ابن اخيه مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل ثم غيرنا  
وقالت له بنته قسني وقسني فقال لها ابنتي مجيئا من قرب ان شاء الله  
فعالي وكان يقول تند موفد نسأله سبحانه ان يجعلنا واحيتنا عند الموت ناطقين  
بالشهادة طين بها وقوفي يوم الاحد فامن عشر جادى الاخيرة عام ٨٩٥ وشم  
الناس المسكت بنفس موفد رحمه الله ومولده بعد الثلاثين وشهائنا ومن عادت  
امر اذا صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده اقرا العلم الى وقت الظهور  
العناد ثم خرج ووقف مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الصبح  
قدر قراءة مشرة احزاب ثم استقل بالمطالعة في وقت طول النهار وربما زالت  
الشمس وحرف في الصبح وخرج بعد الزوال المخلوات فلا يرجع الا للغروب

او يمشي في بيته فيترشا ويصلي اربع ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلي بالناس  
الظهر وينزل اربعا ويترش ثم تنفل وقت العصر اربعا ويصلي العصر ويقرأ  
ويخرج اذاعة واشتغل بالورد الى المغرب ثم خرج للمغرب وتنفل بست ركعات  
ويمشي هناك حتى يصلي العشاء ويقرأ ما تيسر ورجع لداره ونام ساعة ثم  
اشتغل بالنظر الى الفسخ ساعة وتوسعا ويصلي اورذكر الى طلوع الفجر هذا استمر  
حاله واخبرني قبل موته بنحو عامين ان سنة خمس وخمسون سنة له من الكثرة  
التي كسبته من تاليف اللآلئ قلت ورأيت مقبدا عن بعض العلماء انه سأل  
المثالي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات من ثلاث وستين سنة والله اعلم  
ورأيت مقبدا في موضع اخر من كراماته ان رجلا اشترى كفا من السوق  
فسمع الاذاعة في المسجد فدخل واللحم في فيه فغلب من طرده فوات  
ركعة فكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخ اللحم فبعي الى العشاء فارادوا  
طرحه فاذا هو بدمه لم يتغير فقالوا له لك شارب فباتوا يوقدون عليه الى  
الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعه في القبر فتذكر الرجل فذهب الى  
الشيخ فاطمه فقال له يا بني اوجو الله ان كل من صلى ورأى ان لا تعدو  
عليه النار واعل هذا اللحم من ذكيت ولكن اكنم ذلك اذ سمعت ايضا انه  
كان في سفره اذا مر مع الصبيان على الامام ابن موزون اكنب وضع يده على  
رأسه ويقول قرة خالصة واما تأليفه فقال اللآلئ منها شرحه الكبير على الحوقية  
المسمى الشوب المستوفى كبير اكبر كثير العلم الشد وهو ابن تسعة عشر عاما  
ولما وقف عليه شيخه الحسن امر كان تعجب منه وامر باخفائه حتى يكمل سنه  
اربعين سنة لئلا يصاب بالعين وقال لا نظير له في ما اعلم ودعا لمولده ومنها  
مقبدة الكبرى التي سماها شيدة اعل التوحيد في كرامات من التاليف



الرباعي أول ما صنفه في الفن ثم شرحها ثم الوسطى وشرحها في ثلاثة عشر  
 كراساً ثم الصغرى وشرحها في ست كراريس وهي من أجل العتائد لاعتادها  
 عقيدة كما أشار إليه هو . حدثني بعضهم أنه مات قريبه وكان صاحباً قوماً في  
 اليوم فسأله عن حاله فقال دخلت أكمة فرأيت إبراهيم الخليل عليه السلام  
 يقرئ صلياً عقيدة السنوسى يشرحونها في الأراج ويحذرون بقرائنها إذ  
 قال الشيخ لا شك أن لا نظير لها في ما علمت تكفى من اقتصر عليها من سائر  
 العتائد وقد نظم سيدى محمد بن يحيى البخارى في مدحها أبيتاً بعقيدته المختصرة  
 أصغر من الصغرى وشرحها أربع كراريس وفيه فوائد ونكت والشماعات  
 المبيحة لعقيدة الصغرى قريبة منها جرماً وشرحها خمس كراريس وشرح  
 الأسماء الحسنى في كرارين يشرح الاسم ويذكر حظ العبد منه وشرح التيسيع  
 دبر الصلوات فكل على حكمته وشرح عقيدة الكونجى خمس كراريس وشرحه  
 الكبير على الكرانريه فيه نكت نفيسة ومختصر الأبي على مسلم في  
 سفرين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجى في المنطق تأليف البرهان  
 الباقى كثير العلم ومختصر العجيب فيه زوائد على الكونجى وشرحه احسن  
 جداً وشرح قصيدة الكتاب فى الأسماء شرح جليل وشرح ابيات الامام  
 الاثيرى فى التصوف وشرح الابيات التى اولها « تطهر بماء الغيب »  
 وشرحه العجيب على البخارى وصل فيه الى باب من استبرأ دينه وشرح  
 مشكلات البخارى فى كرارين ومختصر الزركشى على البخارى . قلت وقد  
 وفقت على جميع هذه الكتب ثم قال اللالى وماذا عقيدة اخرى فيها دلائل  
 قطعية برد على من اثبت تأثير الاسباب العادية كتبها لبعض الصاكين ومختصر  
 حاشية التفتازانى على الكشاف وشرح مقدمة الكبير والمقابلة لابن الياسين

وشرح جل التنجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة فيه حل صعوبته  
وقال لي ان كلامه صعب سيما هذا المختصر تعبت كثيرا في حله لصعوبته  
الى الغاية لا استعين عليها الا بالكلية ومنها شرح وجز ابن سينا في الطب لم  
يكمل ومختصر في القوانين السبع وشرح الشاطبية الكهوي لم يكمل وشرح  
الرياضية في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رواية المحاسبى  
ومختصر الرضى لا نفع للسوق لم يكمل ومختصر بنية المسالك في الشرف  
المسالك الساعلي وشرح المرشدة والدر المنظوم في شرح الكرومية وشرح  
جواهر العلوم للعدد في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا  
في ذلك لا انه صعب متعب على النظم جدا وتفسير التوراة الى قوليه  
اولئك هم المفلحون في ثلاثة كرايس ولم يكن له التفرغ له وتفسير سورة  
من وما بعدها فهذا ما علمت من تواليده مع ماله من الفتاوى والموايا والرسائل  
والمواعظ مع كثرة الايراد وقصاه الكوائف والاقراء اه فلت سمعت ان له تعليقاتا  
على فروع ابن الحاجب وغيره نعمنا الله به اخذ عند اهلهم كابن سعد وابي  
القاسم الزواوي وابن ابي مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاج البيهقي  
وابن العباس الصغير وولي الله محمد القاضي ربحاقة زمانه وابراهيم الرجبى  
وابن ملوكة وغيرهم من الفضلاء اه

### يحيى المازنى

(من قبل لا يتهاج)

يحيى بن ابي عمران موسى بن يحيى المازنى قاضيا لاسام العلامة  
التيه اخذ من الائمة كابن مرزوق الكفيد والقاسم العقباني وابن زاثو وابن

العباس وغيرهم ونجب وهرع والف نوازلة المشهورة المشيدة في فتاوى  
المتأخرين اهل تونس وبجاية والجزائر وتلمسان وغيرهم في شربس ومنهم  
استمد الوندوسي مع نوازلة البرزلي فيما يظهر لي واعتنى اليها ما يسر  
اي من فتاوى اهل فلس ولا ندلس والله اعلم توفي كما قال الوندوسي  
عام ٨٨٢ بتلمسان ووصفه بالفتية الفاضل اه

## يسحبي الشاوي

(خلاصة لائتر)

يسحبي من التسمية الصالح محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابو زكريا  
الناقلي الداربي الماليني الكواتري المالكي شيخنا الاسلاف الذي ختمت بعصره  
انتمى للاعلام واصبحت عوارفه كالامواج في اجياد الليالي ولا يلزم التفسير  
براهين التطبيق بتوجيهه فلا قناع فيه الا من معاند ولم يرجعه عن الحق  
ومحيده مائة الله تعالى الباعرة في التفسير والمعجزة الظاهرة في التقرير والتحريز  
من روى حديث الفخار مرسل ونقل خبر الفخار مرسل وهو في الله امامه ومن  
فهم فوخذ احكامه واما الاصول فهو فرع من علومه والمنطق مقدمة من مقدمات  
منه ومنه وان اردت النحو فلا كلام فيه لاحد سواه وان اترجعت المعاني  
والبيان فهما النموذج مزايه اذا استخدم العلم ابدى سحر القول وان جرت  
المحروف على وفق لسانه وفق بين القول والمقول واذا ناظر عقل من مجاريه  
مجارى الانفس واستبطن من بيان منطق علم الجدل والقياس وبالجملة فتعبر  
هم الافكار عن بلوغ ادنى فضائله وتعجز سوابق البيان عن الوصول الى



أوائل فرائده ولد في مدينة الكرك من أرض المغرب وقرأ بها وببلانة بلده  
على شيوخ اجلاء صالحين منهم العلامة المحقق سيدي الشيخ محمد ابطلول (١)  
والشيخ سعيد مفتي الكرك والشيخ علي بن عبد الواحد الانصاري والشيخ  
مؤدى وغيرهم وروى عنهم الحديث والفقه وغيرها من العلوم واجازة شيوخه  
وتصدر للانفاذ بلده وكانت حافظة ما يقضى منها بالعصب وقدم مصر في  
سنة ١٠٦٤ فاعدا الكج فلما قضى حجه رجع الى القاهرة واجتمع به فضلائها  
واخذوا منه وروى عن علماءها كشيخ سلطان والشمس الهادي والنور  
الشهرستاني واجازة به وروى عنهم ثم تصدر للقراءة بالازهر واشتهر بالفصل وخطي  
عند اكبر الدولة واستمر على القراءة مدة قرأ فيها مختصر خليل وشرح اللبنة  
للبرادي وغالد السوسى وشروحها وشرح جمل الخرنجى لابن عوفه في  
الخطي ثم رحل الى الروم فمر في شريفه على دمشق وعقد بمجامع بني ابي  
مجلسا اجتمع فيه علماءها وشهدوا له بالفصل التام وتلوه بما يجب له وحده  
شعرا وما استجاز منه فبلاؤها ثم توجه الى الروم فاجتمع به اكبر اهلها وبالس  
في اكرامه شيخ الاسلام يحيى المنقاري والصمد الاعظم الفاضل وحضر الدرس  
الذي يجتمع فيه العلماء للبحث بحضرة السلطان فبحث معهم واشتهر بالعلم  
ثم رجع الى مصر مجلا عظيما بها موثرا وقد ولي بها تدريس الاشرفية  
والسليمانية والصوفية وغيرها واقام بمصر مدة ثم رجع الى الروم فانزله  
مصطفى باشا صاحب السلطان في داره وصنفت الكثير اذ دامت بالروم  
فالتمت منه القراءة فاذن فترعت اذ رجعت من بلدنا دمشق وغيرها منهم  
الاخ الفاضل ابو الاسعد بن الشيخ ايوب والشيخ زين الدين البصري والشيخ

(١) لعله سيدي محمد بن علي ابطلول صاحب فحاجة

عبد الرحمن المجتهد والسيد أبو المواهب سبط العرفسي الكلبلي في التزارة عليه  
نقرأنا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشية العصام ومختصر المعاني  
مع حاشية الكفيل والخطابي والآلانية وبعض شرح الشواشي على العوائد العسدية  
وأجازنا جميعا بإجازة نظمها لنا وكان ما كتب لي هذا (١)

الحمد لله الكبير والصلاة والسلام على الطاهر المجيد  
وعلى آله أهل التمجيد

اجزيت لاسم اللوذعي المعبود \* أينما آمين الدين روحا معبودا  
سليلا محب الدين بيت عدايته \* وصيت منار العلم قدما تقودا  
بأقرانه مشن البيضاوي الذي به \* فتأمر عنه من عداوة وفقودا  
موطئا شمسك والشمس لاسلم \* إذا سطوا تزييه حقا تصودا  
وباقى رجال النسل حقا مينا \* وتفسير قول لك في الكل قودا  
اجزيت المسمى البدر في الشرع كله \* كما صبح لي ذات يوم وراء مكودا  
وعلم كلام خالي عن الكذب لا \* فلاسفة الظلال والعنل فكودا  
اقول لكل فلسفي دينه \* لا اعنة الرحمن فكلو مزودا  
أجبر من فلانك علم يا عبادنا \* أعادني شرع الله فلكم تحيودا  
بأي طريق قلتم تأمر عشرة \* ونفي مشات والتقديم تحجودا  
حكمت على الرحمن حجرا حجرا \* ونفعكم خلق الكواكب دودا  
أبى الكيب اللوذعي عن الردى \* مجازا بدين الشرع كلا محودا  
ولكن عليه النصح والتكيد والنقى \* وإن نالكم أمر القتل تصبوا

(١) مثل هذا النظم يذكر تيمنا لا دلالة على أن صاحبه شاعر

حواء اله العرش من كل فتنة \* ونجاة من اسواء سوء تسترا  
 وصل ولم بتسكرة وشبهة \* على من به احيا القلوب تحيرا  
 ثم رجع الى مصر وصرف اوقافه الى الافادة والتأليف وله مؤلفات عديدة  
 في الفقه وغيره منها حاشية على شرح ثم البوايين السنوسى نحو عشرين كراما  
 نظم لامية في اعراب الجبلانة جمع فيها اقوال النحويين وشرحها شرحا  
 حسنا احسن فيه كل الاحسان وله مؤلف صغير في اصول النحو جعل على  
 اسلوب الانتراج للسيوطى انتهى فيه بكل غريبة وجعل باسم السلطان محمود وفرط  
 له عليه علماء الرزم منهم العلامة المفسر قال فيه لا يخفى على الناقد البصير  
 ان هذا التصريح كنسج الكفر ما نسج على منواله ناسج في هذه العصور تشرح  
 بطلان المدعى وانه شرح التسهيل لابن مالك وحاشية على شرح المرادى  
 وكان له قوة في البحث وسرعة الاستنباط والمسائل الغريبة وبداية الجواب  
 لما يسأل عنه من غير تكلف ومحاضرة بديعة وسافر في اخر اموره الى الحج بحرا  
 فمات وهو في السفينة يوم الثلاثاء عشى شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٦ وادار  
 الملاحون القادة في البحر بعد خبر عنهم فقامت ريح شديدة قطعت شراع  
 السفينة فقصدها البحر وارسوا بمكان يقال له رأس ابى محمد فدفنوه به ثم قتلهم  
 واده الشيخ عيسى بعد بلوغه خبره الى مصر ودفنه بها بالرافقة الكبرى بقربة  
 السادة المالكية ووصل الى مصر ولم يتغير جسده وانفق انه لما ارسل ولده يحيى  
 العرب ليكشف له عنه القبر وياقوا به اليد فاحوا عن قبره فاذا هم بوجع يقول  
 لهم ما نرصدون فقالوا قبر الشيخ يحيى فارادهم اياه فكشفوا عنه فوجدوه بحالة  
 لم يتغير منه شيء فوضعوه في تابوت واقوا به الى مصر فدفنوه بقربة المالكية  
 التي كان جدها ورمها ولم يلبث بعده ولده الشيخ عيسى الا نحو سنة اشهر



فمات فدفنوه على ايده ورجلوه على حاله لم يتغير منه شيء ربهما الله تعالى  
 وخرج له في نشر الثاني بما نصه : ومنهم (ممن لم يشق على وفياتهم)  
 الشيخ العالم الفقيه ابو زكرياه يحيى الشافعي صاحب الكواشي على الصغرى  
 ومدرس الازهر وكان له صيت عند المغاربة وتوصل بارياب الدولة الى ولاية  
 قضاء المالكية ثم ولي اماره الحاج المغربي وحج بالركب مرتين وانتشرت القالة  
 فيه وكثر ملاحوه واكثر منهم ذموه وكان من اذكيه الطلبة النجباء لم يعرفه  
 حسنة في علم الفقه ومشاركة في غيره مما لم يلب على العلم والتعليم الا ان  
 الرياسة اذا سكنت قلب انسان لا تقصر عن ذهاب رأسه قال جميع ذلك  
 ابو سالم في رحلته ولم اقف على تعيين زمن وفاته وفي بعض النسخ انه  
 ورد اكبر بوفاته ثاني عشر ذي القعدة عام ١٠٩١

وخرج له في صفة من انشر بقوله : ومنهم الفقيه العلامة ابو زكرياه يحيى  
 الشافعي البزازي وكان وجه الله ذنبها متصلا بفنون العربية وغيرها اخذ  
 عن الشيخ الخوافي النحوي ثم رحل الى الحجاز فدخل مصر ودرس بالازهر  
 فاصروبت عليه جماعة من طلبة المغاربة فصار له صيت عند المغاربة الى ان  
 توصل لارياب الدولة فتولى قضاء المالكية وعرفت به الكمال الى ان تولى  
 اماره الحاج المغربي وحج بالركب مرتين وانتشرت القالة فيه وكثر ملاحوه  
 واكثر منهم ذموه ولا شك انه من نجباء الطلبة الا ان الرياسة اذا سكنت  
 قلب انسان لا تقصر به عن ذهاب رأسه ولم تنزل حاله في ازدياد الى ان بلغه  
 ان بعض الثقلاء بالمدينة المنورة انشأ محرابا في المسجد النبوي فذهب اليه  
 من مصرية فناء فادركه المنية في الطريق سنة ١٠٩١ وله تأليف حسنة منها  
 حاشية على الصغرى وحاشية على التفسير سماها الحاكمة وغير ذلك اهـ

## يحيى التدلسي (من دلس)

(نيل الأبناح)

يحيى بن يذير بن شقيق التدلسي أبو زكرياء الفقيه العالم العلامة فاضلي  
توات اخذ من الأمام ابن زافر وشيخه واخذ عنه الشيخ محمد بن عبد الكريم  
المغيلي وتوفي في قسطنطينة يوم الجمعة قبل الزوال ١٠ صفر عام ٨٨٦ كذا  
وجدته بخط فليحة ابن عبد الكريم المغيلي المذكور

## يوسف أبو الفضل بن النجوى

(نيل الأبناح)

يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل عرفت بابن النجوى فاضل المتفرجة  
توزري الأصل من قلعة بني حماد صاحب الخصي قال ابن الأبار اخذ صحيح  
البخاري عن الخصي لما جاء سأل الخصي ما جاء بك فقال جئت لنسخ  
تصونك فقال لم تروه ان تصلي في كنك المغرب او كلما هذا معناه يغير  
الى ان تلجئ كله فيها واخذ من البخاري وأبى زكرياء الشافعي وحدث الجليل  
الروعي وكان عارفا بأصول الدين والفقه يعيل الى النظر والاجتهاد له تأليف  
حدث واخذ عنه وروى عنه القاضي أبو عمران موسى بن حماد الشافعي  
وتوفي عن ثمانين سنة بقلعة بني حماد في محرم سنة ثلاث عشرة وخسمائة (٥١٦)  
او قال أبو العباس الغبريني في تنوير الدراية كان من العلماء العاملين وعلى  
سنن الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب اموره لم اعتقاد تمام

بأعيان العراق دخل فاضل الكجاني بغداد في اكمال وهو يقرر الطلبة علم الكلام  
فقال الفاضل عن الكافة فاشهر فامر بالبطال المدرس فقال ابو الفضل كتبها  
تسبب في اوانه العلم فأردنا هذه العلامة وخروج فذهب ذلك الفاضل ولم اعتضد  
في ابن الفضل فقال له ارجع الى المدرس فارجع فوجد اياه فقال مسبوا  
فقال بعض اعدائه وذكروا ان ابا الفضل لما دعا فطالا استجيب وهو فاضل  
فلم يدرى انما منطرح او قال ابو العباس الكجاني يروي في القلعة الكجانية سنة  
ثلاث عشرة وخمسة مائة (٥١٧) وقوله مشهور بها بالبركة اعداء الاسلام والاسلام  
الذين قال الفاضل انهم من الله من علي بن حماد شيخ ابو الفضل بالادب  
كالعراقي في العراق علماء ومثالا وقال عباس الحزق المسارقي عن الفاضل كان  
من اهل العلم والفضل بالدرج الكجاني من الله عالم الكسور معه بعض  
لا يقبل من اعدائه شيئا مما ياكل مما ياكله من يورث

اصبحت فاضل اهتم من بلاد اديب ومن له ادب صار من المدرسين  
اصبحت فيهم غريب الشكل فلقد كان كجيت حذال في دياره سحزون  
لشار اشراف في الكجاني

وهذا على سؤالا بنى لحيه في حريق بالبوردة مستطير

ويستبان بضلي فيكون مع الصوت من داره بالقط فقال حبيب بنسده لا بد ان  
اعلمون خاطرو الشيوخ قال اذا دخل في الصلاة لم يتصور بذلك ثم اتفنى  
السراج من عينه فما شعر بالضرورة مع ربه وشيئة عن ثورة والقوى بسجله لاسه  
لاصلين فقال ابن مسلم احد رؤساء البلد يريد هذا ان يدخل علينا طريما

(١) هكذا في الاصل المطبوع بقاسي وانظر ترجمته المفقولة هنا من المذوة



لا نعلم فيها فاعلم بطرده من المسجد فقال انت العلم اذ انك الله فجلس  
ثاني اليوم لعقد زكاج سحرا ففقدته مندهة وجرى له مثل ما يفسر مع فاضلها  
ابن دبرس فودعا عليه فاصابته ايشة في راسه فوصلت كفاية فمات وفتح  
الله خروجه في سبيلها بسجدة فانا فيها اللهم عليك يا ابن دبرس فاصبح ميتا  
ولما اخرج القتل بهجرى الاحياء فاحرق في محض مواشيت ووصل كتاب  
سلطان فاوله بذلك وتخلت الناس بهذا المصن ان ليس منهم الاصيل  
انفسهم وكذب السلطان والى بهم لورم تلك الاماني ونسخ الاحياء تلك  
جزءا بقوم كل يوم فيهم رخصان فبنسخ جبروا فاشك وددت التي لم انظر في  
مهمي سراد وكان اذا بلغ ما ياتي من ياتة دنا بشك انفسهم اللهم كما انفسيت  
في ظلمتك نون الظلمة الخ فخرج منه وشكى عليه بعض اهل الفضل من غراره  
من ظالم ياتة وروعه في رفع الامر للظالم لاني ان بالوجع في قتال ساقط  
وتصريح الله تعالى في الهجده فقال

لست نوب الوجار والناس فند وقدره . وقعت انكر الى مولاي ما اجسد  
وقلت يا سيدتي يا مخلصي اسلي . يا من عليه يكشف الصواعق  
انكرا الكف امرا انت تعلمها . دالي على حبلها مبرولا جلده  
وقد دددت بدني للصر منكيا . الكف يا خير من ددت اليد دد

ونظم مفرجه واداء اهل السؤال فقال بلغ الامر اهل وسفوي فمن يسر وروا  
المكذوب من نور بالسلط الشيخ وروا انه من يوجع فقال للسائل فصبحت  
الكلية وراعي الباني في نومه فارسا يحصل طلة يند سرودة في دار فنهض مضررا  
ويعتد لم ينالم ويعاوده الى ان قال انما يعتد من الشيطان واداء ملك ومالك  
والعبد الصالح قال الشيخ ابر القاسم ابن المحجوم القاسي ورد ابر الفضل فاسا

فلزمه ابي وحفظ مع الشيرازي عام اربعة وستمائة واربعمائة وسافر منها الثلاثة  
فأخذ نفسه بالبحث والسعي في مصرى وكانت جنت الى وكنته فمريرى  
بالنقد ابي عبد الله بن شمس المقتدى فلم يسلم عليه لشغل باله فعظم عليه فلما  
رجع ناداه محقرا ما يوسف فجاءه فقال له يا غرورى مشغوت رحيمك ورفقت  
... اوكنت وصوت تمرولا تسلم فاعذر فلم يقبل وانطلق الى القبول فقال خير الله  
لك يا فقه يا ابا محمد فالتصوف . وكان بجانب الدفوة حتى يقال نعت بالله  
من دعوة ابن النعماني . ومصلحت له البرية في الفقه والظهور والحذ عند جماعة  
من الائمة الاعلام كالمختار ابي عبد الله محمد بن المراسم ومحمد بن  
فلس والاخوين الثالثين ابي بكر ومحمد ابي مخلوف ابن خلف الله والفقيه  
ابي نصراني موسى ابن جواد الصنهاجى قال القاضى الراشد خير الحسن ابن  
حزرم ابو صالى ابي ابن الفضل قد ابي الفصل مني فقيه والوفيقه في اليوم  
ثالث مرة فبعثني اليه برما ليدعوني فامسته عند الغروب فاذن وانام وصليت معه  
فلما اراد ان يكبر نظرت لوجهه على كفة يتعرج حركة شديدة يسمع صوت من  
لغة اخرى فلما سلم دعا لي فالتصوف لابي رفات له رايته على قبل وقت  
صلاة اهل البلاد فقال لي اوتاكم في ولي الله رجل وقت المغرب لا التني على  
غيره وانما ابتعدوا القاصير عنكم قال لا ابي هذا صبي فوجد ان يفتح الله به  
فاني وجدت بوكه ابي الفصل راود دخل وحيد نور فعلمت اجابة دعوقه قد له  
فكان كذلك ومن كرم خلقه ان شابا من الطلبة باخر السهم عليه فصار ابي  
الكسر على لونه وكان ابي فخرج فلما الشخ كانت العمل ابي السون المبع  
توبى فالان اصعد جبردا فبعث به الصباغ له ملخصا

وفي جذوة لا قبيل : يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي  
يكنى ابا الفضل من قلعة جاد واصله من توزر ودخل سجلماسة ومدينة قاس





الذي ابن دبرس فاصحابه الكفا في قرون راسد فاقمت الى حلة فبات وله  
المنزلة الجيعة ونظمه في مدينة فلس

يا فلس منذ جمع الكس مستوفى \* وسكنوك احبهم بها وزفوا  
هذا سميت لم روح كراعتك \* ومارك السلسل الصافي ام الورق  
ارس بطلها لا سهار داهها \* حتى الجالس والاسواق والطوق  
لوفهم رجه الله بخلعة بالهد سنة ٢١٦

هذا ما وجدنا في كتب من السوت اليهم في المذمة وكله منقول منها  
بالشرف ولم يسموا فيه برباندا او نفس الا قليلا والقليل الزائد مسند الى فائده  
لم يكن منتزعا وفيه الدرجات مراجع بعضهم في هذا المعصوم وفي التوسعة  
التعليمة ونسبنا وشكوا وهم العبرانيون والتبكتي والمديوني والشوي وابس  
الخطيب التستيني والشرح باليهوم جدا باحصاء كثير لا الكمال في صاحب  
سلوة الاناس لوفان رجه الله قبل اليوم يستين او ثلاث غلط

## ابراهيم ابن فرحون

(في نيل لا يتوابع)

ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون اليه  
يفتح الياء وسكون العين وفتح الهمزة (الهمزة وشدة الياء) ثم الكسائي  
الامل المدني من اجل التحقيق بعرف بوجاهة الدين . ابو وعنه وجده  
عليه . وكان واسع العلم فصيح الفلم كريم الاخلاق حار المنظر . رحل الى

مصر مرارا وإلى القدس ودمشق سنة ١١٦٦ وقول الفناء بالمدينة سنة ١١٦٦ وملت  
سنة ١١٦٦ . اخذ رحمه الله ورحمته عند عين والده رحمه الله والكمال الممنهوري  
وابن جابر الدوارى ومحمد بن عرفة نزيل الكرمين ومن تأليفه شرح مختصر ابن  
الكاجب تسهيل المهمات على جامع الامهات جمع فيه ابن عبد السلام وابن  
راشد وابن حارون وخليل وغيرهم ونصرة الكلام والديباج المذهب في اعيان  
المذهب في فقه والفقهاء وسقاية نفس جمع من نحو عشرين كتابا وكشف  
الغلب الكاجب عن مصطلح ابن الكاجب مقدمة من عرفها سهل عليه  
مشكلات الكتاب . وما لم يكمل اختصار نتيج التوافي سماه اعيان الاصول  
وصل الى الفاسح . وتأليفه في غاية الافادة فيمضاج علمه . على ان لم يملك دارا  
ولا نفلا انما يسكن بالكرام ويأكل بالسلف والدين مع كثرة عياله وامه شريفة  
وكذا لم ابيد ذكره الاسلام عند ابو محمد بن فرحون في تاريخ المدينة او

## احمد ابن القاضي

(في نشر القاضي)

العلامة المروحي احمد بن محمد الشهير بابن القاضي شرح في كتابه جريدة  
الاقتباس انه من نسل موسى ابن ابي العافية وقبرا من نسل جده مع اصل  
البيت (وليس من نسله كما في السادة) كان قتيلا مورخا خطيبا اخذ عن عدة  
شيوخ في المغرب منهم ابو العباس المنجور ويحيى السراج وابن جلال وابن  
مجهر الساري والتمار واحد بابا السوداني ورجل الى المشرق واخذ عن عدة  
شيوخ منهم القاضي والسندوري والخطيب والبدر القرافي ايضا والث بالالف  
مفيدة منها جريدة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فلس ودرة الخصال

في اثناء الرجال عظم ذيل به رقم الكلال لابن الخطيب وفيل لامل فيما به  
بين المالكية حري العمل ولد رحمه الله عام ٩٦٠ ووفى سنة ١٠٢٤ واشهر  
المكلاكي لوفاته بنو له

وخو له اب النور محمد من به = وهو سهاب طلعة الليل تاجلي  
له بالعقار وترجمته في سلوة الاندلس (سنة ١٢٢٠ من الهجرة) وطبع في  
سنة ١٢١٦ هجرية احسن منها واشهر \*

### محمد امين المحبي

(من ساكن الدرر في اثناء القرن ١٢ الهجري)

ترجمته ترجمته حافلة مستخرجا انه محمد امين المحبي بن فضل الله بن محمد  
الله بن محمد محب الدين بن ابي بكر قتيبي الدين بن داود المحبي الحموي  
الامل الدمشقي المولد والشاعر الكندي العلامة لاديب المنمن المورخ الفاضل  
الشاعر الماهر اعجوبة الزمان ولد سنة ١٠٦١ وقرأ على شيوخ مشهور الشيخ  
عبد الغني النابلسي واخذ الطريق الكلوية عن الشيخ محمد العباسي الكلوتي  
واجاز له الشيخ يحيى النابلسي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وكان له حظ  
عجيب والشب مؤلفات حسنة كذيل ريعانة الكناجي وحلقة الاثر في قوائم  
اول الكادي عشر فيه زهاء سنة ثلاث ترجمته وكتاب في القضاء بمسكة ومصر  
ودرس بالابدية في دمشق الى ان قوفي رحمه الله سنة ١١١١



## محمد بن الطيب الفارسي

(من سيرة الأئمة للكتاب)

سكن محمد بن الطيب من عبيد السلام الحسني القادري ولد رحمه الله  
يوم ١ ربيع الأول سنة ١١١٤ وولد على جماعة كآبى العباس بن البركات  
ومحمد بن عبد السلام الثاني والمصنف المعروف بالمشهور ومحمد الكبير بن  
ابن محمد السرخسي الغنصيني وهو والد الشيخ فخر الدين بن محمد بن عبد الله جروس  
واسرائيل وكان جليلاً جليلاً مشاركاً لآبى مراد بن مؤيد وأبى الحسن كآبى العباس  
زكياً ذكياً فوالياً على الشافعي في كل فن وأبى جماعة من الأئمة كآبى  
والشرع ثلاثين وصية السلام الثاني وأبى جماعة من الأئمة كآبى  
الأجازه من الشيخ أبي عبد الله محمد بن سالم الغنصيني فأجازوه بالأجازه العامة  
في جميع ما يجوز له وقد رويته وكان فليماً أبلياً من شأله والسف رحمه الله  
والأب عديده في فنون مختلفة منها شعر المثنوي لأهل الثمن العادي والثاني  
في شعرين ومسننات المواتاة والعبر في أخبار أئمة أهل المائة الحادية والثانية  
مشهور لا قليل والناج في تهذيب كتابه المحتاج ونوفى رحمه الله عشرة يوم  
الخميس ١٥ من شعبان سنة ١١٧٧ ودفن يوم الجمعة بعد صلاتها

الشمس القسم الأول

من كتاب تعريف الخلف بوجاه السلف

# فهرست الكتاب وأيضا جدول الخطوط والمصروف

هذا الفهرست منسوب بالعرف في العربية والداد المبرونة وحجر اصل الفارسي

## القسم الاول من الكتاب

الصفحات	المراجع
٩	ابراهيم بن ابي بكر التلمساني
١٥	ابراهيم بن فرحون صاحب الديباج
١١	ابن القاسم بن عبد الجبار التلمساني
١٥٨	احمد بن القاضي صاحب حذوة لاقتباس
١٦	احمد بن التلمساني صاحب نيل الايتاج
٢١	احمد العربي صاحب عنوان التواقيع
٢٨	احمد بن احمد التلمساني
٢٩	احمد بن الخطيب بن قنطار التلمساني
٣٢	احمد السرداني صاحب الجوزية
٣٣	احمد بن عبد الله الكزاسي صاحب الكوانة في الترحمة
٣٨	احمد بن عثمان التلمساني
٣٩	احمد بن زكريا التلمساني
٤٢	احمد بن زاهر التلمساني
٤٤	احمد المقتري صاحب فتح الطبيب

المصنفات

التراجم

- |    |  |
|----|--|
| ٥٧ | زيدة من ترجمة لسان الرحمن ابن الخطيب .....               |
| ٥٨ | أحمد بن يحيى البوشهرسي صاحب المعيار .....                |
| ٥٩ | حسن بن علي المسيل صاحب التذكرة في الكلام .....           |
| ٦٠ | سعيد قدورة البزائري سارج السلم في المطلق .....           |
| ٦١ | عبد الحق بن علي فاضل البزائري .....                      |
| ٦٢ | فت الرحمن الاحمدي صاحب البزور المكنون وغيره .....        |
| ٦٣ | عبد الرحمن العباسي صاحب تفسير البزور اخصا وغيره .....    |
| ٦٤ | عبد الرحمن البوشهرسي صاحب الرتبة .....                   |
| ٦٥ | علي الانصاري البزائري صاحب الوائيت القيمة وسارج الكرومية |
| ٦٦ | علي بن جمال المظفراني .....                              |
| ٦٧ | عبد الواس بن موسى البغدالي .....                         |
| ٦٨ | عبد الواس الكندي وهو الزمان التستاقني .....              |
| ٦٩ | عيسى البغدالي البزائري .....                             |
| ٧٠ | فاسم العباسي الفلسفاني .....                             |
| ٧١ | زيدة من ترجمة البغدالي المصري .....                      |
| ٧٢ | فاسم ابن فاضل الفلسفاني .....                            |
| ٧٣ | محمد امين المحدث صاحب خلاصة الاثر .....                  |
| ٧٤ | محمد بن الطيب البغدالي صاحب نشر الماني ..                |
| ٧٥ | محمد بن ابو راحم البغدالي الفلسفاني .....                |
| ٧٦ | محمد بن سائر البزائري .....                              |
| ٧٧ | محمد بن علي البغدالي التونسي .....                       |
| ٧٨ | محمد بن محمد البغدالي العولاطي .....                     |
| ٧٩ | محمد بن ابي الفاسم البغدالي .....                        |

ذكروا قبا البغدالي



المصنفان

التراجم

- |     |  |       |
|-----|--|-------|
| ١٤٦ | محمد بن أحمد الشرفي القاساني                                   | ..... |
| ١٤٧ | محمد بن أحمد الكلاب القاساني                                   | ..... |
| ١٤٨ | محمد ابن موزوق الكندي  | ..... |
| ١٤٩ | محمد ابن موزوق الخطيب الكندي                                   | ..... |
| ١٥٠ | محمد ابن الكندي  | ..... |
| ١٥١ | محمد الكندي ولد كنفين ابن موزوق                                | ..... |
| ١٥٢ | محمد ابن سعد القاساني صاحب النجم الملقب وروضة السمر            | ..... |
| ١٥٣ | محمد ابن موم الميموني صاحب البستان                             | ..... |
| ١٥٤ | محمد بن عبد الجليل الكندي صاحب الدر والعنبر في دول الامال زمان | ..... |
| ١٥٥ | محمد بن عبد الكريم ابن النشكر القسطنطيني                       | ..... |
| ١٥٦ | محمد بن عبد الكريم المعالي القوافي صاحب التذمة الخطية وغيرها   | ..... |
| ١٥٧ | محمد بن عمر الفارابي الرحراي صاحب كتاب السهو والتبديد          | ..... |
| ١٥٨ | محمد بن المسيح القسطنطيني                                      | ..... |
| ١٥٩ | محمد بن عمر المصكفي  | ..... |
| ١٦٠ | محمد بن يوسف القسطنطيني صاحب العقائد                           | ..... |
| ١٦١ | يحيى بن ابي عمران الاروني صاحب التوازل المأثورة                | ..... |
| ١٦٢ | يحيى بن محمد الشافعي معشني لم يراهم                            | ..... |
| ١٦٣ | يحيى بن يذير الدلسي  | ..... |
| ١٦٤ | يوسف ابو الفضل ابن السجزي صاحب المخرجة                         | ..... |

## جدول الخطا والصواب

الخطا	الصواب	صفحة	سطر
يا ايها الذين آمنوا	يا ايها الذين آمنوا	١	١٢
مختلف	مختلف	٢	٩
القطر	القطر	٣	١
فكمت	فكمت	٤	١١
والينا	والينا	١٢	٢
الاقوال	الاقوال	١٣	٩
الصحة	الصحة	١٦	في التذييل
تشرقي	تشرقي	١٧	١٥
اي صوان	اي صوان	١٨	١١
فيها	فيها	٢١	٢٠
بن محبوبة	بن محبوبة	٢٢	٢
بجاجة	بجاجة	٢٥	١٤
الراوية	الراوية	٢٦	١٨
الوصوف	الوصوف	٢٥	١١
لذين	لذين	٢٦	١٧
في اصول الفتد	في اصول الفتد	٢٦	١٧

الاصطلاح	الخطا	الاصطلاح	الخطا
٤٥	٤٦	التيهم . المستقيم . هي	التيهم . المستقيم . هي
٤٦	٤٧	تتبع . الغنى . هي	تتبع . الغنى . هي
٤٧	٤٨	زخرفها	زخرفها
٤٨	٤٩	التصنيف	التصنيف
٤٩	٥٠	وارفاهه	وارفاهه
٥٠	٥١	المقوى .... تفج	المقوى .... تفج
٥١	٥٢	شرق	شرق
٥٢	٥٣	لا تهم	لا تهم
٥٣	٥٤	علم	علم
٥٤	٥٥	ميد الاول .... بقلت	ميد الاول .... بقلت
٥٥	٥٦	والتى	والتى
٥٦	٥٧	طارا	طارا
٥٧	٥٨	مضى	مضى
٥٨	٥٩	ترقيها	ترقيها
٥٩	٦٠	بالطوى	بالطوى
٦٠	٦١	النساء	النساء
٦١	٦٢	الاجتهاد	الاجتهاد
٦٢	٦٣	المناجحة	المناجحة
٦٣	٦٤	العدوى	العدوى
٦٤	٦٥	زادها	زادها
٦٥	٦٦	والحق	والحق



التمسوا	الخطاب	سطور	صفحة
علي الشريف	علي الشريف	٤	١٠٨
ابن عبد السلام	ابن عبد السلام	١٩	١١٠
فائق	فائق	٨	١١٢
خمس	خمس	٨	١١٤
مضا	مضا	٣	١١٨
فائق	فائق	٦	١١٨
هذا	هذا	١٨	١١٩
فريق	فريق	٤	١٢٢
صورة	صورة	١٠	١٢٢
وتوجهه	وتوجهه	١٢	١٢٢
الشرى	الشرى	٣	١٢٤
خاتمة	خاتمة	٢	١٢٥
محمد بن الولي	محمد بن الولي	٨	١٢٥
يحيى	يحيى	٢	١٢٦
ابراهيم	ابراهيم	٧	١٢٨
ابن المشي	ابن المشي	١٠	١٢٩
البستري	البستري	١	١٣٢
وكذا لقيه	وكذا لقيه	٨	١٣٢
ونور	ونور	١٩	١٣٢
وتفسير سورة	وتفسير سورة	٩	١٣٣

صفحة	سطر	الخط	المصنوع
١٧٧	١٣	واسم	واسم
١٧٨	٦	المره وجعل	المره جعل
١٨٠	٦	اللا يراني له	اللا يراني لي
١٨٠	١٠	اللاهم غفر انك	اللاهم غفر انك
١٨٠	٦	ذا عيسى	ذا عيسى
١٨٢	٩	بابن زانوا	بابن زانوا
١٨٣	١٦	فانسي	فانسي
١٨٤	٤	العوانى	العوانى
١٨٤	٨	فرا	فرا
١٨٤	١٤	الاخير	الاخير
١٨٤	١٨	المعروف الناعى	المعروف الناعى
١٨٠	٦	السويوى	السويوى
١٨٩	١٩	ولا تم	ولا تم
١٨٧	٤	احد ان الويسى	احد ان الويسى
١٨٤	٦	كالعصى	كالعصى
١٨٧	١١	فحلم	فحلم
١٨٤	٢٠	بصاب	بصاب
١٨٦	٦	بالخلوة	بالخلوة
١٨٦	٢٠	يحيى	يحيى
١٨٦	٢	الفاتحة	الفاتحة
١٩١	١٣	صحب النضى	صحب النضى

IMPRIMERIE GÉNÉRALE DE L'ALGERIE

# TARIF EL-KHALEF EL-MINMAL ES-SALEF

## INDICATIVES

SAVANTS RESOLUTIONS DE L'ALGERIE

DE L'AN 1200 A L'AN 1300

PAR

CHATELAIN EL-HANNOUSSI ET CHATELAIN

CHATELAIN ET CHATELAIN

CHATELAIN ET CHATELAIN

TOME I

ALGERIE

IMPRIMERIE GÉNÉRALE DE L'ALGERIE

1807



FRONT













*Restored through  
a grant from*

The Cartwright Foundation





